

المجتمع

١٨ جادى الأول ١٤٠٦ هـ
الموافق ٢٨ يناير ١٩٨٦ م
د ٧٥٢ - السنة السادسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس

اسلامية اسبوعية



السوفيات
وصراع الرفاق
في عدن

شركة ذات السلاسل



أكثر من عشرين سنوات
على طريق:

الطباعة والنشر



التوزيع والتجليد



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محورا اهتمامنا وغايتنا ...



مجمع الزوارق
ت: ٢٤٦٤٥٠٠ / ٢٦٤

الهوليديات
ت: ٧٤٢٠٠٠

الساوية
ت: ٦٣٥٠٨٢

فرع التجليد
السليمة - تلبرنة

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع المطار
ت: ١٥٢٠ / ٧٣٦٦٩٩

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ / ٢٤٦٦٢٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

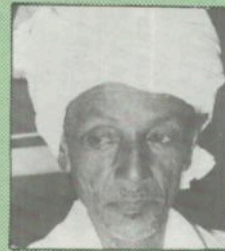
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : البعث الاسلامي والوهم الكبير .. ٤
- السوفيات وصراع الرفاق في عدن ١٦
- لقاء المجتمع مع صادق عبدالمجيد ٢٠
- كيف يستقبل السودان الديمقراطية ٢٤
- مشروع الميثاق الجزائري الجديد ٢٨
- قصة الخلاف العلن والحوار السري
- بين فصائل المقاومة الفلسطينية ٣٠

باختصار

غربة الجهاز الأمني

بينما كان الناس يتفعلون بخبر تحويل وزارة الداخلية لمجموعة من رجال الأمن الذين ضطوا بتهمته تعاطي المخدرات الى النيابة العامة بينما هم كذلك فقد دهشنا وتألنا لخبر اعتداء ٤ من رجال الأمن على فتاة لم تتجاوز ال ١٦ عاماً، وقاموا بهتك عرضها وشرفها!! ولعل هذا غيظ من فيض، ولعل هذا الظاهر والباطن أدهى وأمر، ولا يعلم به الا الله..

يقسم في أحد الاخوة الوافدين الثقات بأنه يعرف كثيراً من الخادعات السيلانيات اللواتي تعرضن للاعتداء الخلفي من قبل بعض رجال الأمن الذين يستغلون مراكزهم في تلك الافعال المفسدة الشنيعة!! ويقول: بأن الخوف من رجال الأمن وعدم معرفتهن الى أي جهة يبشون فيها شكواهن جعلهن يتجرعن الأسى والمرارة، ويسكتن على ما يتعرضن له!!

واننا نقول : ان جهاز الداخلية حقاً بحاجة الى «غربة» صادقة لأبعاد العناصر الفاسدة الخاملة . ولعل تصريح أحد المسؤولين بوزارة الداخلية بأن الوزارة تعد خطة كاملة لغربة العناصر الفاسدة شيئاً طيباً نتمنى تحقيقه بأسرع وقت ممكن . وكلنا ثقة بوزير الداخلية ووكيل الداخلية بأن يظهر الجهاز الأمني من هذه العناصر المشبوهة التي تسيء للجهاز الأمني، وتسيء لسمعة الكويت وشعبه .

التاريخ

الثلاثاء ١٨ جادى الأولى
١٤٠٦ هـ - الموافق ٢٨ يناير
١٩٨٦ م - العدد ٧٥٢ - السنة
السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠
فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

الإفتاحية

نرى على الساحة الاسلامية بعثا اسلاميا ناميا فرح به المؤمنون ومحبو الخير للناس وبعث الأمل في نفوسهم ، وحاز على ثقتهم وتقديرهم ، وقد ظهر دليل ذلك في التأييد الذي يحوزه الاسلاميون في انتخابات المجالس النيابية والنقابات المهنية وفي انتخابات الاتحادات الجامعية والجمعيات التعاونية وغيرها في اقطار مختلفة .

وفي مقابل هذه الصورة المشرقة نرى أن هذا البعث الاسلامي بما حازه من ثقة وتقدير قد أحزن قوما آخرين وأفزعهم ، وجعلهم يضاعفون جهودهم في تصعيد حملات التشويه والتشكيك والكيد والحرب للاسلام وللدعاة الى الله والحركات الاسلامية . فبالاضافة الى ما قامت به بعض الانظمة ومازالت من بطش وتنكيل وإيذاء وتعذيب بل وقتل للدعاة الى الله وللشباب المسلم الذي يعمل مخلصا لدين الله ويطالب بتطبيق شرع الله وتطهير مجتمعاتنا من ألوان الرجس والمنكرات ، اذا بنا نرى زيادة على ذلك حملات مكشفة في بعض الصحف والمجلات يقوم بها بعض الكتاب ولبسونها ثوب النقد والنصح ، ولكنها في حقيقتها اساءة وتشويه وتنفير للجماهير من فكرة العودة الى الاسلام ليحكم حياة الناس بشريعة الله السمحة العادلة .

ويصل الأمر ببعض هؤلاء الكتاب أن يعتبر اعتقاد ان النظام الاسلامي يستطيع أن يحل مشاكلنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية لونا من الوهم والخيال ويسميه «الوهم الكبير» . كما يصور أن العودة بالناس الى الاسلام وحكمه في هذا العصر لن يكون الا من خلال حكم دكتاتوري يتسلط الاحزاب الدينية





«ان مهمتنا نحن الاخوان المسلمين ان نتصدى لهذه الموجة الطاغية من مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات التي جرفت الشعوب الاسلامية، حتى تنحسر عن أرضنا، ويبرأ من بلائها قومنا. ولسنا واقفين عند هذا الحد بل سنلاحقها في أرضها ونغزوها في عقرب دارها، حتى يهتف العالم كله باسم النبي صلى الله عليه وسلم، وتوقن الدنيا كلها بتعاليم القرآن، وينتشر ظل الاسلام الوارف على الأرض..»

ثم يقول : سيقول الذين يسمعون هذا انه الخيال بعينه، وانه الوهم، وانه الغرور، وأتى لهؤلاء الذين لا يملكون الا الايمان والجهاد ان يقاوموا هذه القوى المتألمة المجتمعة، والأسلحة المتنوعة المختلفة، وأن يصلوا الى حقهم وهم بين ذراعي وجبهة الأسد؟

سيقول كثيرون هذا ولعل لهم بعض العذر فهم قد يشسوا من انفسهم ويشسوا من صلتهم بالقوى القادر. أما نحن فنقول انها الحقيقة التي نؤمن بها ونعمل لها. ونحن نقرأ قول الله تعالى «ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون» وان الذين فتحوا أقطار الدنيا ومكن الله لهم في الأرض من أسلافنا لم يكونوا اكثر عددا ولا أعظم عدة ولكنهم مؤمنون مجاهدون . سنعتد أيها الناس اليوم بهذه العدة، وسننتصر - باذن الله - كما انتصر اسلافنا بالأمس القريب «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم». وسيحقق لنا وعد الله تبارك وتعالى «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض» .

وهيمنتهم الحديدية على كل شيء وتصفيتهم الجسدية لمعارضتهم الى آخر تلك الصور البشعة المنفرة والبعيدة كل البعد عن طبيعة الحكم الاسلامي المتميز بعدله وسماحته وحمايته لحرمة الناس وحررياتهم. فلحساب من هذا التشويه؟ وضتأ منا بأوقاتنا وأوقات القراء فلن نشغل انفسنا وغيرنا بالرد على أقوال ليست بحاجة الى التدليل على مخالفتها للواقع والحقيقة .

ثم ان مثل هذه الحملات ليست جديدة على دعوة الله والدعاة الى الله، فهي قديمة بقدم دعوة الله وبعثة الرسل، تعرض لها الرسل ومنهم رسولنا صلى الله عليه وسلم، وصبروا عليها حتى أتاهم نصر الله، وسنة الله التي لا نتبدل تؤكد لنا أن هذه الحملات تبوء بالفشل ولا تنال من دعوة الله القائمة على الحق، اذ يقذف الله بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .

نعم يزهد الباطل وتبقى دعوة الله تواصل سيرها غير عابثة، وينتهي من حاربوها ليلقوا الحساب والجزاء من الله .

وإذا أحسنا الظن ببعض هؤلاء الكتاب فاننا نلتمس لهم بعض العذر لفقدانهم المقاييس الربانية الصحيحة التي يقيسون بها القضايا المتصلة بعبقيرة الاسلام، ولكنهم يتعاملون بمقاييس أخرى مغايرة فيخطئوا التقدير .

ومن المفيد ان نورد هنا كلاما جيدا للامام حسن البنا يرد فيه على من يستغربون على العاملين للاسلام سعيهم للعودة بالناس الى الاسلام وتحكيم شرعه واقامة دولته . فبعد أن تعرض - رحمه الله - للموجة المادية الطاغية التي غزت بلادنا الاسلامية، وعملت عملها في افساد حياة شعوبنا وتخريبها اذا به يقول :



• صحافة الخليج

عزيري :

لجنة تغيير الأسماء

من الملاحظ في السنوات الاخيرة ان اللجنة قامت بالموافقة على تغيير اسماء كثيرين من الاشخاص بدون أسس أو ضوابط أو شروط الا نشر الاسم في الجريدة الرسمية وخاصة اسماء مشكوك في ولائها للكويت واسماء فئة معينة تخطط لمآرب مستقبلية لزعزعة أمن واستقرار البلاد وهذه العينة تحاول تغيير الاسم او تنسب نفسها الى اسماء عوائل كويتية معروفة وتبدأ بعد ذلك الذوبان في المجتمع الكويتي النقي .

فمشلا فشة بدون في أي صفة قانونية يعرضون اسماءهم على اللجنة ويتم الموافقة على تغيير اسمائهم .. أليس من ورائها هدف معين واللجان الجنسية ستجتمع عن قريب ؟ وايضا امثلة اخرى لا حصر لها، المحالون في قضايا الاسهم او قضايا أمنية وأصحاب السوابق .. الخ ؟ وما رأيكم بهذه الحادثة .. رجل بدون أو غير كويتي او كويتي بعدما ارتكب جريمة اي كان نوعها .. مثل : سرقة، تزوير .. الخ . وحالك الجريمة بذلك وحسنة وأتم اخراجها بتغيير اسمه ! كيف سيتم اكتشافه ؟ الاجابة، انها موجودة بحاكم الكويت الآن .. ابو حسن



وأمال الشعوب الخليجية، ونتمنى أن تحظى الصحافة الخليجية بقدر من الحرية حتى تكون متنفساً شعبياً، وبمجالا للتواصل الفكري بين شعوب المنطقة .

• ايران و «كاظمة» المخطوفة

الخطوط الكويتية لاصلاحها والنظر في امكانية اعادتها للكويت .

وفي الأسبوع الماضي صرح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الكويتية السيد احمد المشاري مؤكداً ان المساعي لاتزال جارية من أجل استعادة الطائرة .. والمؤسسة لاتزال تنتظر الرد من السفارة الايرانية عبر وزارة الخارجية الكويتية بخصوص تأشيرات سفر الفتيين .

فالى متى تظل الطائرة الكويتية رهينة للسلطات الايرانية مع أنها تدعي محاربة الارهاب والظلم ؟ وماذا هذا الموقف المهين من ايران للكويت بشأن هذه القضية !؟

أعرب طارق المؤيد - وزير الاعلام البحريني - عن اعتزازه بما وصل اليه الاعلام الكويتي على النطاقين الرسمي والشعبي، وقال أن ما وصلت اليه الصحافة الكويتية هو مدعاة لفخر واعتزاز الحكومة الكويتية، وأنه آن الأوان لاعطاء المزيد الى الصحافة والاعلام في القطاع الخاص .. ونحن نؤيد الدكتور المؤيد في أهمية اعطاء المزيد الى الصحافة والاعلام في القطاع الخاص لأنه المعبر الحقيقي عن آراء

هوامش

• حضر الدكتور عبدالله النفيسي النائب بمجلس الأمة الاجتماع السنوي للمنظمة العربية لحقوق الانسان بصفته عضواً في المنظمة وقد اجتمعت المنظمة على فترتين برئاسة السيد فتحي رضوان لمناقشة ميزانية السنة القادمة .

* * *

• تمكف مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل على العمل للافراج عن المحالين اليها ورفع التحفظ عنهم وذلك بعد ان ثبتت لديها عدم تهريب هؤلاء أية أموال للخارج وبعد تسوية ديونهم مع دائيهم ومدينيهم .

* * *

• أصدرت محكمة الجنبايات حكماً يقضي بحبس أحد اثنين من المتهمين بالنصب والاحتيال واصدار شيكات بدون رصيد وتهريب الأموال خارج البلاد ابان ازمة سوق المناخ بالحبس لمدة ١٧ سنة لكل منهما .. وما يذكر أنه لأول مرة تحكم المحكمة على أحد الاشخاص بنهمة تهريب الاموال الى الخارج .

* * *

• أبدت محكمة الاستئناف حكم البراءة الصادر بحق المتهمين التسعة في قضية اغتيال الدبلوماسي العراقي هادي عواد ونجحه حسن .

* * *

• طالبت نقابة العاملين بوزارة الكهرباء بانشاء حضانة لاطفال موظفات الوزارة وذلك في مذكرة خاصة قدمتها لوكيل الوزارة زيد الفهد والهدف من هذه الحضانة هو القضاء على انتشار ظاهرة الخدم .

صدقاً أولاً تصدق

• عقد مؤخراً اجتماعاً ماسونياً كبيراً في دولة خليجية وعلى مستوى خليجي وحضره شخصية ماسونية كبيرة خارج هذه الدولة.. ولقد انكشفت ارتباطات كثير من الشخصيات بهذه المنظمة المحظورة نتيجة هذا الاجتماع.. الله يستر.

* * *

• توطدت العلاقة بين وزارة التربية في دولة خليجية وبين السفارة الامريكية، وقد شوهد السفير الامريكي والمسؤولون في السفارة يترددون بكثرة على الوزارة، فماذا يريد الامريكان

* * *

• نائب في مجلس الأمة من نواب المعارضة مازال يستفيد من الخدمة السكنية التي تقدمها الجامعة لاساتذتها، رغم انه لم يعد موظفاً بالجامعة.. وان فتوى هيئة الفتوى والتشريع لم تعطه هذا الحق.. يبقى ان نعلم ان للنائب بيتاً فخماً مؤجراً بمبلغ كبير.. وان هناك من اساتذة الجامعة من ينتظر دوره؟! الحديث عن الاصلاح قول وعمل.. اليس كذلك!؟

* * *

• شوهد وزير تربية خليجي في اسبانيا مخموراً ومصطحباً معه غانيته في احد اندية القمار.. وكان قد اعلن ان هذا الوزير غادر بلده لحضور مؤتمر تربوي في تونس.. مازلنا نقول ان فاقد الشيء لا يعطيه.

• ومازال التزوير مستمراً في جامعة الكويت

قدره ٢١٢ الفاً و ٣١٢ ديناراً . وتأتي هذه الواقعة كحلقة في مسلسل التزوير الذي تشهده جامعة الكويت، فقد سبق وأن قام بعض موظفي ادارة التسجيل بتزوير تقادير بعض الطلبة وأحيلوا الى التحقيق .. ثم كانت حادثة ذلك الطالب الذي قام بتزوير تقاديره وأحيل الى التحقيق .. ثم تم ضبط أحد الاساتذة متلبساً بتزوير احد الابحاث العلمية، وأحيل الى التحقيق .. واليوم تستكمل حلقة التزوير باختلاسات مالية، والحبل على الجرار، وربنا يستر.



كشفت اجابة وزير التربية د. حسن الابراهيم على سؤال برلماني للنائب ناصر البناي عن وجود عجز في قيمة الطوابع المالية المستعملة من قبل ادارة الجامعة، ووجود تزوير في مستندات صرفها ادى الى عجز

• الاموال الكويتية تنعش سوق عقار لندن

البيع قدرت بـ ٢٥ مليون جنيه، ماعدا العوائد السنوية التي قدرت ارباحاً بـ ٨٪. وتمتلك مؤسسة التأمينات الاجتماعية ٢٥٪ من الاسهم فيما تملك شركة الفنادق الكويتية ٢٥٪ والخطوط الجوية الكويتية ٢٠٪ وشركة الاسماك الكويتية ١٥٪ بالاضافة الى المجموعة الاستثمارية. والمعروف بأن المؤسسات الكويتية مغرمة الى حد كبير بالاستثمار في عقارات لندن وكانت قد باعت قبل فترة فندق «مونت كالم» بسعر ١٢٥ مليون جنيه استرليني.

اتضح من صفقة تجري حالياً في لندن لبيع فندق «تشرشل» ان مجموعة من المنشآت الاقتصادية الكويتية الهامة كانت تشارك بحصص كبيرة من اسهم الفندق.

وسيتم وفق عقد البيع الذي يوقع قريباً بيع «تشرشل اوتيل» من قبل الجانب الكويتي للخطوط الجوية اليابانية بسعر ٩٨ مليون جنيه استرليني، وهو الفندق الذي اشتريته الكويت في الماضي بسعر ٣٩٥ مليون جنيه، وبخصم التكاليف فان الربحية الصافية من صفقة

• موقع الجامعة

يحاول البعض اثارة موضوع موقع الجامعة والذي تقرر ان يكون في منطقة الشدادية، اثارة هذا الموضوع من اجل اقناع المسؤولين لتغيير الموقع بحيث يكون في منطقة مقترحة اخرى.. هذه المنطقة تحوي أراضي كثيرة لقلّة قليلة من العائلات التي تطمع ان تختار الحكومة هذه المنطقة كموقع للجامعة وتحصل من جرائها على اموال طائلة، نتيجة تامين هذه الأراضي.

اذا كانت الدولة تعاني من عجز مالي فاننا نطالب المسؤولين بأن يتقوا الله في اموالنا.. واذا كانت الدولة تملك أراضي شاسعة لا تكلفها فلساً واحداً فلماذا تلجأ الى اراضٍ تكلفها الملايين؟ اننا نستغرب مطالبة البعض بتغيير الموقع وهم يعلمون ان هذه المطالبة ثمنها الملايين من المال العام.. اتقوا الله ايها المطالبون.

• استدعاء سفير

صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الكويتية بأن الكويت تعبر عن أسفها لاعلان مملكة اسبانيا قيام علاقات دبلوماسية بينها وبين الكيان اليهودي.

وقال الناطق ان اقدام اسبانيا على هذه الخطوة في الوقت الذي تعلن فيه اسرائيل رفضها لكل المبادرات الدولية والعربية والفلسطينية - كما عبر الناطق - لحل قضية فلسطين.



من وحي الخاطر

نوابنا لا يحضرون الجلسات

بقلم : عدنان محمد

إذا اعتبرنا ان التسيب الوظيفي ، وعدم الالتزام بالدوام الرسمي يعد مظهراً من مظاهر الفساد الاداري في الدوائر الحكومية ، فان ما حدث في جلسة الثلاثاء الماضي نخشى أن يكون صورة من صور «التسيب النيابي» في مجلس الأمة .. وإذا كنا نعذر السادة الوزراء وتخلفهم عن الجلسات على اعتبار أنهم يعانون من جو الفساد الاداري في وزاراتهم ودوائرهم الحكومية ، فاننا لا نعذر السادة النواب المتخلفين عن الحضور، خصوصاً اذا علمنا أن غالبية المتخلفين يقضون عطلة الربيع بين اقاربهم في البر، او خارج البلاد في رحلات استجمامية .. ولا ندرى كيف ينادي هؤلاء النواب بالاصلاح الاداري وهم غير ملتزمين أصلاً «بدوامهم الرسمي» ..

وفي هذه المناسبة نحب أن نذكر السادة النواب الافاضل ان الشعب الذي أولاهم ثقته أملاً في أن يطالبوا بحقوقه، ويحققوا مصالحه .. لا أن يقبوعوا بين أهاليهم في الخيام أو يستجموا في العواصم الاوروبية .

وليتذكر نائبنا الفاضل انه ما وصل الى مكان الامانة إلا بصوت سائق التاكسي الفقير، أو صاحب الدخل المحدود .. فليتذكر ذلك جيداً، وليقيم بالأمانة التي أوكل بها .

ومن خلال استعراض اسماء الحضور في الجلسة الماضية يتبين ان كثيراً من «نواب المعارضة» من ضمن المتغيبين ، فاذا كان غياب نائب الخدمات معهوداً عند البعض ، فاننا لم نعهد ذلك على «نواب المعارضة» ، ونتمنى ان تتخذ رئاسة المجلس موقفاً من النواب الذين يكثرون التغيب ، كما نتمنى من المواطنين - كل في دائرته - ان يحاسبوا نوابهم على تخلفهم عن الجلسات ، حتى يعرف النائب أن هناك من يراقبه ويراقب اعماله داخل المجلس وخارجه .

انشاء جسر للمشاة فيها قد وقعت فيها العديد من الحوادث المرورية المؤسفة التي أدت الى خسائر بشرية ومادية ، وتعتبر هذه الخطوة من جهات الاختصاص خطوة موفقة وان كانت متأخرة .

على شارع المغرب بين منطقتي الروضة وحوبي وان ادارة الانشاءات قد بدأت بالتنفيذ الفعلي لهذا الجسر وتوقع الانتهاء من تنفيذه خلال شهرين . وما يذكر أن المنطقة المراد

• الكويت وأسعار النفط



صرح الشيخ علي جابر العلي عضو مجلس الادارة والعضو المنتدب في مؤسسة البترول الكويتية للزميلة الانباء ان الكويت ستكون اقل الدول المنتجة للنفط تأثراً بالفوضى التي تشهدها السوق البترولية العالمية حالياً من انخفاضات الاسعار وأوضح أن كون الكويت منتجة ومصدرة للنفط الخام سيجعلها تتأثر نسبياً بمثل هذه التقلبات في الأسعار. وأضاف ان الانزلاق الشديد بأسعار النفط يجعل من الصعوبة على المراقبين التكهن بأسعار النفط مستقبلاً وبحدوده سواء كانت هذه الحدود 17 دولاراً للبرميل أو 15 أو 13 دولاراً فكلها اجتهادات تخضع لعناصر اخرى مؤثرة في السوق، ومن هذه العناصر مدى اتفاق جميع المنتجين للنفط سواء كانوا اعضاء في أوبك أو خارجها .

• خطوة مرورية موفقة

أعلنت اللجنة الفرعية للمرافق والخدمات العامة ببلدية الكويت بأن العمل متواصل ومستمر لتنفيذ جسر عبور المشاة

قال بعضهم

ثرثرة حول اللب والقشور

في معرض حديثها في بروز ظاهرة العنوسة والتعقيدات المستجدة التي ظهرت في المجتمع ، قالت احداهن «لكن بروز هذه التعقيدات في السنوات الاخيرة اتت نتيجة لوجود الاتجاهات والتيارات الدخيلة على مجتمعنا ومحاولة الأخذ بالقشور في المسائل الدينية ، والا بماذا نفسر انتشار الحجاب بالطريقة العشوائية بين قطاعات الطالبات بدءاً من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة وامتداداً للعديد من الوظائف الحكومية وغيرها» انتهى .

لا أدري كيف ربطت السيدة المحترمة بين ظاهرة العنوسة والتي لها أسبابها المعروفة ، وبين انتشار الحجاب بين الطالبات وغيرهن ، ولا أدري كيف دللت على وجود التيارات والاتجاهات الدخيلة بانتشار الحجاب ، الذي أعرفه ويعرفه كل مسلم بأن التبرج هو الدخيل المستورد من نساء الغرب ، بينما الحجاب هو الاصل الذي أحببنا به الله في كتابه الكريم . ومن المؤلم ان يصل بنا الحال بأن نسمي ما جاءنا من عند الله «محاولة الأخذ بالقشور» .

ولنا سؤال للسيدة المحترمة ، ترى هل سيكون الحجاب «قشوراً» وتجاهات دخيلة» لو كان قد مدحه «نزار قباني» في احدي قصائده؟؟

عبد الحميد البلالي

كلمة في الوجه

الصفحات الدينية

نحن عندما نتطرق الى الكتابة عن الصفحات الدينية لا يكون هذا بغرض التشويه أو الهجوم أو التجريح .. بل بغرض وقصد تطوير تلك الصفحات وتقديم المعلومات بصورة افضل واحسن للقارئ ..

وقد كنا يوماً من كتاب تلك الصحف التي لم تبخل في نشر ما نكتب .. ولكن!! الملاحظات التي نستطيع أن نسجلها على تلك الصفحات الدينية وفي كل الصحف اليومية هي كالآتي:

ان غالبية مواضيع الصفحات لا تناسب مع حاجة القارئ .. وتميل الى الموضوع الانشائي .. والإطالة غير المفيدة ..

انها بحاجة الى الاخراج الفني الجيد الجديد .. والذي يفتح على صفحات الفن والفنانين يجد الصور الملونة!! والاخراج المبتكر الجيد، فلماذا لا تأخذ الصفحات الدينية حقها في الاخراج الجيد؟!

الصفحات الدينية اصبحت باهتة .. ولا يقبل عليها القراء، لأنها لا تشد انظارهم ..

ونعتقد ان المشرفين على الصفحات الدينية باستطاعتهم تطوير الصفحات الى الأفضل والاحسن ان اردوا تحقيق ذلك بصدق ونية حسنة .. والله موفق.

عبدالرزاق شمس الدين



• الكويت تنصح المنظمة بعدم قبول قرار

٢٤٢

٢٤٢، ٣٣٨ كشرط لاشراك المنظمة فيما يسمى بمفاوضات التسوية في الشرق الاوسط، خلافاً لثل هذه الأنباء علمت المجتمع من مصادر موثوقة أن أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية وهو أبو اياد تلقى نصيحة من مصدر رسمي كبير بعدم الموافقة على قبول قرار مجلس الأمن المشار اليهما، باعتبار ان هذه الموافقة هي المقدمة لشطب منظمة التحرير من أية تسوية محتملة للقضية الفلسطينية.



خلافاً لما أشاعته مصادر صحفية غربية من أن دول الخليج العربية حاولت اقناع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بقبول قرار مجلس الأمن

اليوم أو دول مجلس التعاون وحدها لا تملك القوة التفاوضية للمعاملة بالمثل مع العالم الصناعي.

من جانب آخر اكد الدكتور عبدالله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن اعلان المجموعة الاقتصادية الاوروبية عزمها فرض رسوم جمركية جديدة في الشهر المقبل على البتروكيماويات الخليجية لا ينسجم مع نص وروح اتفاق لوكسمبورج بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية ولا يساعد على خلق جو ايجابي.

ونحن نأمل ان يطبق مبدأ المعاملة بالمثل على دول المجموعة الاوروبية لأنه هو السبيل الامثل لحماية اقتصادنا الوطني.



وأوضح النوري في تصريحه ان فرض الرسوم في سوق هامة للصادرات الاوروبية مثل السوق الخليجية سيبين للسوق الاوروبية من هو الخاسر في هذه العملية. وقد رد وزير التنمية والصناعة البحريني على تصريحات السيد النوري وأعرب عن معارضته لمبدأ المعاملة بالمثل من قبل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه المجموعة الاوروبية، وبرر ذلك بقوله ان الدول العربية

• تطهير جهاز الأمن

صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية لاحدى الصحف المحلية بأن الوزارة وضعت خطة كاملة لغربلة وتطهير الجهاز الأمني من العناصر الفاسدة.

وكان المصدر يعقب على بعض الممارسات الشاذة التي تم اكتشافها مؤخراً وتورط فيها بعض رجال الأمن حيث احيلوا الى النيابة العامة في بادرة شجاعة لتطبيق القانون على الجميع والحفاظ على نزاهة رجل الأمن ومهمته السامية.

وقال المصدر المسؤول مؤكداً هذا الاتجاه انه لا هواده ولا تهاون مع اي رجل أمن يسيء لجهاز الأمن وستتخذ اجراءات صارمة لحماية الجهاز الامني من أي عايب أو مستهتر.

المجتمع : نتمنى أن يكون تصريح المسؤول قولاً وفعلاً ونحن بانتظار التطهير خاصة للمتنفذين الذين لا تطوهم يد القانون.

• المطلوب مبدأ المعاملة بالمثل

دعا رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة الكيماويات البترولية الكويتية السيد عبدالباقي النوري دول مجلس التعاون الى معاملة وارداتها من السوق الاوروبية بالمثل، وأضاف ان الرسوم الاوروبية تعتبر اعلان حرب اقتصادية على دول التعاون،

منذ عودة الحياة البرلمانية للكويت لم ينشغل مجلس الأمة بقضية كما انشغل بالازمة الاقتصادية وتفرعاتها ومضاعفاتها، حتى نالت هذه القضية نصيب الأسد من جلسات المجلس ومن جهود اعضائه بشكل كاد يلهي المؤسسة الديمقراطية الكويتية عن كثير من القضايا الهامة الاخرى .

فقبل مرور سنتين من عمر المجلس الخامس كانت ازمة المناخ قد انفجرت وعندها تحول المجلس الى غرفة عمليات للازمة الاقتصادية واستمر كذلك حتى انتهت مدته ، ثم جاء المجلس السادس ليدخل في الدراسة نفسها ، ولكن هل تغير موقف المجلس الجديد عن القديم بالنسبة لجوهر الازمة ؟

ان المجلس الماضي كان يمتلك موقعا متمازاً بالنسبة للازمة فهو قد نشأ والازمة لم تقع بعد مع أن اسبابها والانحرافات والتجاوزات التي تؤدي اليهما كانت موجودة ، وكانت الفرصة حينئذ متوفرة لمنع الازمة من النشوء اصلا ، وكان نواب المجلس في موقع الرقابة على الحكومة ، ومع ذلك لم يمارس النواب صلاحياتهم او سلطاتهم الرقابية في محاسبة الحكومة على التجاوزات على القوانين وانشاء الاسواق الموازية والشركات الوهمية ، وكل الممارسات التي فجرت الازمة ، ولو تصرف النواب بالشكل الصحيح وارغموا الحكومة على وقف التجاوزات لكان مسار القضية مختلفاً تماماً ، ولو حرص المجلس على مراقبة الجهات التنفيذية المختصة كوزارة التجارة والبنك المركزي وغيرها لتمكن له ان يمنع الازمة من الاساس ، ولكن المجلس تخاذل عن واجبه فكان ذلك كافياً لتوجيه اللوم اليه عن الازمة الاقتصادية وليس فقط للحكومة رغم ان هذه الأخيرة هي السبب الاساسي فيها .

ولا يستطيع اعضاء المجلس السابق الاعتذار بعدم ادراك الحقيقة الا متأخرة فقبل وقوع الازمة بسنة على الاقل كانت الصيحات ترتفع من المخلصين في هذا البلد تحذراً مما سيقع ، وتطالب السلطين التنفيذية والتشريعية لعمل شيء ما وضبط الانحرافات ، وكانت جملة المجتمع من المنابر التي حذرت من الازمة قبل وقوعها واحتلت هذه القضية صفحات الغلاف فيها .

● قوانين خاصة للمتورطين

عندما بدأ المجلس يعقد الجلسات الطوال حول كارثة المناخ كان الامر اشبه ما يكون بلعبة يلعبها لاعب واحد وفي هذه الحالة كان

ولكن المجلس صم اذنيه عن كل ذلك ، هو الحكومة . بل كان عدد من اعضائه غارقين في التعامل في السوق وكانوا مبهورين بالثراء السريع ، لذلك لم يتحمس معظمهم لوقف اللعبة وما علموا ان كرة الشلج المتدحرجة من الأعلى وان كان يزداد حجمها مع السقوط الا انها لا محالة سوف ترتطم بالسفح وتتحطم ، وعندما تحطمت كرة المناخ ادرك اعضاء مجلس الأمة ان كارثة قد وقعت ، وهي الكارثة التي لم يجدوا طرقاً لتلافيها .

ولقد ترك المجلس الحكومة تقود عملية حل الازمة وتفصل القوانين المتتابعة في شأنها وهي القوانين التي سببت بذاتها ازمات فرعية عديدة بعضها لم يتكشف بعد ، وقد صممت هذه القوانين لحماية المتورطين من طائفة القانونين فبدلاً من تحويل التعامل الى النيابة وارغامه على سداد الالتزامات المستحقة عليه تحت طائلة العقاب فان تلك القوانين موعت المسألة واعطت الفرصة للكثيرين من القادرين على السداد من التهرب من التزاماتهم بدعوى العجز ، ولا شك ان تمرير تلك القوانين من قبل المجلس السابق كان خطأ فادحاً وقد تحمس لها بعض النواب لأنها تحميهم وتحمي معارفهم واصدقائهم من القضاء .

ولم يقدم المجلس من جانبه اية مشاريع للقوانين ولم يتم بمساهمة جادة لوضع الحلول ، وقد يقول قائل ان المجلس لا يتمكن من وضع الحلول في غياب المعلومات الاساسية عنه ، وهذا تصور غير دقيق ، لأن المجلس يمتلك من الادوات البرلمانية - وفقاً للدستور - ما يمكنه

الحالي، إذ تحمس النواب وراء الاستجواب مدفوعين بالعاطفة ورغبة منهم في مسaire الرأي العام في هذه القضية، وعندما سقط الوزير سرى شعور زائف لدى المجلس بأنه حقق الواجب، وكان على المجلس ان يدرك انه كيان مختلف تماماً عن الجماهير، وان عليه ان يتعرف بواقعية لا بالعاطفة فاسقاط وزير العدل وان كان قراراً صائباً كون الوزير يمثل أحد رموز الازمة الاقتصادية الا أنه لم يمه الازمة أو حتى يقلصها. فكان يجب أن يتم الاستجواب لا كخطوة منعزلة بل كخطوة ضمن خطة مدروسة ومتكاملة للمجلس تهدف الى معالجة الازمة الاقتصادية وتنحية المتسببين فيها من المسؤولين وذلك بصورة واقعية واكثر شمولية، اما عملية الاستجواب تلك فقد اسفرت عن تنفيس للطاقة الشعبية المشحونة ضد الازمة ورموزها واستهلكت جهوداً من النواب وفي الوقت نفسه لم تحدث اي تقدم في طريق حل الازمة.

ان على المجلس ان يكون مسعاه لحل الازمة اكثر تنظيماً فيجب وضع خطة للحصول على المعلومات. وقد ابرزت بعض الاسئلة التي تقدم بها النواب مؤخران ان هناك معلومات هامة وتغطي جوانب مثيرة في الازمة الاقتصادية لم تكن لتظهر لولا تلك الاسئلة، كما ان قدرة المجلس على فهم اي من جوانب الازمة او وضع المشاريع لحلها يعتمد بشكل اساسي على جودة المعلومات المتوفرة، وفي هذه الحالة يجب وضع خطة لتحليل المعلومات واستنباط اسس الحل السليم للازمة منها وسيكون المجلس في هذه الحالة بحاجة ماسة لفريق من الخبراء الاكفاء والمخلصين، وتتوج هذه الجهود جميعاً في النهاية بخطة متكاملة للحل تقدم للسلطة التنفيذية.

اما ان يكتفي المجلس بانتظار المشاريع الحكومية للحل وتفريغ الجهود في مناقشتها والمزايدة على قبولها، أو رفضها بأن ذلك لن يحل الازمة. وحتى الآن اكتفى المجلس الحالي بالدور الخطابي للنواب تحت «الخيمة البرلمانية». وبدور اللجنة المالية العفوي ثم الاكتفاء بنشاط وزير المالية الجديد ووعوده بتقديم تقرير واف عن الازمة وحلول شافية لها، واصبح اسلوب المجلس الجديد لا يختلف



ن المجلس الحالي؟

الاخيرة جعلوا من قضايا المناخ والمال العام شعاراً لحملاتهم الانتخابية، بل ان الزيادة في الهجوم على المجلس السابق وطريقة معالجته للازمة كانت وسيلة للبعض في الوصول للمجلس الحالي، وتميزت انتخابات ١٩٨٥ بأن المرشحين اجعوا على تضمين القضايا الاقتصادية ومسألة الحفاظ على المال العام في برامجهم وندواتهم ولافتاتهم في الشوارع.

لذلك توقع الناس من المجلس الجديد انه ذلك الذي سيصنع ما عجز الاوائل عن صنعه، وعندما ظهرت النتائج وخرجت التشكيلة الحالية للمجلس كان انطباع الناس ان مجلساً قوياً قد وصل أخيراً لكي يبرز ما سواه من المجالس السابقة، وبدأ المجلس نشاطه تحت هذه الهالة ولذلك انطلق بقوة وحماس وصل ذروته في استجواب الشيخ سلمان الدعيج وزير العدل والشؤون القانونية السابق.

ومسألة استجواب الوزير هذه تستحق الوقوف عندها، فعلمية الاستجواب والنجاح في الاطاحة بالوزير كان تصرفاً عفويماً للمجلس

من الحصول على المعلومات من الجهات الحكومية وذلك عن طريق الاسئلة في المجلس او تكوين لجان التحقيق، أو غير ذلك من الوسائل، وقد تبين من استخدام المجلس الحالي لاسلوب الاسئلة ان معلومات كثيرة وهامة يمكن الحصول عليها من خلال سؤال نيابي واحد.

ومن الاخطاء الواضحة التي وقع بها المجلس السابق أنه لم يتردد في استخدام المال العام خلال الازمة لصالح بعض الاطراف فقام بانشاء ما سمي بصندوق صغار المستثمرين، واستنزف هذا من المال العام مالا يقل عن (٢٠٠٠) مليون دينار، ناهيك عن القروض التي قدمتها الحكومة عن طريق مؤسساتها الاستثمارية ومن وراء ظهر الجمهور!! وقد تبين أن المستفيدين من صندوق صغار المستثمرين ليسوا بالضرورة من صغار المستثمرين، كما ان هؤلاء «الصغار» هم من يملكون مليوني دينار وفقاً للقانون.

● مجلس اكثر جلبية!!

معظم من رشحوا انفسهم للانتخابات

لماذا انفض الكويتيون...

كثيراً عن اسلوب المجلس الماضي سوى بعض الاستثناءات البسيطة من عتريات المجلس السابق .

وتماما كما نشأت ازمة المناخ وسط تراخ وكسل المجلس السابق فان تفريعات الازمة ومضاعفاتها تكاد تنشيء ازمت جديدة لا يسعى المجلس الحالي لتلافيها مسبقاً، ومن هذه ازمة اثرياء البنوك وشركات الصيرفة ثم خطر امتداد اليد للمال العام للنيل منه . ورغم الايمان المغلظة من قبل كثير من النواب بعدم استخدام المال العام الا أن نغمة استخدام المال العام برزت على السطح .

واتضح ان كثيراً ممن صنفوا انفسهم في المعارضة كانوا متفاهمين مع رجال البنوك واثريائها على حل هذه الازمة باستخدام المال العام، بل ان بعضهم اعلن ذلك صراحة في دور الانعقاد الاول . وان ذلك كاد ان يتم لولا الاحتجاج الشعبي الذي قاده التيار الاسلامي والذي اخرج اولئك النواب وجعلهم يتراجعون، ولولا ذلك لكان المال العام قد استبيح وبطريقة اسوأ من استباحته في المجلس السابق . فذلك المجلس استخدم المال العام ضمن تشريع قانوني مقيد، اما المجلس الحالي فكاد ان يستخدمه بلا قانون ولا تشريع .

وكانت مجلة المجتمع قد حذرت من استخدام المال العام دون تشريع أو قانون وأكد على ذلك النائب يوسف المخلد، ثم تم احالة قضية استخدام المال العام (في تقرير وزير المالية) الى اللجنة التشريعية .

وقد صدم الجمهور بالموقف المتخاذل للمجلس الحالي اثناء بيان وزير المالية حول مسألة قروض الاستثمارات الخارجية، وقد ظنوا قبلها أن المجلس سيطور فضيحة القروض الى مستوى اعلى من المحاسبة على الحكومة، فاذا بالمجلس بغالبية اعضائه - باستثناء بضعة نواب من الاسلاميين - يقرر احالة موضوع القروض الى اللجنة المالية .

يومها خرج الناس من «الخيمة البرلمانية» وانصرفوا عن المجلس، وحتى الآن هم منصرفون عنه بعد أن خاب رجاؤهم فيه في هذا الموقف .

رسالة

مفتوحة إلى السيد

بعد التحية والاحترام

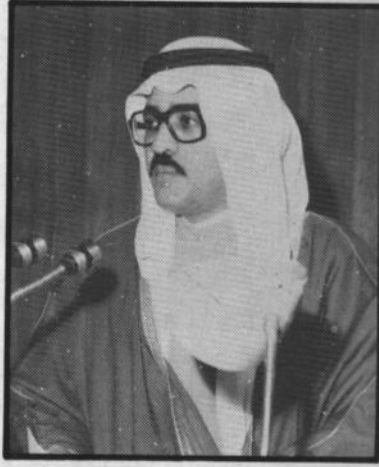
البلاد الصناعية التي تتوفر على أرضها المواد الأولية واليد العاملة والاسواق الكبيرة من الضروري ان تحمي صناعتها، وفي ذلك فوائد عديدة حيث الاستفادة، حيث توفر هذه المواد عملياً التي منحها الله تلك البلاد وبهذا يمكن توفير منتجات مصنعة من خامات ومواد اولية عملية بأسعار منافسة للبضائع المستوردة من الخارج ولا شك بزيادة توفر المواد الأولية وزيادة طاقة الانتاج يمكن والحالة هذه فتح آفاق واسواق عالمية وحيداً لو اهتمت وزارتك اهتماماً أكبر في تصنيع المنتجات البترولية وتشجيع المواطنين على دخول هذا الميدان، لتمكنا أن نضع مئات الصناعات من مواد وخامات اولية منحها الله للكويت وهذه الصناعات لو اعطيت ما تستحقه من رعاية واهتمام ودعم لكوننا دخلاً كبيراً جداً ولتأخذ بعض الاقطار كاليابان مثلاً تستورد مواد النفط الخام وتحولها الى مئات من الصناعات تصديرها لنا ولغيرنا من اسواق البلدان النامية . والفروض ان تكون الكويت وأقطار الخليج هي الاقطار المنتجة والمصدرة لتلك الصناعات المتعددة التي مادتها الاولى النفط الخام . اما

وزير النفط

معظم الصناعات في الكويت فهي صناعات تحويلية وهذه تلاقي دعماً طيباً من الحكومة باعطاء الارض مجاناً والمساهمة بقروض صناعية طويلة الاجل وميسرة (الفائدة) والاعفاء من رسوم الجمارك عن مستورداتهم الى غير ذلك لتمكنا هذه الصناعات التحويلية او صناعة التجميع من منافسة البضائع المستوردة وهذا شيء طيب وخط حكيم .

وفي الآونة الاخيرة قامت وزارتك بفرض رسوم جمركية عالية على كثير من البضائع المستوردة لأن هناك صناعات تحويلية في الكويت مشابهة لكن الملاحظ ان هذه الصناعات المحلية لا تستطيع ان تغطي حاجة السوق المحلي لا من حيث الكم ولا النوع وبالتالي فشلت مع المنافسة على الرغم من التسهيلات التي اعطيت لها والتي ورد ذكرها اعلاه .

والمستهلك الآن يشعر ان الرسوم اصبحت ضريبة يدفعها دونما وجه حق ولو اطلعت على الاصناف التي تمتعت بالحماية مؤخراً فبدلاً من ان تخفض اسعارها او تستمر على الاقل اسعارها القديمة فمع الاسف رفع بعض اصحابها الاسعار على المستهلك اضافة الى انكم



الصناعة المحترم

على شرط ان تأخذ شيئاً من التنسيق، وعلى سبيل المثال انه اذا قامت صناعة في الكويت تغطي حاجة الكويت وبلدان مجلس التعاون ألا تنشأ صناعة مماثلة لها في قطر آخر من مجلس التعاون بل يجب هنا التنسيق في التصنيع وتبادل الصناعات بين اقطار دول مجلس التعاون الخليجي مادامت تتمتع منتجات تلك الاقطار بالاعفاء الجمركي، واذا لم تنسق هذه الامور بادىء ذي بدء فانه بالامكان والحالة هذه الا تكون جدوى لحماية الصناعات التحويلية من رفع الجمارك على المواطنين في الكويت مادامت مثل تلك البضائع تصنع في أي قطر من اقطار دول مجلس التعاون التي تتمتع بضائعها بالاعفاء الجمركي.

وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة ان تكون الصناعات في اقطار الخليج بشكل عام تمتلكها شركات محلية لا شركات اجنبية وهنا نكون قد تمكنا من ضبط الامور لما فيه مصلحة اقطارنا وشعوبنا.

آمل ان تلاقي هذه الرسالة المفتوحة التجاوب المطلوب، سدد الله الخطى ووفق الجميع لما فيه الخير.

عبدالله العلي المطوع

فيها محدودة بأشكالها، علماً بأن الاثاث المنزلي والمكتبي يشكل مئات الاصناف والاشكال، واصبح المستهلك يتحمل رفع الجمارك على الاثاث وبدون ان يلبي المصنعان الموجودان في الكويت متطلباته من حيث تعداد النوعيات كما وكيفاً. علماً بأن معظم المواد التي يصنع فيها الاثاث بدأ من الاخشاب والاقمشة حتى العمالة العادية والفنية المستوردة. فشعرت الوزارة انذاك انه فعلاً وقع ظلم واجحاف على المستهلكين واصبحت الفائدة والمنفعة لصالح المصنعين فقط فرفعت الحماية المعطاة عن هذين المصنعين وتركت استيراد الاثاث حراً.

ونرجو من الوزارة مشكورة الا تتحمل المواطنين مزيداً من الضرائب غير المباشرة في الوقت الذي تعاني البلد ازمة اقتصادية وقلة موارد الفرد، واننا على يقين ان تعيدوا النظر في موقفكم من الذين اعطوا الحماية ورفعوا الاسعار وألا ترتكبوا خطأ يضر بمصلحة المواطنين، واننا نناشدكم ونناشد غرفة التجارة وجميع المعنيين في دراسة موضوع الحماية بالألا ترهقوا المواطنين بمزيد من تكاليف الحياة.

وتبرز هنالك نقاط هامة يجب ان توضع بعين الاعتبار فالاتفاقيات الاقتصادية الخليجية بين بلدان مجلس التعاون التي تؤيدها ولكن

رفعتم رسوم الجمارك على البضائع المستوردة فاصبح المستهلك يعاني من ارتفاع اسعار البضائع المحلية والمستوردة في آن واحد.

ولو اخذتم بعين الاعتبار ان الحماية يجب ان تعطى فقط للاصناف التي تتوفر المواد الاولية لها او قسماً منها محلياً لكانت هذه خطوة طيبة ولا يشعر المواطن بالظلم والاجحاف ولكن والامر بات هكذا فان هذه الضرائب يتحملها الشعب لصالح افراد قليلين معينين، فنرجو عندما يحمى الصنف ان تثبت الاسعار ولا ترفع على المستهلك.

ونحب ان نقول لكم على سبيل المثال : لو اخذنا صناعة الورق التي اعطيت الحماية مؤخراً، ما هي المواد الاولية التي تصنع في الكويت؟ لا شيء.. المواد الاولية مستوردة والعمالة مستوردة والفنيون والخبراء كلهم من الخارج عدا عن جزء بسيط من الموظفين الكويتيين هذا ان وجد.

هذا على سبيل المثال لا الحصر، وسبق لكم تجربة فاشلة عندما قامت وزارة التجارة آنذاك لحماية الاثاث لحساب مصنعين اثنين وهذان المصنعان لا يغطيان من استيراد الاثاث ولا (5%) من حاجة البلد والاصناف المنتجة

قراءات

■ قال المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الأستاذ عبدالله بابتي ان ثورة المسيحيين ضد الاتفاق برغم انه لا يعبر كلياً عن طموحات المسلمين تشير الى وقوع هؤلاء المسيحيين في الفخ الاسرائيلي الذي اشعل لبنان منذ ١١ عاماً .

■ مواجهة ساخنة جرت مؤخراً بين نائب رئيس النظام السوري وبين نايف حواتمة أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قامت على اثرها قوات الامن السورية باحتلال مكاتب الجبهة في دمشق والاستيلاء على جميع أجهزة الارسل فيها .

■ كشف وزير الصحة المصري حلمي الحديدي النقاب عن وجود ٥٠ ألف مدمن على المخدرات حالياً في القاهرة، جاء ذلك في كلمة الوزير بالمؤتمر السنوي الثالث والثمانين للجمعية الطبية المصرية .

■ بكل وقاحة قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان الدول الافريقية حرة في استئناف علاقاتها مع الكيان الصهيوني ولها الحق في تقرير ما اذا كانت تريد اقامة علاقات دبلوماسية مع أي دولة أخرى أم لا !!

■ دار المال الاسلامي التي تتخذ من جنيف مقراً لها والتي تبذل جهوداً لنشر المعاملات اللاربوية، حققت نتائج طيبة خلال العام الماضي وقررت بناء على ذلك توزيع ارباح على المساهمين بواقع دولار أمريكي واحد عن كل وحدة سهمية .

■ البهائيون مرتدون



دعا مجمع البحوث الإسلامية في العاصمة المصرية برئاسة الشيخ جادالحق علي جادالحق شيخ الجامع الازهر الى مكافحة المذهب البهائي ومعتقيه لأنه وباء فكري وحرث على الاسلام يجب مكافحته والقضاء عليه .

وذكر بيان صدر عن المجمع ان البهائيين اجرموا في حق الاسلام والوطن ويجب ان يحتفوا من الحياة لا ان يجاهروا بالخروج على الاسلام .

وناشد البيان المسؤولين عن الاسلام ضرورة التصدي والوقوف بكل حزم ضد هذه الفئة الباغية على دين الله وامثالها وان ينفذوا حكم الله فيها . واعلن ان من يعتنق البهائية يكون مرتداً عن الاسلام .

وكان المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية الذي عقد في القاهرة في اواخر العام الماضي قد طالب بتحريم البهائية وتجريم معتنقيها من منطلق انحرافات البهائيين واباطيلهم وتأويلهم للآيات القرآنية الى ما يوافق اهواءهم وافكارهم .

ويذكر ان البهائيين يشعرون بعض الاحكام بما يخالف ما اجمع عليه المسلمون ومن ذلك انهم يجعلون الصلاة تسع ركعات والقبلة

حيث يكون بهاء الله ويتجهون في صلاتهم وحجهم الى حيفا بدلا من المسجد الحرام في مكة المكرمة مخالفين بهذا صريح القرآن الكريم في شأن فريضة الحج .

■ افساد

من اجل افساد الشعب التركي المسلم الطيب القلب سمحت السلطات التركية مؤخراً للمجموعة التركية للصحافة «كراكان» باصدار المجلة الامريكية «Playboy» باللغة التركية في مدينة كيدسكن بتركيا اننا نتساءل كيف تسمح السلطات التركية بصدور مجلة خلاعية في اوساط الشعب التركي المسلم في الوقت الذي توضع فيه كل العراقيل امام الدعاة الى الله اذا ما أرادوا ممارسة نشاطهم المشروع الذي يتفق وعقيدة أبناء تركيا . حقاً انها مفارقات غريبة لكننا نأمل من السلطات التركية ان تبادر قبل فوات الاوان الى تصحيح مسارها بما يتفق والعقيدة الاسلامية التي يتعطش شعب تركيا لها، قبل أن يصيبها غضب الله والناس أجمعين .

■ بعد اقامة العلاقات جاء دور التجسس

ذكرت مصادر ديبيلوماسية عربية في مدريد استناداً الى معلومات صحفية ان موازنة مصالح الاستخبارات الاسبانية ارتفعت سنة ١٩٨٦ الى ١٢ مليار دولار أي

زيادة قدرها ٢١ر٤ في المائة عن عام ١٩٨٥م، واكدت المصادر ان الجزء الأهم من هذه الزيادة سيذهب الى توسيع شبكة التجسس في اقطار المغرب العربي وفي العالم العربي .

وتأتي هذه الاخبار متزامنة مع اقامة العلاقات الصهيونية - الاسبانية حيث ضربت اسبانيا عرض الحائط بكل المشاعر العربية الداعية لمنع اقامة هذه العلاقات على الرغم من أن الدول العربية كانت قد منحت اسبانيا تسهيلات اقتصادية كبيرة ساهمت الى حد ما في انعاش الاقتصاد الاسباني .

ان المطلوب اليوم من كافة الدول العربية أن تقوم بمراجعة سريعة لعلاقاتها مع النظام الاسباني الذي سكتت عن احتلاله للأرض العربية (سبته ومليله) بحجة موقفه المبني المزيف من القضايا العربية ورفضه اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني .

■ بورقيبة الابن والفساد الاداري



القرار المفاجيء الذي اصدره الحبيب بورقيبة مؤخراً والقاضي بعزل ابنه من منصبه كمستشار خاص له أخفى وراءه أموراً كثيرة تتعلق بحالة الفساد الاداري

في الهدف

هذه هي الشيوعية

مهما تكن نتيجة القتال الدائر بين المراكسة في اليمن الجنوبي فان الحقيقة التي لا جدال فيها هي أن اليمن التعيس صار خرابا يبابا بفضل الشيوعية والشيوعيين .

ما ذهبت الشيوعية الى بلد الا وحلت به الكوارث الماحقة والحروب الاهلية الطاحنة والمجاعة الظاهرة والباطنة .

كل من يقرأ تاريخ الشيوعية بدءاً من روسيا ومروراً بالصين وكوريا وفيتنام، ودول اوربا الشرقية وافغانستان ثم الحبشة واليمن لا يجادل في هذه الحقيقة الا مرآة ظاهراً .

بل ان تلك البلاد التي وجدت فقط ربح الشيوعية أصابها ما أصاب القوم هناك فمصر كانت اغنى دولة عربية صارت افقرها بعد ان ارتقى طاغية مصر الاسبق في احضان الروس، والسودان الذي حكمه الشيوعيون يوما ما صار بلد المجاعات بفضل التأميم، حتى تلك الدولة البترولية صارت مديونة من جراء تلك الريح التنتة الملوثة .

والاحزاب اللادينية التي تحكم بعض البلاد العربية وتهندي بضلال الشيوعية لا تقل خطورة عن الشيوعية وخطورها، وكلها احزاب انشئت على أيدي اليهود والنصارى لسلخ المسلمين عن دينهم، وتمزيقهم مرقاً وأشلاء حتى لا يستقيم لهم قوام. وهامهم يفركون أيديهم فرحاً وهم يرون تلك الشجرة الخبيثة التي غرستها أيديهم تثمر موتاً ودماراً مما مكن لهم بارتياح في أرض فلسطين المسلمة .

الشيوعية جريمة والشيوعيون مجرمون ومحاربتهم فريضة اسلامية وضرورة وطنية وواجب انساني .

محمد اليقظان

المخابرات السورية وتتولى حركة أمل تغطيتها على أنها جزء من الصراع الطائفي الدائر في لبنان .

والحقيقة اننا لا نستغرب موقف بري هذا لأن أمل ورئيسها اداة من ادوات النظام السوري في لبنان، وهو مضطر لتنفيذ ما يأمره به سيده القابع في دمشق حتى اذا استنفذ النظام السوري اغراضه منه نبذوه وتركه في العراء وهو مذموم

■ عريضة امريكية داخل القاهرة

اعتدى الامريكي دانيال بيرد والذي يعمل خبيراً بشركة امكو للبترول بالضرب بزجاجة خر وهو مخمور على الشيخ يوسف البدرى فأصابه عدة اصابات حددها التقرير الطبي الذي تم توقيعه على الشيخ البدرى .

كان الشيخ البدرى يريد الخروج بسيارته فوجد سيارة أخرى أمامه مكتوب عليها جرك القاهرة تقف أمام الجراج وبدخلها شاب امريكي وسيدة امريكية معه . فطلب الشيخ البدرى من الامريكي ان يفسح له الطريق فرفض وانهاه على الشيخ البدرى بزجاجة الخمر وهو مخمور .

قام الشيخ البدرى بتحرير محضر في قسم الشرطة ثم اقام دعوى قضائية ضد الشاب الامريكي المتندي وتدخل السفير الامريكي والمستشار الثقافي للسفارة بالقاهرة للصلح بينهما الا أن الشيخ البدرى أصر على موقفه في الالتجاء الى القضاء .

ان هذه الحادثة وأمثالها تؤكد صلف وغرور وعنجهية الامريكيين ضد أبناء الشعب المصري الذي بات مكيلاً بقيود الذل والتبعية باسم السلام الزعوم .

أحد الدبلوماسيين السوريين، كما القى البوليس الاسباني في حينه القبض على ديبلوماسي آخر لنفس السبب، ثم اطلق سراحه بسبب الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها .

ومن جانب آخر اعترف السوري يوسف نصار الذي ضبطت معه حوالي ٤ كغ من المواد المخدرة للبوليس الاسباني انه يعمل لحساب هاجم ابراهيم وهو ديبلوماسي نصيري سوري، يشغل في السفارة منصباً أمنياً ويمارس من خلاله اعمالاً مشبوهة ضد الطلبة السوريين في اسبانيا وتقول آخر الانباء ان السفير السوري في اسبانيا رياض سبيح قد وضع تحت المراقبة الصارمة من قبل البوليس الاسباني المختص بمكافحة المخدرات .

■ ممارسات استفزازية



رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سليم الحص أبلغ مؤخراً نبيه بري رئيس حركة أمل استيائه من الممارسات القمعية التي تنفذها عناصر أمل في بيروت الغربية ضد القيادات الوطنية المعروفة . ووصف أحد المقرين من الحص الوضع في بيروت الغربية بأنه دخل دائرة الخطر على المسؤولين السوريين من جراء الممارسات التي تنفذها

والرشوة وسوء التصرف في الاموال العامة، تلك التي تشهدها تونس هذه الايام، والتي يقف بورقيبه الابن في وسطها حيث تقول الانباء أن سبب العزل المباشر جاء بعد اتضاح الخلل الفني في جسور الطرق السريعة بين تونس ومدينة الحمامات، والذي تبين فيما بعد أن مكتب الدراسات الهندسية المسؤول عن اقامة هذه الجسور له علاقات مريبة مع الطبقة السياسية في البلاد وفي مقدمتهم بورقيبه الابن .

والجددير بالذكر ان ما هو حاصل في تونس لا يختلف البتة عما هو حاصل في معظم البلاد العربية حيث ترتبط الطبقات السياسية الحاكمة بكبار التجار والمقاولين على حساب طبقات الشعب المسحوقة تحت نير الظلم والاستعباد .

■ معركة خفية

تدور هذه الايام ومنذ مدة معركة خفية بين البوليس الاسباني والسفارة السورية في مدريد بسبب قيام بعض اعضاء السفارة السورية في ترويج تجارة المخدرات في اسبانيا، وكانت جريدة تجبو الاسبانية قد كشفت جانباً من هذه المعركة حين قالت في عدد لها صدر في الآونة الاخيرة ان البوليس الاسباني يتأكد تماماً بأن قسماً كبيراً من المهيرويين المستهلك في اسبانيا، قد ادخل من قبل موظفين تابعين للسفارة السورية في مدريد . وكان البوليس الاسباني قد وجد كمية كبيرة من المواد المخدرة في اواخر العام الماضي في سيارة

يستمد قوته من أعضاء الحزب الاشتراكي .
وكانت آخر أخبار الاسبوع الماضي قد
أشارت الى أن جناح اسماعيل - عنتر
يسيطرون على أربع محافظات فيما قوات علي
ناصر محمد تسيطر على محافظتين وجزء من
مدينة عدن . ولكن الأنباء الواردة من عدن لا
يمكن الاطمئنان لها لأن مصادرها تعود لأحد
الفريقين المتحاربين ، وكل فريق يشيع أنه هو
المسيطر .

أنباء متضاربة

ومما يزيد في البلبلة أن كل فريق له اذاعة
خاصة ومنشورات خاصة ، فالقوات المعارضة لها
اذاعة في لحج تبث على نفس موجات الاذاعة
الرسمية ، كما استطاعت اصدار صحيفة ١٤
اكتوبر .

وعلى صعيد النشاط الدبلوماسي قالت
مصادر اسماعيل - عنتر أنها شكلت لجنة
قيادية مؤقتة من أعضاء المكتب السياسي
للحزب الاشتراكي أبرزت منهم سالم صالح
رئيس الدائرة الايدولوجية في الحزب وصالح
منصر السيلي سكرتير اللجنة المركزية للحزب
وأخذت هذه القيادة فيما تعلن اذاعتهم
وصحيفة ١٤ اكتوبر تجري الاتصالات وتبعث
المبعوثين الى كل من اثيوبيا والاتحاد
السوفياتي . وأعلن راديو المعارضين أن أعضاء
المكتب السياسي الذين قيل أنهم اعدمو مازالوا
أحياء .

وقال رئيس وزراء اليمن أبو بكر حيدر
العطاس لصحيفة الوطن من موسكو أن جناح
اسماعيل - عنتر يسيطر على الوضع وأن
القيادة الجماعية تواصل تحركاتها لاعادة
الايضاح الى طبيعتها بعد قضائها على محاولة
تصفية صفوة كوادر الحزب من قبل الرئيس
علي ناصر محمد وبعض أعوانه التي خطط لها
في شهر مايو من العام الماضي . ومعروف أن
حيدر العطاس من المحسوبين على عبدالفتاح
اسماعيل ومدين له بتعيينه في منصب رئيس
مجلس الوزراء .

من جهة أخرى مازال الرئيس علي ناصر
محمد يمارس نشاطه الدبلوماسي ، فقد أعلن أنه
استقر في أبين بعد أن زار صنعاء وأديس أبابا ،
كما أعلن انه ارسل يحيى محمد أنيس الى

السوفيات وصراع الرفاق في عدن

• الصراع الشخصي يكلف عشرة آلاف قتيل وجريح ودمار
معظم عدن

• الرفاق يستثمرون الولاء القبلي لصراعاتهم على السلطة

من القوى العشائرية في محافظة أبين التي تبعد
عن عدن ١٦٠ كم وهي معقل القوات الموالية
لعلي ناصر محمد في طريقها الى عدن ، وأنه
يتوقع أن تتجدد المعارك بصورة عنيفة . الأمر
الذي ينذر بأن اليمن الجنوبي ستدخل غمار
حرب أهلية شاملة لا يعرف مداها الا الله .

وتأتي هذه الخطورة في أعقاب تحول الصراع
في ساحة الرفاق في الحزب الاشتراكي الحاكم
في عدن بين جناحي الرئيس علي ناصر محمد
وجناح عضوي المكتب السياسي عبدالفتاح
اسماعيل وعلي عنتر اللذين انضم لهما صالح
مصلح وغيره الى ساحة الولاء العشائري .
فالمعروف ان علي عنتر يتمتع بولاء قبائل
الضالع في منطقة لحج منذ أيام مقارعة
الاستعمار الانجليزي ، كما يتمتع علي ناصر
محمد بولاء قبائل العوالق في منطقة أبين مسقط
رأسه كما تؤيده منطقة حضرموت . أما
عبدالفتاح اسماعيل الذي ينحدر من جنوب
اليمن الشمالي فليس له سند عشائري ، وإنما

منذ أن انفجر الصراع المسلح بين رفاق
الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي يوم ١٢
يناير الحالي والأنباء مازالت متضاربة حول
مصير الرفاق ونتيجة القتال في ساحة المعركة .
فمع أن ساحة القتال تركزت ومازالت في حي
فورمكسر بعدن وهو الحي الذي تكثر فيه
السفارات الاجنبية والمباني الحكومية ، الا أن
ساحة القتال امتدت لمنطق أخرى شمال
شرقي العاصمة ، كما شملت منطقة لحج حيث
يتمركز المتاونون للرئيس علي ناصر محمد .

حرب أهلية

وأشارت آخر التقارير في نهاية الاسبوع
الماضي الى أن الوضع القتالي خفت حدته
بسبب نقص الذخائر لدى الطرفين المتحاربين ،
وأن النقطة الذي ظلت ساخنة هي منطقة خور
مكسر حيث توجد قوة موالية لعلي ناصر محمد .
لكن رويتر نسبت لمصادر عليمة أن امدادات

دمشق وأبو بكر باذيب الى موسكو لاطلاع المسؤولين السوريين والسوفيات على تطورات الوضع في عدن .

وتأتي هذه التحركات في أعقاب تدهور الأوضاع الامنية بسبب فشل وقف اطلاق النار الذي حاولت الوساطة السوفياتية أن تتوصل اليه عن طريق اجتماعات بين ممثلين للطرفين عقدت في السفارة السوفياتية في عدن لمدة أربع عشرة ساعة متواصلة .

ومع تضارب الأنباء الواردة من عدن الا أن الصورة تبدو قائمة جداً ، فقد أشارت تقارير الى أن مدينة عدن تكاد تكون مدمرة ، وقد عدد القتلى بحوالي عشرة آلاف قتيل وجريح معظمهم من المواطنين الابرياء . واذا زحفت قوات عشائرية من أبين نحو العاصمة والتي يقدر عددها بأربعين الف فان ملحمة كبيرة ستشهدها عدن يقدر لها أن تتحول الى حرب أهلية شاملة لن يستفيد منها الا القوى الدولية المتربصة والطامعة في موقع عدن الاستراتيجي . واذا ما تدخل طرف ثالث في عدن فانه يخشى أن تتحول الحرب الى دولية .

صراع الرفاق

واذا كان الصراع على السلطة في عدن هو صراع بين الرفاق في الحزب الاشتراكي الحاكم الموالي لموسكو، فانه من الطبيعي ان يكون للاتحاد السوفياتي دور في هذه الاحداث فما هو هذا الدور والى أين سيؤدي باليمن الجنوبي؟

صحيح أن عبارة «ان الثورة تفتسر أبناءها لم تترجم نفسها بمثل هذا الوضع كما في اليمن الجنوبي»، كما قالت صحيفة لوموند الفرنسية . لكن هذا لم يكن خبراً سيئاً بالنسبة للاتحاد السوفياتي في رأي خبير غربي حيث أنه «يعلم انه أيضاً كان المسيطر بعد انتهاء الاحداث فانه لن يفقد وجوده هناك» . وما يزعج الاتحاد السوفياتي حقاً هو أنه يبدو غير قادر على السيطرة على الفئات المتقاتلة للتوصل الى نتيجة تضمن له مصالحه في عدن . ومع أن النتيجة أيضاً كان المسيطر تميل لصالح الاتحاد السوفياتي وأنه اتخذ موقف الحياد الى حد ما بين الفريقين المتقاتلين في

عدن، الا أننا نميل الى الرأي القائل بأن الاتحاد السوفياتي يراهن على انتصار قيادة الرئيس علي ناصر محمد ولا يؤيد عبدالفتاح اسماعيل الشيوعي القنايدي الاكثر ولاء له من خصمه .

وهذا الرأي له شواهد ومؤشرات منذ أن انفجر الصراع بين الرفاق وقبله ، كما أن المنهجية السوفياتية في التعامل مع المسائل السياسية الدولية وفي الشرق الاوسط بالذات تحتم على المسؤولين السوفيات الميل لخط الرئيس علي ناصر محمد .

شواهد

على صعيد المؤشرات والمعلومات تقول تقارير موثوقة ان الاتحاد السوفياتي كان على علم بمجريات الخلافات بين الجناحين المتحاربين منذ فترة طويلة ، وأنهم هم الذين نصحوا علي ناصر محمد باستدعاء عبدالفتاح اسماعيل الى عدن للتخلص منه بطريقة محترمة عن طريق اعطائه اعتبار حزبي غير مؤثر . ولكن عنصر المفاجأة كان أن عبدالفتاح اسماعيل لم يرض بمجرد عضوية المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وانما طمع بالامانة العامة للحزب الأمر الذي فجر الصراع بينه وبين علي ناصر واستطاع ضم علي عنتر اليه الذي كان يطمح في منصب أعلى واستطاع الاثنان أن يخططا للانقلاب على الرئيس علي ناصر محمد على النحو الذي فاجأ السوفيات



• علي ناصر محمد

وجعلهم يتحفظون في مواقفهم تجاه الفريقين بعد أن كانت تأس قد هاجمت الانقلابيين في أول الأمر، وقبل بروز الخلافات ظهر السفير السوفياتي في عدن على شاشة التلفزيون ليعلن عن تأييده لعلي ناصر، كما حضر هيلامريام مؤتمر الحزب الاشتراكي في اكتوبر الماضي بموافقة سوفياتية .

ويقول دبلوماسيون في موسكو أن السوفيات مازالوا يعترفون بالرئيس علي ناصر محمد باعتباره الزعيم الشرعي، وترددت أنباء عن أن راديو موسكو أعلن في نهاية الاسبوع الماضي أنه مع الرئيس الشرعي .

حياد مقصود

لكن السوفيات منذ أن اندلع الصراع كانوا حريصين على عدم الظهور بموقف المؤيد لأحد الطرفين، بل ان تقارير تأس حول أحداث عدن عمدت الى نسبتها الى معلومات وصلت الكويت لتوحي بأن السوفيات غير متابعين لاحداث عدن . والسوفيات اذ يفعلون ذلك انما يريدون الايحاء بحياديتهن من جهة ، ولكيلا يوجدوا جواً مناسباً لتدخل طرف ثالث في أحداث عدن، خاصة وأن أي تدخل خارجي ربما يكون في غير صالحهم ، علماً بأن مصالحهم ستكون مضمونة أياً كان الطرف المسيطر .

ومن هنا فانه بعد اجتماع أبو بكر العطاس ليغاتشيف الرجل الثاني في موسكو قالت تأس «انه مهما كانت اسباب تلك الصراعات الداخلية فانه يجب وضع حد لها والبحث عن حلول للمشاكل المعلقة بالطرق السلمية وفي اطار مؤسسات الحزب والدولة ...» وحذرت تأس القوى الاجنبية من محاولة التدخل في شؤون اليمن الجنوبي !

والسوفيات لم يشاءوا التدخل المباشر في أحداث عدن لعدة أسباب يأتي في مقدمتها أن قواتهم البالغة حوالي ١٥٠٠ نفر غير قادرة على حسم المعركة، كما أن السوفيات تعلموا من درس افغانستان ، والأهم من ذلك أنهم واثقون أن وجودهم سيبقى في عدن بغض النظر عن المسيطر، كما أنهم لا يريدون اغضاب الدول العربية المجاورة سواء التي اقاموا معها علاقات دبلوماسية كعمان والامارات أو التي يطمعون



• غورباتشوف



• حيدر العطاس



• علي عنبر



• عبدالفتاح اسماعيل

السوفياتية في ميناء عدن لاجراء الصيانة البسيطة كما لهم قاعدة في جزيرة سوقطرة التابعة لليمن الجنوبي. وينظر السوفيات لهذه الميزات العسكرية والسياسية نظرة خاصة، بسبب تمركز قوات بحرية اميركية في عدة نقاط في بحر العرب والمحيط الهندي. ومن هنا فان عدن تعتبر نقطة مراقبة عسكرية كما هي نقطة مراقبة سياسية تبقي السوفيات على اطلاع بما يدور في دول شبه الجزيرة والخليج والقرن الافريقي.

ونظراً لهذه الامة الاستراتيجية الخاصة لعدن في المنظور السوفياتي فانهم يولون عدن ومستقبل النظام السياسي فيها اهتماماً خاصاً كذلك.

عهد جديد

وفي عهد تحول فيه الاتحاد السوفياتي الى قوة عظمى لها مصالح دائمة وليس صداقات دائمة كما أشار غورباتشوف في لندن مؤيداً لهذه العبارة، وفي عهد اتقنع فيه السوفيات بأن فكرة دعم الاحزاب الشيوعية لم تحظ بالنجاح حتى في البلدان الواقعة تحت نفوذهم، وفي عهد اصبح فيه غورباتشوف سيد الكرملين غير المنازع وهو الذي يصنف ضمن الزعامات

الدبلوماسية على الدول العربية بل أجرى مشاورات مع دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة. الأمر الذي كشفه برنارد كالب الناطق باسم الخارجية الامريكية، حيث قال: «لقد جرت مناقشات مع الاتحاد السوفياتي وفي رأينا أنه يجب ألا يحدث تدخل عسكري».

وقد لوحظ أن السوفيات طلبوا من اليمن الشمالي عدم التدخل في شؤون اليمن الجنوبي ولا ندري هل حدث هذا قبل التباحث مع أميركا أم بعدها؟ لكن الذي لا يزال معلنا هو التأكيد على عدم التدخل في شؤون اليمن الجنوبي والحرص على الجمع بين الفريقين المتحاربين لاجراء تسوية بالمفاوضات والطرق السلمية. ونعود لسؤالنا لماذا يفضل الاتحاد السوفياتي علي ناصر محمد على معارضيه؟

السوفيات مع علي ناصر

تقول لوفيفارو ان عدن تصنف في موسكو من ضمن «الدول ذات التوجه الاشتراكي» بل تصنيف المصادر السوفياتية أنها - أي عدن - من الدول «ذات الاتجاه الاشتراكي المؤكد» وهي بهذا تختلف عن كل الدول العربية الاخرى الحليفة للاتحاد السوفياتي، التي تتصف بتقلب ولاء زعمائها للاشتراكية والسوفيات. وعدن تتمتع بموقع استراتيجي حساس، فهي تتحكم بمضيق باب المندب وقناة السويس. وتعتبر نقطة مهمة للتزود بالوقود أو اصلاح الصيانة للسفن التي تعبر بحر العرب.

وبالنسبة للسوفيات هناك معاهدة صداقة وتعاون وقعت مع عدن عام ٧٩ حصل السوفيات بموجبها على حق رسو السفن الحربية

الى اقامة علاقات دبلوماسية معها كالسعودية. وعندما وجد السوفيات انهم غير قادرين على التدخل المباشر والخفي تقول تقارير انهم طلبوا الى ياسر عرفات وعلي عبدالله صالح وهيلامريام وبعض المسؤولين الرسميين والحزبيين العرب الآخرين، ان يتحركوا لوضع حد للقتال بين الطرفين.

وفي هذا السياق كانت حركة ياسر عرفات وعرضه نقل قوات فلسطينية للفصل بين المتقاتلين، لكن جناح عبدالفتاح اسماعيل رفض هذه الوساطة كما قال خليل الوزير. والجدير بالذكر أن هيلامريام والقذافي كانا قد أعلننا وقوفهم الى جانب الرئيس علي ناصر محمد واستعدادهما للوقوف الى جانبه، الأمر الذي فهم على أنه يعبر بصورة مباشرة عن موقف السوفيات.

تحركات دولية

ومحاولة السفارة السوفياتية في عدن للجمع بين الفريقين، وكذلك اعلان نايف حواتمه عن قيام لجننتين للمصالحة واحدة في عدن والاخرى في موسكو، اضافة للمعلومات التي ذكرت ان السوفيات ابلغوا سفارات أجنبية أنهم لن يتدخلوا في القتال الدائر في عدن، وأنهم حثوا دولا كأتيوبيا واليمن الشمالي بعدم تزويد الاجنحة المتحاربة بالذخائر، يفهم من كل ذلك أن السوفيات وان كانوا يميلون للرئيس علي ناصر محمد لكنهم يتحسون لقلبة الجناح الآخر، ولذلك تعاملوا مع الاحداث بحذر شديد، وركزوا على ان الصراع في عدن «بمجرد حدث داخلي».

والاتحاد السوفياتي لم يقتصر في تحركاته



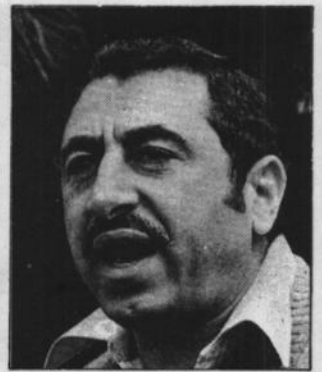
• هبلامريام



• علي عبدالله صالح



• باسر عرفات



• نايف حواتمة

مع الرئيس علي ناصر محمد، لكن حذر السوفييات المبالغ فيه ازاء مواقفهم المعلنة من الفريقين تجعلهم قادرين على التحول نحو الفريق المسيطر، وبذلك يضمنون ولاءه خاصة وأن عدن بعد هذه المجازر الرهيبة ستكون بحاجة ماسة لمساعدات كبيرة.

وفي هذا المجال يمكن الإشارة الى تصريح مصدر برلماني سوفياتي يوم الجمعة الماضي هو ليف تولكونوف رئيس مجلس الاتحاد، وهو أحد أعضاء مجلس السوفييات الاعلى قال فيه أن الأنباء تشير لرجحان كفة فريق علي عنتر وأن بلاده مستعدة للتعاون مع القيادة الجديدة اذا فرضت نفسها بالقوة شريطة أن تفي ببند اتفاقية التعاون والصداقة التي وقعها عبدالفتاح اسماعيل عام ١٩٧٩!!

هذا وقد جاء في الأنباء في نهاية كتابة هذا التحليل ان جناح المعارضة أعلن تشكيل قيادة جديدة لعدن تم تعيين حيدر العطاس بموجبها رئيساً لليمن الجنوبي بديلاً للرئيس علي ناصر محمد.

وإذا صحت الأنباء التي ذكرت بأن أربعين ألف مقاتل توجهوا من أبين الى العاصمة عدن لنجدة قوات الرئيس علي ناصر محمد، فان للمرء أن يتصور كم سيكون عدد القتلى من الابرياء بسبب صراع الرفاق على السلطة؟.

والسؤال الآن هل تبقى الامور تتطور في عدن بدون تدخل خارجي؟ وإذا تم التدخل فمن الذي يقوم به؟ ومن الذي سيجني الثمرة؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.. نسأل الله ان يلطف بالشعب اليمني الجنوبي وأن يجعل كيد الاعداء في نحورهم.

المحافظة عليه من خلال نظام ينسجم مع هذه المنهجية.

منهجية غورباتشوف

هذه المنهجية تأكدت من خلال الموقف في افغانستان حيث أعلن غورباتشوف بأنه يأمل في التوصل لحل سلمي للانسحاب من افغانستان، وتشير المعلومات أنه بعد قمة جنيف بين ريغان - غورباتشوف تم الاتفاق على ذلك، الأمر الذي بدأت بعض المؤشرات تدل عليه، وهي تعاون دول حليفة لأمريكا في هذا المجال كالباكستان من خلال الضغط على المجاهدين الافغان للقبول بالحل الدولي ولنجاح هذا الحل لا بد للسوفييات ان تكون علاقاتهم جيدة مع دول عربية لها تأثير في الجهاد الأفغاني.

وإذا أضفنا الى ذلك تخوف السوفييات من أن تميل الكفة لصالح القوى القبلية اذا سيطر جناح اسماعيل - عنتر باعتبار ان عنتر رجل قبلي يطمع في السلطة واذا سيطر الولاء القبلي واقترب برحاء اقتصادي بدأت تلوح بظلاله بأنباء اكتشاف النفط، فان ذلك يؤدي للاستقرار، الأمر الذي يهدد الوجود السوفياتي في عدن.

لكل هذه الاسباب يراهن السوفييات على جناح علي ناصر محمد اليساري العملي. لكن هل يظل السوفييات على هذه السياسة اذا مالت كفة المناوئين لعلي ناصر محمد؟

لكل حادث حديث

يبدو حتى كتابة هذا التقرير أنهم لا يزالون

التاريخية كستالين وخروتشوف، فان السياسة السوفيادية اصبحت تعول على حسن علاقاتها مع الدول القائمة بغض النظر عن مدى اشتراكيتها، أو حتى ولائها لأمريكا.

المصالح العليا لدولة الاتحاد السوفياتي بغض النظر عن العقيدة الماركسية هي التي اصبحت تحدد معالم السياسة والدبلوماسية السوفيادية. وفي هذا المضمار ينبغي ملاحظة أن السوفييات كانوا وراء علي ناصر محمد في انقلاب عام ١٩٨٠ الابيض، لأنهم كانوا قد تبينوا سياسة المصالحة مع الانظمة العربية «المعتدلة» وهم الذين اقنعوا علي ناصر محمد بانهاء علاقة التوتر مع عمان، واليمن انشمالى، وكانت النتيجة علاقات دبلوماسية مع عمان والامارات ويطمعون في علاقات مماثلة مع السعودية.

من أجل هذه العلاقات لم يحرص السوفييات على أن يظهرها بظهر دعاء الماركسية الدموية، بل دعاء «التعايش السلمي» والمصالح المتبادلة.

هذا النهج الذي تكسر بمجيء غورباتشوف الذي أجرى اصلاحات ادارية واقتصادية اساسية على حساب الايدولوجيا الماركسية، يرى في عدن موقعاً حصيناً ينبغي

من النظر عن الايدولوجيا والولاء

مع علي الرئيس علي ناصر

صادق عبد الماجد للمجتمع :

الإلتزام الصحفي غاية لا تُنال إلا بصدق التوجه

الاخ الصادق عبدالماجد أحد الرواد الاوائل للحركة الاسلامية في السودان، درس الحقوق في مصر وترأس تحرير صحيفة الميثاق الناطقة باسم الحركة الاسلامية في السودان قبل حكم النميري. قدم الكويت وشارك في تحرير مجلة المجتمع، التقينا به على صفحات المجتمع لتسليط مزيد من الضوء على عالم الصحافة في عالمنا العربي والاسلامي الذي يعاني من عوائق من سلبيات كثيرة.

● ثمّة عبارة نقول : (الصحافة حرة والحرية مسؤولية) ما هو نصيب هذه العبارة من الصدق في عالمنا الواقع؟ وما هي الضوابط التي تجعل من الحرية مسؤولية؟

■ حتى يكون الرأي اكثر دقة وتحديداً، سأحصر نفسي في عالمنا الاسلامي والعربي، فهو المسرح الكبير الذي يعج بالممثلين من كل فوج، وتضطرب فيه الامور بين الحق والباطل، حيث تضيق الحقيقة، أو يلفها الظلام الكثيف.

معلوم أن الحرية تبدأ من نقطة الصفر، ولكنها تنتهي حيث تبدأ حرية الغير، هذا هو المفهوم المثالي لعالم ينشد الحق والاستقرار ليبدأ عملية البناء والنماء.

والصحافة واحدة من أولى دعائم البناء في المجتمع، ولكنها في ذات الوقت على قمة المعاول الفاعلة لهدم هذا المجتمع.

واذا كانت الصحافة حرة، وكانت الحرية مسؤولية، تكون الصحافة في كلمة واحدة هي المسؤولية... هي ضمير يقف وراء قلم.. وكيفما كان الضمير في عالمنا الواقع تكن الصحافة، ومن هنا جاء هذا التفاوت



الغريب والتناقض المزري في تقدير المسؤولية، والسمو بها، أو الهبوط بقيمتها الايجابية في المجتمع. وعالمنا المعاش هو عالم أزمة الضمير، عالم أزمة القلم، وعالم أزمة المسؤولية، الضمير الذي يغرس في مفهوم الصحفي ان اللقمة في فم الجائع الفقير، او النهم الشحيح، او الغني الفاجر المتلاف، او الخائن الدنس، اما هي لقمة على أية حال، ولا عليه ان هو اقتلعها من أفواههم جميعا، ليجد من ورائها القدرة على أن يعيش ليكتب، لكي ينضم الى صحافة الاقزام التي تتبع مسئوليتها من وراء هذا القلم

المشلول الذي يسرق صاحبه اللقمة من كل الواقد!

الصحافة في معظم ديار العرب والاسلام هي هذه.. هي الصحفي الذي يرى مسؤوليته تجسيدا لانتائمه الوافد وفكره المثقوب، ودولته التي غرست على رأسه علمها المشوه ينتقل به على الارض التي انبتته، واليها انتماؤه، وعليها مقامه، دون حياء بالوجه، أو طعنة من ضمير.. وكيف؟ والحياء قد غاض، والضمير قد بلى، والصحفي المحسوب على الصحافة قد أصبح شلواً في هيكل انسان مجهول مقهور؟! الصحافة حرية، والحرية ضمير خفاق ينبض بالخبر والعفة والوفاء والعزة والاباء.. ومن بين ذرات هذا الضمير وخفقانه الدائم الدائب، تنبثق المسؤولية تجاه ربه تعالى، ووطنه وشعبه، وفي مواجهة أعداء دينه وعقيدته، وفي رد كل عدوان يراد بشيء من اولئك جميعا.. ويراعه مغروس أبداً في مداد لا ينفد، مستمد من ضمير لا يكف عن التنبض الرباني الحي، حتى يدفن صاحبه ببطن الارض، لتبقى كلماته من بعده نبراسا يستهدي به السالكون..

اما المسؤولية التي تتولد عن الحرية وتدور معها وجوداً وعدمياً، فلها من الضوابط والحدود ما يثبت ركانتها، ويقيمها على الجادة، من ذلك، الحضور الدائم لفكرة ومفهوم العدل الشامل كحقيقة تنبثق من الذات الوصولة بالله، وهذه تستلزم بالضرورة ان يكون الصدق والأمانة والحق، ساجاً ومدخلا لهذه الحقيقة.. وهذه اكثر ما تكون وضوحاً، لدى الصحفي المسلم الملتزم، الأمر الذي يقتضي العمل الجاد على كافة المواقع الاسلامية، لايجاد وتأهيل المزيد من الصحفيين الملتزمين لينشوا في ساحة الصحافة بكل لغاتها هنا وهناك، حتى لا تطول غيبة الكلمة والرأي عن ساحة الحرية المتاحة.

● يلاحظ أنه حيثما تكون الحرية تكون الصحافة متطورة، فهل يعود تخلف الصحافة العربية مقارنة بالصحافة في العالم اخر لهذا السبب؟ ام هناك اسباب اخرى وما هي؟

● الحرية المنضبطة - حيثما تكون - لازمة

من لوازم الانسان، وهي أشد ما يكون لزوماً لدى الصحفي الحر المنطلق من قيود التبعية. ومن ثم فان الرأي العام المرتبط بهذا الصحفي الحر المستول تزداد مساحته اتساعاً، وأثره عمقاً، وصحيفته انتشاراً وتطوراً، حيث يبذل هو الجهد مضاعفاً لمزيد من تطور صحيفته بما أحدثته من أثر في حياة مجتمع قرائه، من خلال الحرية التي تعيشها الكلمة.

فالصحافة العربية، كلما ارتفع عنها قيد، قفزت خطوات الى الامام، تأكيداً عملياً مباشراً لأثر القيد الذي انفك عنها. هذه واحدة، وهناك أسباب تقعد بالصحافة عندنا من التطور السريع. فهناك الأمية، وعدم الاقبال من المثقفين على القراءة والاستزادة من المعرفة، وللوضع الاقتصادي المتردي في كثير من البلاد العربية أثره في احجام الكثرة من القراء عن الصحف بسبب الازدياد المستمر في أسعارها.. وسوء المواصلات في العديد من هذه البلاد، وارتفاع قيمة ترحيل الصحف يؤدي الى عدم الاقبال عليها أو مواكبة صدورها.. والمادة التي تقدمها الصحيفة والاقلام التي تشارك في تحريرها من حيث شهرة أصحابها والانسراج الفني الذي تظهر به الصحيفة ومدى صدق الكلمة التي تقدمها، واحساس القارئ بأن الصحيفة تعمل على بناء المجتمع في كافة جوانبه، وتأنى به في تجرد عن عوامل هدمه، كل هذا وغيره يؤدي بالصحافة العربية الى مرتبة أعلى في سلم التطور، وغيابه يضمها في مرتبة التخلف الذي تعاني منه في كثير من البلاد العربية.

وبجانب كل هذا، فان الصحافة العربية اليوم آخذة بسبيل تدارك ما يقعدها ولعلها وضعت أرجلها في بداية الطريق.

● هالك دائماً في الصحافة العربية كلام صباح وآخر غير صباح، وينطق هذا حتى على الصحافة المهاجرة، من هذه الاخبات التي نضع قيوداً على حرية الصحافة خاصة خارج سلطاتها وناذا؟

■ الصحافة العربية في مجملها لا تزال أسيرة سواء كانت داخل وطنها أم نأت بنفسها في هجرة تحاول بها الخلاص من قيودها، وفاتها أن القيد قد تمتد حباله وحباله حتى يشمل

الكرة الارضية كلها.. فالصحافة دائماً عند مرمى البصر مهما نأت بها الديار!!

والعالم العربي زاخر فياض بالاحداث التي تصنع الخير. والاحداث الجسام ذات الاثر في واقع الشعوب، اقتصادياً وسياسياً افا يكون مصدرها ومرجعها هم (الكبار) الذين يضعون السياسة والاقتصاد، ويدبرون حركة الانسان في بلادهم، ويزجونها بحض ارادتهم بعلاقاتهم الدولية تأثراً وتأثيراً!!

هؤلاء الكبار من الساسة وصانعي الاحداث يملكون تحت أيديهم مفاتيح شارات المرور.. يعطون الضوء الاخضر حين تدور الاحداث والحوادث بعيداً عنهم.. ثم يدبرون الضوء الاصفر مؤذنين بالمرور على الاحداث والحقائق ولكن بحذر شديد وتحذير أشد، حين لا يملكون أن يحجبوا الحقيقة التي تشير اليهم فيها أصابع اتهام مشدودة، وأخرى مصابة بارتحاء..

لكن هؤلاء الكبار الذين بيدهم المقاليد، يقفون في يقظة لا تعرف النعاس ويدهم على مفتاح الضوء الاحمر لا تفارقه، يمنون المرور في وحشية وقسوة، ولا يكتفون باللون الاحمر ولا بالالافنة المكتوب عليها (قف)، فاذا هم يصرخون في ضوضاء صاخبة مزوجة بالفضب اللافح، لا تتحرك.. لا تتكلم.. لا تفتح عينيك، لا تفتح أذنيك، والا فالوت لك ولصحيفتك.. بل افتح جيبك، وراجع حسابك، وحطم قلمك، وادفن نفسك في التراب ولا تكتب عنها كلمة واحدة من رثاء!!

لكنهم مع ذلك يجدون الصحيفة التي تفتحم الضوء الاحمر وتحطم مصباحه، وتقذف بالحق على الباطل فاذا هو زاهق.

دول غربية، وأخرى شرقية، وثالثة يهودية صهيونية صليبية.. وكبار في العالم العربي لا يدانيهم احد (يكثرون عند الطمع ويقولون عند الفرع)، ومسئولون في أعلى المراتب (اذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وأن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة) كلهم يقفون خلف الالوان الثلاثة.. يتابعون ويرصدون، ويحسون على الناس كلمات صحائفهم.. انهم يريدون البقاء بلا نهاية، يريدون بلادنا، ويستهدفون ديننا وعقيدتنا، ويحطمون كرامتنا وعزتنا..

الاجنبيون منهم طامعون.. وأصحاب الكراسي
العالية الكبيرة بها متشبثون وبأولئك هم
محروسون!!

ومن هنا كانت القيود على الصحافة حتى
المهاجرة منها.. كل القيود.. الحديدية
والحريرية، الذهبية والفضية، لأنهم لا يريدون
الكلمة تصيب منهم مقتلاً، أو تكشف لهم
سراً، أو تميظ لثاماً عن مخازيهم واطماعهم
وضعفهم وتخاذلهم وانكسارهم، لأنهم لا
يريدون كلمة حق، لأن الحق عندهم مضاع..
ولا يطيقون ان يسمعوا كلمة (شبه)، لأن
الشعب في نظرهم قوة كاسحة مدمرة، وأنه
حين يثور بعد ليل من الظلم الطويل، لا يفرق
بين رئيس ومرؤوس، ولا ملك ومملوك. بل
يقول فيهم كلمته ليعيش هو، وليذهب اولئك
الى غير رجعة (فما بكت عليهم السماء
والارض وما كانوا منظرين).

● هل وقعتم شخصياً في صراع بين الحرية
واعداء الحرية، واذا حدث هل تسجلون
لنا بعض الأمثلة؟

■ نعم حدث ذلك في مصر عام ١٩٥٤،
وكنت يومذاك اقوم بتحرير مجلة (السودان
الحديث) الاسبوعية، وكان الشهيد سيد قطب
يسهم فيها بمقال اسبوعي. والرقابة على
الصحف شاهرة سيفها.. فكان كلما ورد اسم
(اميركا) في مقالة قام الرقيب بشطب العبارة
كلها، فيصدر المقال حينئذ مبتوراً.. وتكرر
ذلك مرات عديدة، اعتذر بعدها الشهيد سيد
عن الكتابة قائلاً بكلماته التي أذكرها
(سأتوقف عن الكتابة حتى ترفع الرقابة عن
اميركا). ثم اردف يقول: (مهما ترون من
هجوم عبدالناصر على اميركا، فلا تصدقوه،
فان اميركا تجري في عروقه وأنه مأذون له
بذلك الهجوم).

وأخرى بالسودان في عهد الحكم العسكري
للفريق عبود عام ١٩٥٩. وكنتم أحرر جريدة
(الاخوان المسلمون) نصف الاسبوعية. حيث
جرى التحقيق مع الجريدة على يد وزير
الداخلية، ثلاث مرات. وكانت الاخيرة منها
حول مقال بعنوان (الى أين نتجه) فيه نقد
لسلوك الحكومة ازاء بعض الممارسات الخاطئة.
وغضب رأس الدولة، واستدعت وزارة الداخلية

رئيس التحرير ثم صدر القرار الذي يقضي
بفرض رقابة صارمة على مواد الجريدة قبل
نشرها، وكان ذلك الاجراء هو الاول من نوعه
في تاريخ الصحافة السودانية، مما جعل
الصحافة السودانية كلها تهتز مخافة ان تكون
هذه الظاهرة الخطيرة قاعدة ثابتة تستند اليها
الدولة بتطبيقها على الصحف كافة وهو أمر لم
تألفه الصحافة حتى خلال فترة الحرب العالمية
الثانية حيث كان القيد لا يرد الا على الانباء
العسكرية وحدها.

ومن ثم، فقد كان هذا القيد ايداناً
واضحاً بضرورة أن تتوقف (الاخوان المسلمون)
عن الصدور.. وقد كان.



● يقال بأن الالتزام الصحفي هو احد أهم
أسس تطور الصحافة بعد الحرية؟ فالى أي
مدى ينطبق هذا على الصحافة العربية؟

■ لعل أبلغ مثال لهذه الحقيقة، هو ما يحدث
الآن في السودان بعد ثورة رجب من هذا
العام، فقد وجدت الصحافة نفسها تتمتع
بأقصى مدى من الحرية لم تألفه صحافة في
العالم العربي المعاصر، ووجدت الكلمة
طريقها دون أدنى عوائق، ولكن هذه الحرية
غير المحدودة لم تستطع وحدها أن تسهم في
تطور الصحافة في غيبة الالتزام الصحفي، ذلك
ان الحرية والالتزام، لا ينفك احدهما عن
الأخر، وقد افرزت هذه الحقيقة في السودان،
حيث غاب الالتزام، نيلاً من قدر الحرية

نفسها، حيث صار القراء بكافة مستوياتهم،
ينجون على الصحافة هذه الحرية التي اهدرت
شرف الالتزام، حين برز الى السطح صحفيون
لا يراعون حرمة الكلمة ولا شرفها، ولا
يستهدفون التوجه البناء لشعب صنع ثورة فريدة
رائدة، وبرزت في هذا المجال صحافة اليسار،
تكيل التهم، وتلوي عنق الحقيقة، وتشكك في
قدرات الشعب والجيش وتوهن من عزائم
الرجال، في محاولة يائسة منها لكسر شوكة
البلاد، ليسهل التهامها على يد المتربصين من
الشرق او من الغرب، وكلهم في ذات الوقت
يتحدثون عن الديمقراطية والحرية!!

ومثل هذا يحدث الآن في الصحافة
العربية، حيث يجد البعض منها نصيباً من
الحرية، ونصيباً أوفى من عدم الالتزام. وعندها
تهتز القيم والموازين، وتقلب الحقائق، وتكون
الحقيقة في زعمهم هي بمقدار ما يكون الثمن
المقبوض أو الوعد المضروب، او الامل المنشود،
حتى صار بعض الصحفيين - حين اندثر في
مفهومهم معنى الالتزام الصحفي - أشبه
بقاطع الطريق، لا تظاله يد القانون، ينال
صيده من أية وجهة جاء.

ان الالتزام الصحفي، غاية لا تنال الا
بصدق التوجه، هي عملية بناء واستلاء،
ومالم تكن هذه الحقيقة أبرز ما تكون في
سلوك الصحفي فان الحرية الصحفية وحدها،
تكون وبالا على الانسان.. والمكان!

● في البلاد العربية نوعان من الدول:
مجموعة لا تسمح بأي قدر من الحرية
الصحفية وصحافتها مؤمنة بالكامل أو مملوكة
للحزب الواحد.. ومجموعة تعطي هامشاً من
الحرية. في تقييمكم الى أي مدى يتسع هذا
الهامش؟

■ الحكومات في معظم الدول العربية تبذل
الجهود لتحجيم حرية الصحافة، وتقوم الدولة
بوضع زمام الحرية في يدها هي بأن تقوم
بتعطيل الصحيفة لأمد معين، تعطيل ادارياً،
اما عن طريق وزارة الداخلية، أو وزارة الثقافة
والاعلام، أو غيرها. وبين الحرية الممنوحة
للصحيفة ووقوعها تحت طائلة القانون الاداري
هامش ضيق كثيراً ما يتعدد معه تعطيل
الصحيفة لأدنى سبب.

متشابهة بفضل الدور الرائد الذي تؤديه الصحافة في تذويب كافة السلبات بين الشعوب الاسلامية، وغرس كل الايجابيات بينها، ويومها - وبفضل هذه الصحافة العربية الاسلامية - يدرك المسلمون أنهم الأمة الوسط، وأنهم خير أمة أخرجت للناس .

● هل تقترحون ما من شأنه تدعيم حرية الصحافة وكيف يمكن استغلال هامش الحرية بأقصى درجة ممكنة؟

■ على مدى التاريخ ندرك ان الحرية التي تمنح وتوهب تظل ملكاً لمانحها وواهبها، يستردها متى وأين شاء!! والصحافة بحكم طبيعتها سلطة ذات اثر فعال وعميق، لا يزيدها القهر والتسلط والقيود، الا سعيلاً لا يعرف التراجع وراء أخذ حقها كاملاً في الحرية. وهو حق يظل يهيجس بخاطرها ما تحرك القيود نحوها مسرعاً او مبطناً كيفما يراه له. ومن ثم وحتى لا تفقد الصحافة حقها في حريتها، فلا بد لها من تضافر الجهد المشترك في تعاون قاصد، لحماية كل مكتسب من الحرية. ثم تحديد وتوحيد المواقف فيما بينها حتى لو اقتضى الامر ان تعلن عن توقفها المشترك عن الصدور لفترة زمنية تتواصل وفق مقتضى الحال، لتثبت هذا الحق والاعلان عن استحالة التراجع عنه.. وقد يقابل هذا الموقف من جهة الاختصاص في الدولة، بما يبدو وكأنه تهديد لحياة الصحافة، ولكن هذا لن يدوم طويلاً.. فالصحافة سلطة غالبة قد تضع نفسها أحياناً في قمة السلطات الثلاث. فصلاية الموقف المتضامن تقود الى اثبات الحق القابل للزيادة والتواصل. والاعتصام بموثق ثابت فيما بينها، يعين كثيراً في الحالين: في دعم حرية الصحافة وفي استغلال كل جوانب هذه الحرية. ولن يتم هذا بالقدر المطلوب، الا بالخطوة الاولى في هذا السبيل، وقد يكون ثمنها في البداية باهظاً، ولكنه هو الطريق.

● المجتمع :
نشكر الأخ الصادق عبدالماجد على هذا اللقاء الطيب ونأمل اللقاء به ثانية، وقد تحققت آمالنا جميعاً في صحافة بناءة تنشده الحق والخير والحرية للانسانية جمعاء.

● بعض الدول العربية تدعم الصحف باعانات مالية كبيرة تقبل من عثرات القلم واللسان في كثير من الاحيان

● الصحافة حرية والحرية ضمير خفاق ينبض بالخير والعفة والوفاء والعزة والاباء

تصاحبها الآن، فهي في يقيني سائرة نحو الافضل سواء في شكلها او مضمونها، واستثني منها جميعا الصحافة الثائفة الضاربة في عالم المجهول جنساً وانحرافاً ودغدغة للغرائز، وتعرية للانسى. ولعل الصحافة - خاصة بعد هجرتها - اخذت تقتبس من هنا وهناك، تداركاً لاجه النقص في جوانبها الفنية. وفي يقيني انها ستصبح قريباً في العالم العربي، هي صاحبة الكلمة العليا، وستصبح بحق سلطة رابعة تمارس حقها بين الشعوب كاملاً بلا سلطان من أحد، وانها ستكون اقوى من حكوماتها، وسيتم التصالح فيما بينها، والتعاون على دفع العدوان مهما يكن مصدره. وسيكون هذا التعاون المتصل الحلقات سبباً في ان تأخذ كل الحكومات والانظمة العربية حذرهما، وتتوجس خيفة من ان تكون صحيفة في بلد ما، سبباً في اهتزاز كرسي الحكم والسلطان في بلد آخر. ولعل سابقة فضيحة (ووترجيت) التي كشفت عنها احدى الصحف الامريكية، تكون مؤشراً لبعض الصحف العربية - وكماحولة أولى - لتقوم بكشف بعض الحقائق واماطة اللثام عن مخبوءات السياسة، والمال والادارة والحكم!! وتكون الطباعة يومذاك قد وصلت أقصى مراحل التقدم والتقنية، وتعمل وسائل الاتصال عملها في اختزال المكان والزمان، وتصبح الرقعة العربية والاسلامية وحدة ذات خصائص

ولما كانت مسئولية الصحيفة تقع على كاهل رئيس تحريرها، فان مقتضى تقييم ما ينشر فيها او يترك هو من صميم اختصاصه بمعنى ان الرقابة الذاتية وتقدير موقف الكلمة التي تحملها الصحيفة هو جزء من ادارتها وتحريرها.. وهنا يجب ان يتسع هامش الحرية الى اوسع مدى، فيكون تقدير تجاوز هذه الحرية او الالتزام بها، هو من حق القضاء وحده، ويكون للسلطة الحاكمة حق اللجوء للقضاء في مواجهة الصحيفة، شأنها في هذا شأن أية مؤسسة او فرد او جماعة ترى أن الصحيفة قد تجاوزت حدها في النقد او التوجيه. شريطة أن يكون القضاء في هذه الحالة متمتعاً بكامل سلطاته واستقلاله ودون تدخل من الدولة بحال.

● في غير الصحف الرسمية تلجأ الحكومات الى اساليب مختلفة لتوجيه الصحافة وإبقائها داخل الاطار المرسوم.. ما هي هذه الاساليب والى أي حد تستخدم الحكومات ذلك؟

■ بعض الدول العربية تدعم الصحف باعانات مالية كبيرة تقبل من عثرات القلم واللسان في كثير من الاحيان!! ومن صعوبات الطباعة وأجور العاملين أحياناً أخرى!! وهذا في حد ذاته لون من الرقابة على الصحيفة يجعل حركة الكلمة فيها دائماً مشدودة الى هذا العون العجيب!! ويجعل من الصحيفة أيضاً ابناً طبعياً أشبه بالابن الشرعي الرسمي، الا أن هذه الصحيفة تصدرها الحكومة، وتلك يصدرها فلان وثالثة يصدرها فلان!!

وهناك عون خاص قد يكون خفياً في بعض الاوقات يختص ببعض المحررين في شكل هبات ورحلات رسمية وأهلية، تكفي وحدها لجعل النظر والعقل دائماً يتجهان بعيداً عن مركز الحقيقة التي يتوجب على الصحفي البحث عنها وعلانها على رؤوس الاشهاد مهما يكون الثمن قاسياً.

● كيف ترون مستقبل الصحافة العربية؟

■ الصحافة العربية تنتهج اليوم منهجاً يكشف عن مستقبلها، فبرغم كل السلبات التي

بالضبط - حتى الأحزاب السودانية نفسها - عن قوة كل حزب ومدى شعبيته وسط قاعدة شعبية تزيد عن العشرين مليون نسمة .

الذهب - وزير دفاع حكومة نميري - في فترة انتقالية لا تزيد عن السنة، تنتهي في ابريل القادم بتسليم السلطة لنظام ديمقراطي تضع أسسه الجمعية التأسيسية المنتخبة من قبل الشعب .

تاريخ الممارسة الديمقراطية

ان ممارسة الديمقراطية في التاريخ الحديث للسودان المستقل منذ بداية الثورة المهدي لم يتح لها الوقت الكافي لتأصل في المجتمع السوداني ومن ثم تقيّم لاعطاء نتائج محددة ..

وقد استهمل هذه الممارسة بفكر ومنهج اسلامي الامام محمد أحمد المهدي الذي لم تدم دولته الاسلامية طويلا لسرعة الانقراض الاستعماري الانجليزي . وبعد أن نال السودان استقلاله في ١٩٥٦ حكمه نظام ليبرالي مارس قدراً من الديمقراطية لا بأس به انتهى بعد سنتين بانقلاب الفريق ابراهيم عبود .

ولكن الشعب السوداني الذي تنسم الحرية أصبح يشاق لعبيها فأخذ يتململ ويغلي تحت النظام العسكري ، حتى تفجرت مشكلة الجنوب لصالح الشعب الذي أطاح بنظامه في ثورة شعبية عام ١٩٦٤ ، فكان الحكم الليبرالي الحزبي الذي تمكنت الاحزاب في فترته التي لم تبلغ الخمس سنوات من تجميع اطرافها وبسط قواعدها في ممارسة ديمقراطية حرة في شكلها السياسي ، وذلك حتى انقض عليها النظام العسكري السابق بوجه يساري أحمر نتيجة لطرد الحزب الشيوعي السوداني - ممثلاً في نوابه - من البرلمان بقيادة نواب جبهة الميثاق الاسلامي .

ومع كثرة التقلبات الفكرية والسياسية لهذا النظام تحت سلطة نميري الا أنه لم يتح فرصة واحدة للاحزاب لكي تمارس دوراً ديمقراطياً ، فسيطر على زمام الحكم ولم يتح من بصيص الحرية الا ما كان منطلقاً من مصلحة بقاء النظام ، فحكم ستة عشر عاماً انجلت ظلمتها بعد تطاول واستكبار وتلاعب بشرع الله في تطبيق غير مكتمل ، فأسدل الشعب المسلم الستارة على فترة حكم النظام المايوي فخرج من ثقب تلك الستارة بعض القادة العسكريين من ذوي الضمير والحكمة فتوجوا رغبة الشعب بالسيطرة على الحكم وبمساندة من القوات المسلحة بقيادة الفريق محمد عبدالرحمن سوار

كيف يستقبل السودان الديمقراطية

بقم :
خالد ادريس

في حلقتين متتاليتين - بتوفيق الله - نقوم بتحليل سريع عن الوضع السياسي في السودان وهو يستقبل تطبيق الديمقراطية بمشاركة الاحزاب السياسية المختلفة في مرحلة جديدة وهامة في تاريخه الحديث ، بعد غياب الديمقراطية لفترة ١٦ عاماً ، وجميع المراقبين في داخل السودان وخارجه لا يستطيعون التكهن

وتعثر الديمقراطية

ليس بمستبعد ان تعثر الديمقراطية العائدة بالسودان وهي تتجه نحو التطبيق محاطة بهالة من الاهمية الاستراتيجية القصوى حيث يقع على كاهل الجمعية التأسيسية المنتخبة وضع دستور البلاد .. والذي يؤجج هذه الأهمية الخلاف العقائدي الشديد حول منهج الدستور القادم ما بين النهج الاسلامي الذي يمثله اكبر ثلاثة أحزاب وبين النهج العلماني أو الاشتراكي والذي تمثله مجموعة أحزاب صغيرة خفيفة الوزن .

ومع أهمية هذه الانتخابات وحماس الشعب السوداني لها ، إلا أن هناك حقائق لا بد من الاشارة لها تتسبب بدرجات متفاوتة في تعثر سير التطبيق الديمقراطي سيراً حثيثاً ، وهي :

- ١ - غياب الديمقراطية لستة عشر سنة متتالية .
- ٢ - قصر الفترة الانتقالية (سنة واحدة) ما بين الغياب الطويل والتطبيق القادم .
- ٣ - الجمود او الموات الذي أصاب معظم الاحزاب القديمة .
- ٤ - اتساع رقعة البلاد (مليون ميل مربع) والتكلفة العالية لعملية الانتخابات .
- ٥ - ضعف الوعي السياسي في الارياف وانتشار الأمية ثم مشاركة جيل جديد لم يعايش ويمارس الديمقراطية السابقة .
- ٦ - مشكلة الجنوب والتي تؤثر في حيز ضيق حيث مواقع التمرد .
- ٧ - كثرة الاحزاب والانشقاقات التي أصابتها مما جعل بعض الاحزاب بلا قاعدة .

مستجدات على الساحة السياسية

بينما يستعد السودان لممارسة الديمقراطية نجد أن عدداً من المظاهر قد برزت بوجه جديد وغريب على الساحة السياسية ، ومع أنها تشير

الى ابعاد معينة الا أننا نعتقد أنها مجرد فطريات لا تلبث أن تموت دون تأثير مالم نرعاها جهات تخشى على نفسها من الخيار الديمقراطي الحازم، ومن هذه المظاهر:

— التنسيق الجاري بين مجلس الوزراء الحالي وبين ما يسمى (بالتجمع) الى مستوى وضع بعض السياسات العامة وإصدار قرارات ذات صبغة تنفيذية مما هو أصلاً من سلطات مجلس الوزراء وحده أو بالتضامن مع المجلس العسكري الانتقالي الحاكم .. ويأتي وجه الغرابة هنا أن هذا التجمع باستثناء حزب الأمة (جنح الصادق المهدي) الذي انسحب عملياً دون اعلان صريح لاختلافاته الفكرية أو العقائدية مع مجموعات التجمع اليسارية — مع التسليم بالتنسيق في بعض التحركات — يكون قد فقد أكبر الاحزاب الموجودة بالسودان ذات القواعد العريضة .. كما أن أكبر التجمعات النقابية بالسودان لم تنضم الى التجمع منها اتحاد عمال السودان واتحاد المزارعين واتحادات معظم الجامعات السودانية الكبيرة، مع ملاحظة أن العمال والمزارعين والطلاب يمثلون القاعدة العظمى للشعب. هذا وقد اتحدت هذه النقابات والاتحادات الاخرى مكونة تحالفاً فيما بينها.

فلماذا اذاً التنسيق مع التجمع اليساري واهمال التجمع الاسلامي ذي القاعدة العريضة؟ أو مع الاحزاب الكبرى .. وما نرى ذلك الا مظهراً سياسياً غريباً لا ينبغي ان تسير عليه السلطة الانتقالية الحاكمة باعتبارها حكومة ذات حياد.

— امتلاك بعض الاحزاب للسلاح وهو مؤشر خطير أول ما بدأ عندما كانت هذه الاحزاب في مواقع المعارضة حيث اتخذت لها مليشيات عسكرية بسبب غياب المشاركة الديمقراطية، وبعد ثورة رجب دخلت بعض هذه الاحزاب البلاد بسلاحها والبعض الآخر سلم بعض أسلحته، كما قامت جهات أخرى بالاستيلاء خلسة على بعض سلاح القوات المسلحة، ولا ينفي هذا وجود أكثر من حزب لم يتخذ له وجهة عسكرية.

— نتج عن هذا الامتلاك للأسلحة أن اتخذت بعض القيادات السياسية ما يسمى بالحرس الخاص لها يتبعها أو يحيط بها في

حركاتها داخل وخارج البلاد، وهو حرس غير رسمي وليس له مظهر عسكري كما أنه غير مصرح به، ولكن المراقب لا يخفى عليه وجود ذلك الشيء .. خاصة وأن محاولة اختطاف زعيم أحد الاحزاب من قبل بعض أعضاء حزبه المختلفين معه .. وكذلك محاولة قتل ابن زعيم أحد الاحزاب الكبيرة وطعنه بسكين من أفراد حزب مناوئ له عقائدياً، يشجع ويدفع الى اتخاذ الحرس الخاص للزعامات السياسية.

— ومن المظاهر أيضاً محاولة اقحام المغنيين في المحلات الدعائية حيث تصحب بعض القيادات السياسية في ندواتها بمناطق السودان المختلفة مغنيين لتقديم فاصل غنائي يساهم في تجميع وجذب المعجبين لحضور الندوة!!

— وفي محاولة لجذب القواعد الشعبية فقد أصبحت الحشود الرياضية وقياداتها مكان تدليل الاحزاب لكسبها بعد أن تسببت في ازعاج السلطة السابقة التي اضطرتها الى اتخاذ اجراءات صارمة ضد الحركة الرياضية.

ونستبشر بالديمقراطية خيراً

رغم تقطع فترات الممارسة الديمقراطية

حديثاً بالسودان .. ورغم العثرات التي تواجه سيرها حالياً .. مع ما صحبته من مظاهر مستجدة على الساحة السياسية الا أن الثقة كبيرة في تخطي مرحلة المخاض بنجاح بخاصة ما يقوم به المجلس العسكري الانتقالي بحزم وحكمة من قرارات ولقاءات متتالية لزعامات الاحزاب للتفاهم حول المرحلة القادمة وأهمية التعاون في انجاحها بسلام وتعاون كبيرين .

وكذلك ما تقوم به لجنة الانتخابات من اقرار وترتيب علمي دقيق وحازم في نفس الوقت .. وقد تم رصد مبلغ ٣٠ مليون جنيه سوداني لتغطية المصروفات الحكومية لاجراء الانتخابات .

هذا وتشهد البلاد حالياً زخماً سياسياً ضخماً وتكدساً اعلامياً مع قسط وافر جداً من الحرية يكفي لوصف الوضع الحالي بالسودان بأنه وضع ديمقراطي لا مثيل له بالبلاد العربية .

أما الاحزاب التي ستخوض الانتخابات القادمة والتي ربما تشهد بعض الائتلافات بين بعضها البعض فهي كالآتي (مع توضيح اسم زعيم الحزب وصحافته التي تتحدث باسمه):

الاحزاب السودانية وصحفها

| اسم الحزب | زعيم الحزب | صحف الحزب |
|--|-------------------------|-------------------------------|
| الجهة الاسلامية القومية | د. حسن الترابي | الراية — الوان — صوت الجماهير |
| الاتحادي الديمقراطي | محمد عثمان الميرغني | صوت السودان |
| الاتحادي الديمقراطي (القيادة السياسية) | احمد زين العابدين | الاتحادي |
| حزب الامة (جنح الصادق) | الصادق المهدي | صوت الأمة |
| حزب الأمة (جنح ولي الدين) | ولي الدين الهادي المهدي | — |
| الوطن الاتحادي | علي محمود حسنين | الوطن الاتحادي |
| الحزب الشيوعي | ابراهيم نقد | الميدان |
| البعث العربي الاشتراكي | بدر الدين مدثر | الهدف |
| البعث العربي (جنح سوريا) | | المناضل |
| الاشتراكي الناصري | | البديل |
| حركة اللجان الثورية | عبدالله زكريا | الثورة الشعبية |
| التجمع المسيحي السوداني | فيليب غيوش | أخبار الأحد |



بقلم :

اسماعيل الشطي

كما لا أظن ان لدى الحكومة مبررات كافية حول تحفظها على مثل هذا المشروع .. وان رفض مثل هذا المشروع يدفعنا لمراجعة كل المبررات التي قيلت في رفض تعديل المادة الثانية من الدستور.

فالتيارات السياسية التي عارضت تعديل المادة الثانية - كالتجمع الديمقراطي مثلاً - اعلنت ان معارضتها لمثل هذا التعديل ليست معارضة للشريعة الاسلامية .. بل هي معارضة للمساس بالدستور .. وبينت ان النص الحالي يسع تغيير القوانين لكي تتلاءم مع الشريعة الاسلامية .. وناشدت المطالبين بتعديل المادة الثانية بالتركيز على اصلاح القوانين .. وكذلك الحكومة، عندما رفضت توصية ٤٦ نائباً في المجلس السابق لتعديل المادة الثانية تمسكت بنفس المبررات والاسباب .. حتى بدا للمطالبين بتعديل المادة الثانية ان هناك اتفاقاً عاماً بين كل الكويتيين حكومة وشعباً على اصلاح القوانين لكي تتلاءم مع الشريعة الاسلامية.

ولأن كثيراً من الاسلاميين صدق ذلك .. وحرص على عدم اخراج القيادات السياسية بتكرار المطالبة فلم يكن امامهم الا الخيار المتفق عليه وهو اصلاح القوانين ..

ولكن مثل هذا الموقف تجاه اصلاح قانون

النوايا حول الشريعة الاسلامية ورفض اللجنة التعليمية

لا اعتقد ان اللجنة التعليمية تملك اسباباً مقنعة في رفضها للمشروع الخاص بتحريم التعرض للذات الالهية والانبياء والصحابة والاحكام الشرعية الثابتة.



الطاهرين لسمو منزلتهم عند الاجيال السابقة واللاحقة .. نقول اذا كان الامر كذلك فالمنطق يقول ان حماية الادنى تستدعي حماية الاعلى .. فالحماية تصنع لمن هو ارفع منزلة .. لذلك نريد تبريراً من رافضي المشروع لموافقتهم على النص الخاص بصيانة الذات الاميرية ومعارضتهم لصيانة الذوات الموقرة في الاسلام ..

كما نود أن نبين ان مثل هذا المشروع لا يعني منع مناقشة آراء او اجتهادات الخلفاء والصحابة .. فهم في ذلك يمثلون تجربة بشرية قابلة للتحليل ومعرضة للصواب والخطأ .. انما نحن نعني بذلك حمايتهم من السب والشتيم .. او التحقير والاستهتار، وهذا حق بديهي لا غبار عليه ..

اقول اذا كان مثل هذا الاصلاح قوبل بالرفض من التجمع .. وهو مشروع مضمون الموافقة عليه داخل المجلس ومقبول شعبياً .. اقول اذا كان مثل هذا قوبل بالرفض فكيف بالمشاريع الاصلاحية للقوانين التي قد تحدث تغييرات جوهرية داخل المجتمع الكويتي لصالح الشريعة الاسلامية؟! انني اظن ان مثل هذا الموقف يحتاج مراجعة جادة، فهذا المشروع هو جس نبض لصدق النوايا حول الشريعة الاسلامية .. والله الموفق .

المطبوعات سوف يضعف المبررات التي يتقدم بها المعارضون لتعديل المادة الثانية، بل سوف يثير الشكوك حول جدية وصدق المعارضين وموقفهم من الشريعة الاسلامية عموماً ..

ومن هنا كان استغراب الكثيرين من موقف نواب التجمع الديمقراطي في اللجنة ورفضهم لمثل هذا المشروع .. وحيرة الكثيرين كذلك من تحفظ الحكومة ..

ولو كان المشروع المقدم مثيراً للخلاف والجدل لما كان هذا الاستغراب ولا كانت هذه الحيرة .. فالمشروع هو حفظ الذات الالهية من عبث الاقلام او الاشرطة .. ولا اظن هذا موضع خلاف، فاذا كانت الذات الاميرية مصنونة بنص الدستور والامير عبد من عبيد الله، فكيف تستكثر الحكومة والتجمع الديمقراطي على الذات الالهية ان تكون مصنونة بنص القانون . والقانون درجة تشريعية ادنى من الدستور .. خاصة وان رصيد تجارب الصحافة الكويتية يعطي امثلة كثيرة على التطاول على ذات الله بصورة لا تليق بجلاله سبحانه .. وان ملفات المحاكم تشهد امثلة كثيرة ..

اننا نطرح سؤالاً جوهرياً .. اذا كانت الذات الاميرية لا يجوز مقارنتها بالانبياء والخلفاء الراشدين وآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته

تزامن الجزائريون يوم ١٦/١/١٩٨٦ حول صناديق الاقتراع للدلاء بأصواتهم في الاستفتاء الشعبي حول مشروع الميثاق الجزائري الجديد الذي يعتبره المسؤولون الجزائريون ثمرة جهود لمختلف الآراء الشعبية التي نوقشت في المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني، وقامت لجنة وطنية خاصة على صياغتها باللغة العربية لتصبح مشروع ميثاق جديد يحمل بين طياته طموحات المسؤولين الجزائريين تجاه مستقبل العمل الحزبي والسياسي في البلاد.

وكان على المواطنين أثناء عملية الاستفتاء ان يختاروا بين ورقة انتخاب برتقالية تشير الى رفض المشروع الجديد وورقة أخرى بضاء تشير الى الموافقة على المشروع. وقد جرت عملية التصويت في ٣٣٠٨٥ مكتبا في الجزائر وفي الخارج، اشترك فيها ١٠٣٦١٤٠٢ من جملة الناخبين البالغ عددهم ١١٢١٩٣٩٥ ناخباً. وكانت نسبة الموافقة على المشروع قد وصلت الى ٩٨,٣٧٪.

ويعتاز مشروع الميثاق الجديد بحب التغيير في بعض الممارسات الحزبية القديمة وتطوير القطاع الخاص والقطاع الزراعي ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الاسلام دين الدولة ولكن ..

لقد حدد مشروع الميثاق الجديد عدة أمور هامة تعتبر نقاطا اساسية لهذا الميثاق الذي يقصد منه تحديد الهوية الحقيقية للجزائر والتخطيط لتقدمها اقتصاديا وسياسياً وحزبياً. وقد وردت هذه الامور في ثلاث نقاط اساسية ارتكز عليها الميثاق الجديد أهمها وأخطرها هو موقف الميثاق من الاسلام حيث ورد في شأنه «الاسلام هو دين الدولة وأحد المقومات الاساسية للشخصية الوطنية الجزائرية. الا انه في مفهومه الصحيح لا يرتبط بنوع من المصالح الخاصة ولا يخضع لأي كهنوت. ولهذا لا يحق لأي نظام يعادي التحرر ومحارب الاشتراكية ان يتخذ الانتماء الى الدين الاسلامي ذريعة لخدمة مصالح وقضاء مآرب».

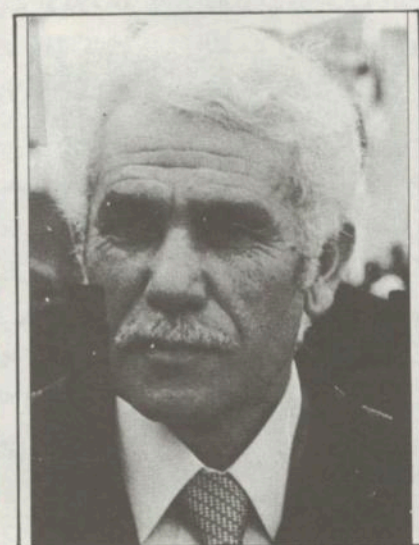
ان تعمد الميثاق الجديد على ربط الاشتراكية الجزائرية بقيم الاسلام السمحة على الرغم مما بين الاشتراكية والاسلام من تناقض

كتب / ابو عثمان

مشروع الميثاق مرحلة معتدلة على



انما يهدف ذلك الى سد الطرق الحزبية والسياسية أمام التيار الاسلامي الذي أصبح يقود المعارضة الحقيقية ضد النظام الاشتراكي الحاكم في الشوارع والجامعات والمؤسسات



• الشاذلي بن جديد

الادارية في الدولة. وخير دليل على حرص النظام على ابعاد هذا التيار هو ما تعرض له الاسلاميون في الجزائر من اعتقالات ومحاكمات تعسفية واكبت عملية اعداد الميثاق الجديد الذي مجد الايديولوجية الاشتراكية وحدد المحاور الكبرى لبناء الاشتراكية.

ديكتاتورية حزبية

ومما شدد عليه الميثاق الجديد تكريس

• الميثاق الجديد يتعمد الربط بين الاشتراكية وتعاليم الاسلام رغم ما بينهما من تناقض

عزائري الجديد ريق الاشتراكية

هواري بومدين وتبديله بمشروع الميثاق الجديد تعتبر نهاية حقيقية لعهد بومدين كما تعد نجاحاً لخط الرئيس الشاذلي بن جديد المعتدل والذي يرى أن الوقت الذي كانت الدولة توفر فيه كل شيء للمواطن قد ولى وان على المواطنين ان يسعوا لضمان قوتهم بجهودهم الخاصة، وهذا هو سر اهتمام الميثاق الجديد بتطوير القطاع الخاص وتشجيع القطاع الزراعي. ويربط البعض هذا الاتجاه الجزائري الجديد بانخفاض اسعار النفط وهبوط مداخيل الدولة من العملة الصعبة وكذلك انخفاض مبيعات الغاز الطبيعي.

دساتيرنا والشريعة

هذا ويأتي مشروع الميثاق الجديد كحل وسط بين الأعضاء القدامى في الحزب الجزائري الذين يتمسكون بالمسار الحزبي القديم وبين من يطلقون على انفسهم دعاة التحديث داخل الحزب وعلى رأسهم الرئيس الشاذلي بن جديد. وهكذا تنهار المواثيق والدساتير الوضعية وتبدل القوانين وكلما ولى الحكم حاكم جديد أسقط الميثاق القديم وأقام بدله ميثاقاً جديداً والشعوب هي الضحايا، فهي التي تهدر أوقاتها في الاستفتاءات المعروفة نتائجها سلفاً ٩٩.٩٩٪ وليس ما جرى في الجزائر سوى واحدة من تلك الاستفتاءات العقيمة التي أفرزتها الممارسات الحزبية الضيقة والاحتكام الى غير شرع الله الذي ارتضاه لعباده. ومنذ أن تخلى الحكام في البلاد الاسلامية عن التمسك بشريعة الاسلام السمحة وفضلوا عليها القوانين الوضعية أصبحت البلاد الاسلامية كمن يسير في ظلام دامس بدون نور يهتدي به وتعددت الدساتير والمواثيق الوطنية التي عجزت بأكملها عن قيادة الامة على النهج القويم الذي يحفظ لها كرامتها ويضمن لها النصر المين على أعدائها.

ولن يكون الميثاق الجزائري الجديد آخر ميثاق يطلب من الشعب الاستفتاء عليه، ولن تكون الجزائر الدولة الاسلامية الوحيدة التي ستضطر الى اسقاط ميثاق والاستفتاء على آخر بدلا منه مادامت الدول الاسلامية لا تحتكم الى شريعة الله بل الى قوانين وضعية ما انزل الله بها من سلطان.



الاشتراكي الذي يتبعه حزب جبهة التحرير الوطني منذ استقلال البلاد عن فرنسا. ويرى بعض المراقبين ان تنقية ميثاق الذي وضع في عهد الرئيس السابق

الحزب الواحد او بمعنى آخر تكريس الديكتاتورية الحزبية التي هي سمة لازمة لمعظم الانظمة اليسارية في العالم مما يساعد على ابعاد شبح احتمال قيام حزب للمعارضة من الاسلاميين الذين باتوا يسيطرون على أغلب القطاعات الشعبية في الجزائر. ومع ذلك فقد اعتبر الميثاق الجديد مرحلة معتدلة من النهج



• بومدين : نهاية عهد

• الميثاق الجديد يكرس
الديكتاتورية الحزبية في
ظل الانفتاح على
الرأسمالية

المنظمات الثلاث فلا اعتبارات منها :
• ان منظمة «فتح» هي كبرى المنظمات الفلسطينية وطلبتها والتي لا تحمل ايديولوجية معينة، والتي تحمل لواء استقلال القرار الفلسطيني.

• ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية انبثقتا عن حركة القوميين العرب ثم تبنتا الفكر الماركسي بتفاوت في التطرف عند الجبهة الديمقراطية ولكنهما لم يرتبطا كلية بنظام عربي معين كالحال في معظم المنظمات الاخرى الأقل شأنًا.

واذا كان الخلاف العقائدي لم يمنع هذه المنظمات من العمل سوياً حتى الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ فان الخروج الفلسطيني من بيروت وما نتج عنه من خلاف بين قيادة «فتح» وبين النظام السوري، ثم الاعلان عن حركة الانشقاق في «فتح» التي تزعمها العقيد أبو موسى بدعم من سوريا، وما تبعها من خروج «فتح» من طرابلس وتبني سوريا استبعاد ياسر عرفات عن قيادة المنظمة .. كل ذلك وضع الجبهتين الشعبية والديمقراطية في موضوع حرج فهما من جهة تسعيان للهيمنة على منظمة التحرير وطرد ما تسميانه اليمين الفلسطيني عن قيادتها، وهما من جهة اخرى تخشيان من هيمنة النظام السوري وتصفية المنظمة، أو إلحاقها به شأنها شأن منظمة الصاعقة التي هي تنظيم سوري بواجهة فلسطينية.

ولكن الحملة السورية المستمرة على منظمة التحرير متمثلة في قيادة ياسر عرفات وضعت الجبهتين الشعبية والديمقراطية أمام اختيار صعب فاما المشاركة في الحملة على ياسر عرفات واسقاطه أو الخروج من سوريا ولبنان معاً.

ولقد اختارتا الخيار الأول أملاً في وراثة قيادة منظمة التحرير عن «فتح» التي (تشققت) وأصبحت قاب قوسين أو أدنى من الانهيار كما تصورت سوريا. ولكن حفاظ قيادة «فتح» على تماسكها رغم اختلاف وجهات النظر في بعض المواقف بين عناصر هذه القيادة، ثم قدرة هذه القيادة على المناورة اعتماداً على الرصيد الجماهيري «لفتح» قياساً على المنظمات الاخرى، والاستفادة من

قصة الخلاف المعلن

والحوار السري

بين فصائل المقاومة الفلسطينية

الحلقة الأولى

بقلم : جمال الراشد

الشعبية لتحرير فلسطين التي يرأسها جورج حبش، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يرأسها نايف حواتمه. ونحن حين نركز حديثنا على هذه

الحوار الذي نقصده هنا هو الحوار الذي يجري منذ مدة وفي الحفاء بين حركة «فتح» بلجنتها المركزية التي تعتبر العمود الفقري في منظمة التحرير، وبين كل من: الجبهة



التناقضات المعلنة بين كثير من الانظمة العربية جعل قيادة «فتح» تتحرك بسرعة لتكسب الجولة اثناء عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر، ثم لتكسب الشرعية مرة اخرى اثناء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان رغم كل الانتقادات التي وجهت الى هذا المؤتمر، ولتكسب التأييد العربي اثناء قمة فاس رغم ما في قرارات فاس من اعتراف عربي ضمني بالكيان اليهودي في فلسطين. ثم تحركت في تجاه مصر المعترفة بالكيان اليهودي تحوطاً من تقارب اردني سوري يخرجها عن دائرة الفعل.

ورغم ان اتفاق عمان هز اللجنة المركزية «لفتح» هزاً عنيفاً الا ان الأمر حسم لصالح الأغلبية وجرى اعتماده حسب التفسير الفلسطيني بالنسبة للوفد المشترك، وبالنسبة للاتحاد الكونفدرالي مع الأردن والاصرار على حق تقرير المصير وعقد المؤتمر الدولي.

ورغم ذلك فقد ظلت المنظمات المعارضة تجدد في الاتفاق الاردني تفريطاً وتسليماً لزام الأمر الى الاردن وسيراً في طريق الحل الامريكي. فازدادت الهجمة على قيادة المنظمة من سوريا والمعارضين وبدلاً من ان تقف الولايات المتحدة والغرب عموماً مع قيادة عرفات ضيقت عليه الخناق حين رفضت الولايات المتحدة استقبال وفد اردني - فلسطيني يضم عناصر من منظمة التحرير، وحين رفضت بريطانيا استقبال وفد مماثل قبل التوقيع على صك الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين ونبذ الكفاح المسلح باسم نبذ الارهاب، وعاد التوتر بين المنظمة والاردن ثم كان حادث قتل عناصر المخابرات الاسرائيلية الثلاث في ميناء لارنكا بقبرص وما تبعه من هجوم اسرائيلي على مقر قيادة عرفات في تونس وحادث الباخرة الايطالية وخطف امريكا للطائرة المصرية وما اعقب ذلك من حملة امريكية اسرائيلية شعواء على عرفات وقيادته، باعتبارهم ارابيين رغم اسهام عرفات شخصياً في انقاذ الباخرة الايطالية.

ولقد وجدت قيادة المنظمة مخرجاً من هذا المأزق في اعلان القاهرة الذي يستنكر الارهاب ضد المدنيين الابرياء خارج الأرض المحتلة، ولكن جماعة (ابونضال) اول المنشقين على

عرفات والمرتبطة ببعض اجهزة المخابرات العربية اعلن مسؤوليته عن حادثي فيينا وروما، ولكن تأثير هذين الحادثين على سمعة عرفات كان ضئيلاً فتحررت مصر والاردن لتضغطا على عرفات للاعتراف بالقرار ٢٤٢ الا انه خرج من هذا المأزق باجتماع لقيادة المنظمة وقيادة «فتح» في بغداد تمخض عن رفض هذا القرار وتابعه القرار ٣٣٨، وعندئذ تقاربت الاردن وسوريا وعقد اجتماع قمة بينهما وكان من شروط سوريا للمصالحة مع الاردن استبعاد عرفات واسقاط اتفاق عمان، واعلن عرفات تمسكه بهذا الاتفاق ولم يطمئن الاردنيون للسوريين.

وفي مقابل ذلك دعت موسكو الرئيس صدام حسين لزيارتها واجتمع قادتها مع فاروق قدومي وأعلنت موسكو تمسكها بموقفها من منظمة التحرير وشرعيتها، ودعت الاطراف المتنازعة فيها الى الحوار والاتفاق وهيأت لاجتماعات بين الاطراف المتنازعة في فصائل المقاومة وأحيطت هذه الاجتماعات بالسرية التامة تحسباً لتصرف سوري مضاد للجهة الشعبية والجبهة الديمقراطية المتواجدين في دمشق.

ومن جهة اخرى فان حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت التي شنتها حركة أمل

● بين الرغبة في استبعاد (اليمن الفلسطيني) والخشية من الهيمنة السورية تقف المنظمات الشعبية والديمقراطية

● لماذا دعت موسكو فصائل المقاومة الفلسطينية الى الحوار والاتفاق؟

بقيادة نبيه بري بايعاز من سوريا دفعت الفلسطينيين داخل المخيمات من اتباع عرفات والمعارضة على حد سواء الى الالتحام دفاعاً عن انفسهم، ووجد المعارضون لعرفات انفسهم في موقف حرج أمام عناصرهم التي ادركت ان المؤامرة تستهدف تصفية الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وليس تصفية (زمرة عرفات) حسب زعم النظام السوري، وقد أفصح عن ذلك نبيه بري بكل وضوح.

وهنا ازدادت الاتصالات السرية بين قادة فصائل المقاومة المعارضة وبين قيادة «فتح» ولقد تمت كثير من هذه الاتصالات والاجتماعات بطريق مباشر وغير مباشر، في دول عربية وغير عربية، في موسكو وفي عواصم اوروبية وفي عواصم عربية منها الجزائر وتونس وعمان والكويت وتناول الحوار مع المعارضة في اكثر الاحيان ابو اياد وابو اللطف. وحين كانت دمشق تعلم بأي من هذه الاجتماعات او الاتصالات كانت تشدد الخناق على المتواجدين لديها. ورغم خلافا الايديولوجي مع الماركسيين واختلافنا مع «فتح» حول ما يسمى بمسيرة السلام فاننا لا نستطيع لاسباب خلقية ان نفصح عن اسماء الذين اجتمعوا مع قادة «فتح» خشية بطش النظام السوري بهم.

ويكفي ان نقول ان اكثر قادة الفصائل الفلسطينية تشدداً في العلن كان اكثرهم ليناً في الاجتماعات السرية وان أحدهم قال لأحد اعضاء اللجنة المركزية في «فتح»: «انتم مقبولون لدى كثير من الانظمة العربية وتستطيعون ان تذهبوا حيث شئتم .. ولكننا لو اختلفنا مع النظام السوري، أين نذهب؟!» وقال آخر: «ان كشف فتح اكثر تحملاً من كتفنا» وحضر آخر الى موسكو بدعوة من الكرملين، وحين عرض الروس على ممثل «فتح» الاجتماع به قال ممثل فتح: «انا موافق .. ولكنني اشك في موافقته على الاجتماع، ليس لأنه لا يريد ان يجتمع بي ولكن لأنه يخشى ان يعلم السوريون بذلك، فلا يستطيع العودة الى دمشق».

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل هناك خلاف جدي بين فصائل المقاومة الفلسطينية حول استراتيجية العمل الفلسطيني؟ والجواب بالقطع: لا، فميثاق منظمة التحرير

وبعد التقارب السوري الاردني وبعد ان اقتنعت موسكو ان هذا الاتفاق لا يستبعد موسكو كطرف في الحل ولا يؤدي الى حل منفرد، ولذلك فان الجبهتين الشعبيتين والديمقراطية وهما ماركسيستان واجهتا ضغطاً من موسكو لاقامة حوار والوصول الى اتفاق مع قيادة «فتح».

واكثر من ذلك فان موسكو ضغطت ايضا على دمشق لاقامة حوار والوصول الى اتفاق مع «فتح». ومن جهتها فان دمشق أقامت هذا الحوار فعلا، واعلن صلاح خلف مؤخراً في الكويت ان الاتصالات مع سوريا لم تنقطع. ولقد حاولت سوريا جر منظمة التحرير لالغاء اتفاق عمان كضمن للمصالحة معها، وذلك على اثر عدم استجابة الاردن لالغاء اتفاق عمان من جانب واحد. ولقد ادركت قيادة «فتح» اللعبة فان استجابتها للعرض السوري غير مأمونة العواقب كما انها ستظهر امام العالم العربي بأنها متلاعبة وغير جديرة بالمساندة وبالتالي تفقد الارضية التي تحرك عليها. وفي الحلقة القادمة ان شاء الله نلقي مزيداً من الضوء على الخلافات بين فصائل المقاومة الفلسطينية والحوار الدائر بينها.

• ازدادت الاتصالات السرية بين قادة فصائل المقاومة الفلسطينية بعد حرب المخيمات في بيروت

عسكري، أو سياسي، هو اجبار اليهود على الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع متحدة كونفدرالياً مع من تشاء من الدول المحيطة بها.

اما بالنسبة لاتفاق عمان وهو محور الخلاف القائم الآن بين «فتح» والجبهتين الشعبيتين والديمقراطية فقد تجاوزه الزمن بعد رفض تاتشر استقبال الوفد المشترك الاردني - الفلسطيني وبعد أن الحت الاردن على منظمة التحرير ان تعترف بالقرار ٢٤٢ ورفضت الاخيرة ذلك،

وقرارات المجالس الوطنية التي حضرتها كافة فصائل المقاومة وخاصة مؤتمر الجزائر تنص على الحل المرحلي واقامة الدولة الفلسطينية على اي بقعة من فلسطين تنسحب منها القوات الاسرائيلية وعلى اقامة علاقات مميزة مع الاردن وعلى رفض القرار ٢٤٢ وعلى الحل (الشامل والعادل) في ظل مؤتمر دولي تحضره كافة اطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير وبالطبع «اسرائيل».

ولقد كانت فكرة «الدولة الديمقراطية» لفكرة الشيوعيين قبل ان تتبناها الجبهة الديمقراطية ومن ثم حركة «فتح» الى ان سقطت هذه الفكرة نهائياً الآن. وبالمثل يمكن ان نقول عن فكرة الاتصال بما يسمى بالقوى الديمقراطية في «اسرائيل». واذا كانت الجبهتان الشعبيتين والديمقراطية والى حد ما «فتح» تعتبر الاتحاد السوفيتي حليفاً استراتيجياً موثقاً به فان السوفييت كحزب يحمل ايدولوجية ماركسية لينينية، وكدولة لها مصالحها وحساباتها، لا يمكن ان تقف مع حركة وطنية فلسطينية او عربية او اسلامية تريد اقتلاع الكيان اليهودي في فلسطين من جذوره وأقصى ما يمكن ان تقدمه من دعم

اعتادت الادارة التجارية في بيت التمويل الكويتي في مثل هذا الوقت من كل عام ان تقيم لقاء سنوياً مفتوحاً ايماناً منها بجسدي هذه اللقاءات ودورها البناء في تعميق وتكريس قيم الحوار بين الادارة والعاملين فيها ودفعهم للمشاركة الايجابية في طرح المشكلات والاقتراحات من أجل النهوض بالادارة الى الافضل والاستمرار في تقديم افضل خدمة لعملاء بيت التمويل الكويتي بالإضافة الى دورها الفاعل في تعميق العلاقات الانسانية واشاعة روح الود والمحبة الاخوية بين جميع العاملين بالادارة، وفي يوم الجمعة ٢٩ ربيع آخر ١٤٠٦ هـ الموافق ١٠ يناير ١٩٨٦ م اقامت الادارة التجارية لقاءها السنوي الرابع بين مساعد المدير العام للشؤون التجارية السيد / وليد الرويح وبحضور بعض الضيوف الكرام ومن بينهم مساعد المدير العام لشؤون التخطيط السيد / فيصل الزامل وقد تخلل اللقاء مسابقات رياضية بين موظفي الادارة، وفي نهاية اللقاء تم توزيع الجوائز والشهادات التقديرية على الموظفين القدامى والمثاليين بالإضافة الى الفائزين في المسابقات الرياضية.

واختتم اللقاء الساعة الثالثة والنصف عصراً وقد كان لهذا اللقاء اثر طيب على جميع الموظفين العاملين في الادارة.

اللقاء السنوي الرابع

في بيت التمويل الكويتي



آفاقه وخصائصه الا لمن بذل له نفسه جهدا وقرسا، وليس طريقا للشهرة، وانما هو طريق للجهد الصامت، واني لأعجب ممن لا يجروون على الحديث في تقييم الآداب الاوربية وتياراتها، أو في الفنون الادبية الحديثة - مع أنها عبّدت بالبحث - ويدعونها راضين لأصحاب الاختصاص، ويتجروون على تقييم الادب الاسلامي وإطلاق الاحكام عنه دون تخصص، مع أن طريق الادب الاسلامي لم يعبد بالبحث والتقييم بعد، لذلك فهو عصي على غير المؤهل، ووجهات النظر غير المختصة لا تجديه شيئا.

من هذا يتضح ان الحديث عن الادب الاسلامي يقتضي دقة وعمقا وأصالة في البحث، لا يجزىء فيه التصميم أو النظر التقليدي، وانما يفيد البحث الموضوع المتخصص، والشاهد الناطق بخصائص الادب الاسلامي، ومن ثم التقييم الفني للنتاج الادبي، من خلال تمثله لهذه الخصائص، وفي ذلك بسط قول .

• ما المصطلحات الأدبية التي نجد استخدامها غير ملائم لطبيعة الادب الاسلامي وأصالته؟

■ لعل الحديث عن المصطلحات الادبية يقتضينا استعراضا لشروط الادب الاسلامي وخصائصه ومصطلحاته، وفي ذلك كلام طويل .. لذا أجتزئ القول بتناول بعض المصطلحات التي يستخدمها البعض وهي ذات أصول تغريبية لا تلائم الآداب الاسلامي، والادب الاسلامي في غنى عنها بأصالته وتصوره المتفرد وخصائصه . من ذلك :

— القول : بأن الادب الاسلامي مذهب أدبي : وأرى ان هذه التسمية أو هذا المصطلح غير ملائم لطبيعة الادب الاسلامي الذي يتسم بالشمول والسعة، تعبر به الأمة المسلمة في كل ديار الأرض عن تصورهما للوجود ونظرتها الى الحياة، فهو الأدب الاصيل في الأمة جميعا، وليس مذهباً للبعض، والاتجاهات الأدبية المتغربة في ديار الاسلام دخيلة غريبة .

— بعض المصطلحات التفريرية مثل : جدلية، وهي أصل في المذهب الاشتراكي كما هو معروف، و (مثالية) وتعبر عن نظرية المثل

قضايا الأدب الاسلامي

في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عادل الهاشمي

الحلقة الثانية



مواقف الأدب الإسلامي وتبين مصطلحاته وتواجهه

• يتوالى الحديث عن الأدب الاسلامي هذه الأيام، والمنطلق مختلف، فما السبيل - والموضوع حيوي جليل - الى ضبط تقييم الأدب الاسلامي في رأي المختصين؟

■ انه ليس كل من يتحدث عن الادب الاسلامي يدرك ابعاده وآفاقه . فالحديث في موضوع ما، لا بد أن يكون صادرا عن دراية وقرس وخبرة، يسمى اليوم بالتخصص، والتخصص الدقيق، وهو مزية حضارية سبقنا رجال اوربا الى الأخذ بها في مثلنا العربي: (أعط القوس باربها) ولكننا في بعض الاحيان نحسب ان كل انسان يستطيع كل شيء، وهذا ما جر علينا ذبول الفشل في محاولات كثيرة، لم يكتسب صاحبها التأهيل اللازم، فيتحدث في الاعلام من جهل ما وصل اليه العلم والمهارات الفنية فيه، ويتحدث في الأدب من قرأ بعض كتب فيه، وكذلك الامر في الأدب الاسلامي، ان الاسلامية تستهوي كل من حاز اطلاعا يسيرا في الموضوع فيحسب أن بإمكانه ان يتحدث عن الادب الاسلامي

مادام مسلما آخذا بأسباب الثقافة، ونسي أو لم يعلم ان الادب الاسلامي أدب اولاً، والأدب في خصائصه وطبيعته فن من القول بغير ألوان الثقافة الاخرى .

والأدب الاسلامي - في آفاقه التي سبق الحديث عنها - يقتضي المتحدث فيه أن يكون مؤهلا لذلك بالاختصاص الذي يمنحه ادراكا واسعا لآفاق الادب الاسلامي وقيمه، وقرسا بالنصوص وتحليلها، وسبر أغوار انتمائها الفكري، والتمييز فيها بين الادب الاصيل والادب الدخيل، وما يتبع ذلك من انزال النصوص في مواقعها، وفي ذلك بسط قول، كما يمنحه الاختصاص قدرا وافيا من مفاهيم الفكر الاسلامي، يستطيع معها التكيف الشعوري بوجهة النظر الاسلامية في قضايا الحياة والوجود كافة، فضلا عن الامام بالتراث القديم والحديث والآداب العالمية . وهكذا يتضح ان الحديث عن الادب الاسلامي ليس بالبساطة التي يحسبها البعض، ومن أراد أن يتصدى للحديث فليبذل الجهد في التأهيل والاختصاص، فالادب الاسلامي لا يبذل

لأفلاطون بما فيها من وجهة نظر لا تلائم التصور الاسلامي .

— مصطلح (الالتزام) : دار على ألسنة البعض ممن يتحدث عن الادب الاسلامي مصطلح (الالتزام) وهو مصطلح مستعار مجلوب، وجده بعض من عرض لاسلامية الأدب في العقدين الماضيين مدخلا مناسبا للجمع بين الدين والادب، لأن الباحثين الآخرين كانوا يرون أن لا صلة للدين بالادب، وكان من الممكن أن يكون مصطلحا مرحليا يوطء الأسماع الغربية لفهم الاسلامية في الأدب في بيئة لم تسمع بها بعد، وكان يمكن أن تدرك عن طريق (الالتزام) الوجهة الجديدة المناهضة بها مرتبطة بفكرة الالتزام التي تعرفها جيدا في المذاهب الأدبية الاوروبية .

ولكن مصطلح (الالتزام) قد استنفذ اغراضه بنهاية هذه المرحلة حين بلغ الادب الاسلامي مرحلة التأصيل واستطاع ان يجاوز هذا المصطلح المستعار واستغنى باشاعات (الاسلامي) عن أية صفة أخرى .

ولذا لم يعد هناك مسوغ لاستخدام هذا المصطلح المجلوب الذي يجعل الادب الاسلامي حلقة في سلسلة (الالتزام) للاداب الجاهلية المعاصرة، ومن أبرزها التزام (سارتر) في مسرحه الوجودي، وتعد مسرحيته (الذباب) نموذجا لمسرحه الملتزم، وقد تابعه من أدبائنا المتغربين حنا مينة في روايته (الصايح الزرق) ويوسف ادريس في مسرحيته (اللحظة الحرجة) وفي روايته (الحرام)، تحت شعار الأدب الملتزم، كما يبدو تجاه الالتزام في (الواقعية الاشتراكية) لدى الأدب السوفياتي (مكس م جوركي) في مسرحيته (الحضيض) وقد تابعه من أدبائنا المتغربين تحت شعار (الادب الملتزم) سعد الدين وهبة في مسرحيته (كوبري الناموس) ومن أدب (الالتزام) ما نراه عند الكاتب السوفياتي أنطون تشيكوف، وتمثل تجاهه الملتزم مسرحيته (بستان الكرز)، وقد تابعه من كتاب القصة والمسرح المتغربين عنيدنا يوسف ادريس في مسرحيته (ملك القطن) ونعمان عاشور في مسرحيته (الناس اللي فوق) ولطفي الخولي في مسرحيته (القضية) وكلها تحت شعار (الأدب الملتزم) وهذا ما يجعل تاريخ مصطلح (الالتزام) تغريبيا قائما .

● ان الحديث عن الأدب الاسلامي يقتضي دقة وعمقا وأصالة في البحث

● للأدب الاسلامي دور كبير في تحويل البشرية وريادتها الى الحق، وفي الارتقاء بالآداب والفنون

● ان الاديب الاسلامي هو الاديب الذي تتوفر في نتاجه مقومات الأدب الاسلامي وخصائصه

ولعله اتضح بعد هذا لكل متأذب أنه لا يليق بنا أن نلحق الأدب الاسلامي بدائرة (الالتزام) الجاهلية من وجودية واشتراكية، وكأننا لا نستطيع ان نفهم أدبنا الاصيل الا في ضوء المصطلحات الجاهلية وهذا فقر في فهم الادب الاسلامي بأفاهه الشاملة الواسعة .

ان الادب الاسلامي غني عن متابعة مصطلحات الموجات الأدبية الوافدة البعيدة عن شخصية الأمة، وغني عن التعلق بأوشابها وصدق الله العظيم :

«والذين يسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة، انما لا نضيع أجر المصلحين» (الأعراف / ١٧٠) .

ونعرض أخيرا ما يدل على أن مصطلح الادب الاسلامي واف بنفسه، لا يفتقر الى صفة (ملتزم) ف (الاسلامي) نسبة الى (الاسلام) شرعه وحققه، فهل هناك اسلام ملتزم وإسلام غير ملتزم عند من يمارس هذا الاصطلاح؟ انه الاسلام، ونحن في غنى عن هذه الاقسام! في غنى عن استعارة المصطلحات التغيبية، والأمر نفسه في كل ما يوصف بالاسلام من مثل :

(فكر اسلامي) و (مجتمع اسلامي) و

(اقتصاد اسلامي)، فلا نقول : مجتمع اسلامي ملتزم، اذ تكفي صفة (الاسلامي) عن أية صفة أخرى لأنها أشمل وأوسع، وليس هناك صفة تفضلها او تشرحها، وتبقى الصفة الرديفة الرديفة لغوا .

● مادام الادب الاسلامي غنيا عن إلحاق صفة (الالتزام) به — كما ذكرت — ماذا نسمي الأديب المعبر عن خصائص الادب الاسلامي وقيمه، وماذا نسمي الأديب المتأثر بالاسلام؟

■ نسمي الأول : أديبا اسلاميا، ونسمي الثاني : أديبا ذا تجاه اسلامي، وقد ألمحت الى هذين المصطلحين قبلا .

● هل يحتاج الادب الاسلامي الى تنظير؟

■ التنظير في الفكر والأدب نظير التخطيط في السياسة والاقتصاد، وعلى العكس منهما الارتجال، ولعل أحدا لا يقول بصرف النظر عن التنظير أو التخطيط في أي منشط من مناشط الحياة، بل ان حوارنا هذا انما هو تنظير وتلمس لمعالم الادب الاسلامي وقضاياه، وبدون ذلك ستخفى أمور كثيرة، ويصبح الأمر فوضى . فضلا عن أن الادب الاسلامي يمتلك من الآفاق والعوالم ما يحفزنا على تأليقها وبسطها للمتأدبين، ليدركو سعة عوالمه وشمول نظرته، الأمر الذي يطور نتاج الأديب المسلم، ويعلوه بمستواه وينوع في مضمونه، ويؤلق في فنه وتناوله .

وإذا كنا نشترط للأدب الاسلامي الآفاق العليا في التطور، والرفيع من النتاج الادبي، ونود أن نقدم الادب الاسلامي، بروحه الانسانية الشاملة، بديلا راقيا من النزعات الادبية العالمية، ويكون له دوره الايجابي في توجيه البشرية، واثابته الى الانسانية الحقبة والفترة النقية التي برأ الله البشر عليها، بجوار تصحيح المفاهيم والتطلعات البشرية، اذا كنا نرجو للأدب الاسلامي هذا الدور العالمي، فلا بد لنا أن نشبين قواعده وأسس، وخصائصه التي يبنى عليها لأنه لا بناء دون أسس، وهل يمكننا أن نصل الى ذلك كله دون تنظير؟

● هل يعد من الأدب الإسلامي أي نتاج أدبي ينسب صاحبه إلى الإسلام؟

■ للأدب الإسلامي دور كبير في تحويل البشرية - كما أسلفت - وريادتها إلى الحق، وفي الارتقاء بالأدب والفنون، على ضوء تكريم الله للإنسان واستخلافه في الأرض، لذا فإننا صافا آفاقه الراقية، ودوره العالمي والإنساني، يجعل بنا أن نعلي من قيمته الفنية، وأن نرتقي بنتاجه فلا نقبل فيه ولا نسمي أدبا إسلاميا إلا ما توافرت فيه الشروط الفنية، ولا نتعجل إضفاء التسمية (الأدب الإسلامي) على كل نتاج أدبي يمت إلى الإسلام بصلة تقليدية، بدعوى الاستكثار أو التجميع أو الإعلام.

إن الأديب الإسلامي هو الأديب الذي تتوفر في نتاجه مقومات الأدب الإسلامي وخصائصه، ويعني هذا أن يتكيف الأديب مع هذه المقومات والخصائص ويتمثلها، ثم يعبر عنها تعبيراً فنياً رفيعاً، كفاء رفعة آفاقها ليكون أدبه إسلامياً.

● هل تمكن الأدباء الإسلاميون أن يستوعبوا بنتاجهم الأدبي آفاق الأدب الإسلامي وعوالمه؟

■ مع استبشارنا بالحصيلة الطيبة من نتاج الخير الذي قدمه الأدباء الإسلاميون القدامى والمعاصرون، تظل آفاق الأدب الإسلامي وعوالمه أوسع من تناولهم وأكثر امتداداً وهذا ما يتيح للأدباء الإسلاميين المعاصرين، شعراء وروائيين، ومسرحيين، وكتاباً، فرصة التنوع والامتداد إلى آفاق مشرابة الأطراف من الموضوعات، تشمل الوجود والحياة.

● ما موقع الأديب المسلم في أوساطنا الأدبية؟ وما العقبات التي تعترض طريقه؟

■ اني لأنحني اكبارا للأديب المسلم المعاصر الذي يشق طريقه في الصخر، في خصب وعناد، ويتسامى نتاجه في أوساطنا الأدبية المعاصرة بقوة وثقة يحفزها الإيمان، يجعل في

ارتقاء تصوره، وعمق دلالته، وسمو آفاقه، وروعة كلمه، مما ينشئ أمة، ويرسي قواعد حياة وجدانية راقية، يجوز ذلك كله بجهدته ووسائله الخاصة، ولا يذل له، حتى الأفريون ما يكافئ نور إبداعه، رعاية وعونا على نشر نتاجه، واحتلاله مكانه المناسب في المجتمع.

وأما ما تنشر الصحف والمجلات الكثير مما لا يرقى إلى نتاج أدبائنا الإسلاميين، ولكنه يحظى بمن ينشر، ومن يعرف، ويروج، ويعين، في حين يظل نتاج الأديب المسلم ولحظاته المضنية التي تكشف للإنسان المسلم الطريق حبيسة الأوراق سنوات، ومع ذلك نستنكر في أوساطنا الإسلامية الأدب الماجن والمتحلل، والأدب المتغرب، والأدب المنحرف، ونظل في دائرة السلب لا نتعدها إلا قليلاً، فمتى تنهض المؤسسات الإسلامية برعاية الأديب المسلم، وكفالة نتاجه ونشره، والتعريف به، ودفعه إلى التألق في الأوساط الأدبية؟

● لقد ذكرت حقوق الأديب المسلم على المجتمع الإسلامي، فما حق المجتمع الإسلامي على الأديب المسلم؟

■ إن رعايتنا للأديب المسلم سنثري من نتاجه، وتعضده في مكافحة عناء النشر، وكفالة التعريف بالنتاج وترويجه، إننا حين نصنع ذلك، ونرفع من قيمته في الأوساط الأدبية، نستطيع أن نسدي إليه النصح والتوجيه، ونذكره بحق المجتمع عليه، أن يعيش قضاياها، ويعبر عن طموحاته وأمانيه، وأن يرسي قبل ذلك، دعائم الحق والخير فيه، وذلك من خلال النتاج الأدبي الرفيع الذي اقتات نفسه ومشاعره، وريادة الآفاق المتنوعة المتكاملة التي تشيد بناءه الوجداني، مع نكران الذات، وبعد عن التماس الشهرة، واحتساب ذلك كله عبادة لله، وإنما يقوم الأديب المسلم بدوره هذا ممارسة لذاته، وتعبيراً عن إيمانه ومنهجه في الحياة.

● ما مكانة الأدب الإسلامي من الآداب العالمية المعاصرة؟

■ لو مسح أبناء عصرنا عن قلوبهم غشاوة

التبعية التي دهمتنا في مطلع العصر الحديث، وأدركوا ذخائرنا الفكرية، وزادنا العقدي، اتضح لهم أننا نقف على قمة شاذة في الفكر والأدب، فتصورنا للوجود والحياة أشمل تصور، وأكمل تصور عرفته المدينة والحضارة البشرية، لذلك فإن الأدب الإسلامي حين تقيض له المواهب الفنية الفذة، يقدر له أن يفوق الآداب العالمية طراً، بعمق نظره، وشمول دلالاته على حقائق الوجود والحياة، فهو الأدب المؤهل أن ينتشل البشرية من القلق والتمزق الذي تعيشه الأجيال الخائرة في ديار أوروبا وأمريكا ومن سار على طريقهم في بلادنا، وهو الأدب الذي يثري طريق البشرية بما يعلي إنسانية الإنسان ويؤلق دوره الإيجابي.

● ما دور الأديب المسلم في تعضيد مكانة الأدب الإسلامي العالمية؟

■ إنه ليسعدني تدليلاً على طاقة آفاق الأدب الإسلامي، أن أقول بكل ثقة: اني أليت خلال أبحاثي نتاج الشعراء والأدباء الإسلاميين، بمبادراتهم الذاتية، قد فاق، آفاقاً ومضامين، كثيراً من نتاج الأدباء الأوروبيين الذين يشيد بذكورهم جيل المتغربين من الأدباء والباحثين عندنا، جهلاً بتراث أمتهم وذخائرهم الفكرية والعقدية، وإن كان أدباؤنا الإسلاميون في حاجة إلى مزيد من المهارة التقنية والتكوين الفني، فإن آفاقهم وعوالمهم قد فاقت الآداب الأوروبية، وعندي الشواهد لذلك.

إن الأدب الإسلامي بما فيه من آفاق عليا وتصور راق للوجود والحياة، ليضع الأدباء الإسلاميين أمام مسؤولياتهم في الارتقاء بنتاجه، واستيعاب آفاقه، وبلوغ مستوى شموله ونظراته وذخائره، وذلك من خلال إبداعيهم الفني، الذي يؤمل له أن يزود بأرقى الوسائل التقنية في التعبير، ليذكر لهم التاريخ كيف حملوا هذه الرؤية الإنسانية ولعبوا أكبر دور فني في العصر الحاضر. ولكن الطريق طويل وشاق، ويقتضي الصبر ونكران الذات، فنجني القطف قد يطول أمده، ولكنه سيكون أعذب قطاف، وأشمله، وأدوم.

والله الموفق،،،

د. محمد عادل الهاشمي



* النفق البريطاني الفرنسي



اتفقت بريطانيا وفرنسا على إقامة نفق تحت بحر المانش في المنطقة الواصلة بين بريطانيا والبر الفرنسي، وسوف يتكلف النفق ٧ بلايين دولار، جاء ذلك في اعقاب الاجتماع الذي ضم فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية ومارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في مدينة نيل الفرنسية. ويبلغ طول النفق خمسين كيلومتراً وينتهي بناؤه عام ١٩٩٣ وسيمر خط حديدي في النفق لنقل المسافرين بين بريطانيا وفرنسا، وسيكون النفق الذي يبلغ عمقه ٤٣ متراً تحت البحر أطول نفق في العالم. ويستغرق قطع النفق نصف ساعة فقط. ومن المتوقع ان يتم بناء نفق آخر خاص بالسيدات.

وما يهمننا في هذا الخبر ليس كونه حدثاً كبيراً باعتباره يربط الجزيرة البريطانية بالبر الاوروبي وما لهذا الارتباط من آثار اقتصادية وسياسية واجتماعية.. ولكن ما دفعنا الى اختيار هذا الخبر هو بيان التقارب الحاصل بين دول اوروبا الغربية التي وجدت أنه رغم التكاليف الضخمة لانشاء هذا النفق فان مردوده سيكون أكبر بكثير وخاصة في المجال السياسي

والاجتماعي، وخاصة بعد أن خطت اوروبا الغربية خطوة رائدة نحو الوحدة والمتمثلة بالسوق المشتركة التي ترعى المصالح الاقتصادية للشعوب الاوروبية.. ويتم ذلك رغم الاختلاف في بعض العوامل الرئيسية مثل اللغة. بينما نجد على الساحة العربية ان الانظمة تسير باتجاه معاكس تماماً فرغم الحدود البرية المشتركة والعوامل الوحيدة الاخرى الا أن السائد هو التفرق والتشتت واغلاق الحدود بين تلك الدولة وجاراتها ومنع الرعايا العرب من الدخول فيما تفتح البوابات العربية لكل من هب ودب من الاجناس الاخرى.

* طرد جماعي



ذكرت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية ان الحزب الشيوعي الحاكم في المانيا الديمقراطية قد طرد ٦٣ ألف عضو من اعضائه خلال السنوات الخمس الماضية بالإضافة الى ٢٥ ألف عضو قدموا استقالاتهم من الحزب من تلقاء انفسهم.

جاء ذلك كما قالت الصحيفة البريطانية في تقرير قدمته اللجنة المركزية للحزب في الاسبوع الماضي. وتضيف الصحيفة

البريطانية ان السبب الكامن وراء طرد وتخلي هذا العدد الكبير عن الحزب يتعلق بعدة أمور منها ما يتعلق بالولاء للحزب والاخلاقية الملكية.. وان هذا التطهير الكبير تم تحت شعار تأمين الوحدة داخل الحزب.

وتتخوف السلطات السوفياتية من أن يكون هذا التطهير مرتبط بالانفتاح على الغرب وخاصة الانفتاح المتبادل والمطروح حالياً بين الدولتين الألمانية الغربية والشرقية، وكانت موسكو قد حذرت القيادة في المانيا الشيوعية من مغبة السير في سياسة الانفتاح وعارضت زيارة رئيس المانيا الشرقية أريك هونيكير الى العاصمة الغربية بون لاجراء محادثات انفتاحية مع المستشار الالمانى هيلموت كول وذلك في صيف عام ١٩٨٤، وقد استجاب هونيكير في حينها للضغوط السوفياتية وألقى الزيارة المقررة.

وهذا يؤكد حقيقة التبعية التي تعيشها القيادات الشيوعية في اوروبا الغربية لقيادة الاتحاد السوفياتي.

* تبادل وثائق الاعتراف

اجتمع رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز في الاسبوع الماضي الى رئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليس في مدينة لاهاي الهولندية حيث قام الاثنان بالتصديق على وثائق الاعتراف الاسباني باسرائيل واقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، وقد تبادل الاثنان وثائق الاعتراف بعد ثلاثة أيام من اعلان الحكومة الاسبانية

لقطات

* عامل من ألمانيا الشرقية كلف بصيانة نظام الانذار الكهربائي المستخدم للكشف عن الهاربين من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية عند حائط برلين، تمكن بعد انتهاء عمله اليومي من الهروب الى المانيا الغربية رغم اجراءات الرقابة الصارمة، وذلك بالجري السريع لمسافة مائة متر وهو خلف سيارة نقل سواحاً، ولم يتمكن حرس الحدود الشيوعيون من اطلاق الرصاص بسبب تواجد السياح.

* المحادثات التي جرت في الاسبوع الماضي بين وزير خارجة الاتحاد السوفياتي واليابان (بعد انقطاع دام عشر سنوات) لم تحقق نجاحاً بسبب عمق الخلاف حول جزر كوريل اليابانية التي يحتلها الاتحاد السوفياتي، بالإضافة الى تحذير السوفيات لليابان من بغية اشتراكها بالبرنامج الامريكى المعروف باسم حرب النجوم.

* جاء في تقرير لوزارة الصحة باستراليا ان ١٤٤ شخصاً اصيبوا بالمرض الخطير المعروف باسم الابدز مات منهم ٦٧ شخصاً، وذكر التقرير أن ١٢٤ شخصاً من هؤلاء هم من اصحاب الشذوذ الجنسي.

* دلت الاحصاءات التي نشرها البنناغون الامريكى عن الائتمانات الامريكية العسكرية التي منحتها الولايات المتحدة لمختلف الدول التي تتعامل معها على أن اسرائيل مازالت تحتل مكان الصدارة في الحصول على السلاح الامريكى.

رأي دولي

عام السلام العالمي

قررت منظمة الامم المتحدة اعتبار عام ١٩٨٦ عاما دوليا للسلام. وقد أعرب الاتحاد السوفياتي عن ترحيبه بقرار المنظمة الدولية واعلن تأييده لعام السلام الدولي. وناشد جميع دول العالم بالسعي من اجل تطهير العالم من كافة أنواع اسلحة الابداء البشرية وخاصة الاسلحة الكيماوية.

والغريب هو ان الاتحاد السوفياتي الذي يدعي بأنه يرحب بالسلام العالمي ويطالب بتطهير العالم من أسلحة الابداء لا يزال يحتل افغانستان المسلمة ويستخدم في قتل ابنائها كل أسلحة الدمار المحظورة دوليا. فاذا أرادت منظمة الامم المتحدة ان يصبح عام ١٩٨٦ عام سلام دولي حقاً، فعليها ان تسعى لاجراء الاتحاد السوفياتي من افغانستان وتركها لاهلها واجبار اسرائيل على انتهاء احتلالها للأراضي المقدسات الاسلامية في فلسطين واقناع الولايات المتحدة بعدم جدوى سباق التسلح في الفضاء الكوني.

ان ما يجري في هذه المناطق من العالم من اغتصاب لحقوق الغير مع سبق الاصرار لهو سبب كل الويلات التي يعاني منها عالمنا المعاصر وبدون عودة تلك الحقوق الى أصحابها فان كل نداء الى سلام عالمي لن يكون الا صرخة في واد أو سرابا يحبس الظمآن ماء.

أبو قحافة

الفساد بين قيادات الحزب الشيوعي الصيني، فقد نسبت صحف بكين الرسمية الى احد كبار أعضاء المكتب السياسي للحزب وهو السيد «هو كي لي» قوله ان من الواجب اعدام بعض تلك القيادات الحزبية لتكون عبرة لغيرها.



ويقول مراقبون غربيون في العاصمة الصينية ان شهر العسل الطويل للصين مع الزعيم الكبير دينغ هسياو بينغ يبدو أخيراً أنه في طريقه للانتهاء، وان مجموعة من المشاكل افقدت الهالة التي أوحى بأنه لا يقهر لمعناها وبريقها.. ومن بين هذه المشكلات التضخم والفساد بين مسؤولي الحزب الشيوعي والصعوبات الاقتصادية.

وجدير بالذكر أن الزعيم الصيني دينغ الذي عاد للسلطة منذ سبعة أعوام يلعب منذ ذلك الحين دوراً مهيماً في السياسة الصينية، ويمضي قدماً في تنفيذ خططه للانفتاح بالبلاد على العالم وتطهير انصار ماوتسي تونغ من الحزب والدولة.. الا أن رفع اسعار المواد الغذائية والحاجات اليومية الأخرى التي طبقت في العام الماضي بهدف تقليل عبء دعم الأسعار سبب سخطاً واسع النطاق في المدن وساهم في إثارة موجة نادرة الحدوث من الاضطرابات الطلابية.

ماركوس ومرشحة المعارضة كوراسون اكوينو، ويحاول ماركوس استغلال نفوذه وسلطاته لتحقيق النجاح في الانتخابات التي تعتبر مصيرية بالنسبة له وللقبلين عموماً. ففي حين يتهم ماركوس المرشحة المعارضة بأنها تميل للقوى الشيوعية في البلاد لضمان نجاحها في الانتخابات، أعلنت المرشحة اكوينو وهي زوجة زعيم المعارضة الذي قتل عند وصوله الى مطار مانيلا بعد سنوات قضاها في المنفى أنها لن تشارك الشيوعيين معها في الحكم حال فوزها في الانتخابات، وقد أسقط هذا الاعلان الحججة التي يتذرع من خلالها ماركوس ضد



معارضته، وفي نفس الوقت زاد هذا الاعلان من احتمال حصول المرشحة المعارضة على دعم الولايات المتحدة التي يعتبر ماركوس مرشحها وعميلها الأول.. ومع ذلك فهي ترى ضرورة إيجاد بديل مناسب لماركوس نظراً لتفاقم الفساد الذي أدى الى ازدياد حدة المعارضة لنظامه.

* فساد القيادة الشيوعية

الموضوع المثير للجدل في الوقت الراهن في الصين الشيوعية هو



في مدريد اعترافها رسمياً بدولة العدو الاسرائيلي.

وجدير بالذكر أن اسبانيا رفضت الاعتراف بدولة العدو واستمرت على هذا الرفض طيلة الاربعين سنة الماضية. الى أن كان عام ١٩٨٥ حيث بدأت الاتصالات بين الجانبين والمدعومة من الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة من أجل دفع اسبانيا للاعتراف باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية معها كشرط مسبق لقبول اسبانيا عضواً في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة التي تحقق لاسبانيا مصالح اقتصادية ملموسة.

ونظراً للأوضاع العربية المتردية والانقسام الواضح فيما بين الدول العربية حول مسألة الكيان الاسرائيلي فقد وجدت اسبانيا ان الفرصة مواتية لها للاعتراف باسرائيل وضمان دخول السوق الاوروبية المشتركة لان المصالح قبل العواطف.

* هل يسقط ماركوس

مع اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في الفلبين زادت حدة التوتر بين الطرفين المتنافسين والمتمثلة بالرئيس الفلبيني

أصدق منها تعبيراً كلمة الحكومة الالهية) .

المفهوم الاسلامي للحاكمية :

يتضح من الاقوال السابقة والتي نقلناها

عن كتاب الدكتور عماره بالحرف ما يأتي :

١ - ينسب الى العلماء والفقهاء المسلمين المعاصرين أنهم يستخدمون اصطلاح الحاكمية لله بمعنى الحكومة الالهية وهذا غير صحيح فلم يرد هذا في كتبهم .

٢ - كما أنه يخلط بين السلطة والتشريع ويرتب على ذلك اتهامه لمن يقولون : ان الحاكم في السياسة والاقتصاد هو الله ، بكونهم يريدون ان يحكموا الناس بالسلطان الالهي المقدس المعروف في الكنيسة ولا يحكمون نيابة عن الناس .

٣ - وأخيراً يخلط بين مفهوم نظرية الاسلام السياسية المتضمن التزام المسلمين بنصوص القرآن والسنة في أمورهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبين سلطة الشعب في النظام الديمقراطي وفيما يلي بيان هذه الامور بإيجاز:

بين الحكومة الالهية وحاكمية الله :

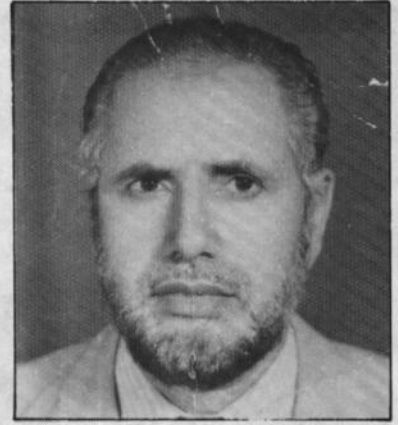
لقد كان من أثر انحراف رجال الدين في اوربا ان زعموا : انهم مفوضون عن الله في حكم الناس وأنهم يتوبون عن الله في التشريع والتحليل والتحرير وبالتالي بيدهم حق ادخال الجنة وحرمان الناس منها وادخالهم النار، وهذا ما عرف باسم صكوك الغفران والحرمان، وقد نشأ عن ذلك ما عرف باسم الحكومة الدينية أو الشيوقراطية التي حرقت العلماء وصادرت حريات الناس باسم الحق الالهي سالف الذكر.

ولقد جاء بعض الغافلين عن حقيقة الاسلام وحاولوا وصف الحكم الاسلامي بالحكومة الالهية أو الدينية، قال ذلك الدكتور الشيخ خالد محمد خالد في كتابه (من هنا نبدأ) ولكن بعد ثلاثين عاما أعلن خطأه في كتاب صدر سنة ١٩٨٢ باسم الدولة في الاسلام.

ولكن الدكتور عماره، لم يبدأ بما انتهى اليه سلفه، بل بدأ البداية الاولى الخاطئة والتي لم يستطع مستشرقو اليهود أو النصارى ان يقولوا بها لكنه حاول نسبة هذا الخلط الى

للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة الثالثة عشرة



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

مصدر السلطات والسلطة الدينية

الامة ليست هي مصدر السلطات كما تعارفت على ذلك الدساتير والانظمة والنظريات التي تسود أغلب أنحاء الدنيا في العصر الذي نعيش فيه) .

وقال : وللوهلة الأولى تبدو هذه الدعوى ذات سلطان ديني يصادر تفكير الذين يختلفون مع اصحابها حول هذا الموضوع ! فمن ذا الذي ينكر حكم الله ؟ ومن ذا الذي يجادل ويماري في انتفاء سلطان الأمة أمام سلطان المولى سبحانه وتعالى ؟ ثم قال محمد عماره : ان الاسلام يجعل الحكم لله وبالتالي فلا يكون الحاكم مختاراً من الناس بل يحكم بالحق الالهي المقدس عن الله فهو ظل الله في الأرض . بينما الحاكم في النظام الديمقراطي يكون برضا الشعب، فلا يصح اطلاق كلمة الديمقراطية على نظام الدولة الاسلامية، بل

ظهر كتيب للشيخ الدكتور محمد عماره بعنوان الاسلام والسلطة الدينية، زعم فيه أن مفهوم الحاكمية لله هو نفس مفهوم الحق الالهي المقدس عند الكنيسة في العصور الوسطى، كما زعم أن الحكم في الاسلام لا يعني سوى القضاء والفصل في الخصومات وليس الدولة والحكومة . ونظراً لأن هذه المقدمات والنتائج كلها تحريف للنصوص والتاريخ فتعرض لها .

أولاً : الحاكمية لله :

قال : (يزعم اصحاب شعار الحاكمية لله، ان السلطان السياسي في المجتمع الاسلامي ليس حقاً من حقوق الأمة، فالبشر ليسوا هم الحكام في مجتمعاتهم، وانما الحاكم في هذه المجتمعات هو الله سبحانه وتعالى، أي ان

العلماء المعاصرين وهذه أقوالهم التي تثبت عكس دعواه .

(١) ان الامامين ابو الأعلى المودودي وسيد قطب هما أشهر من استخدم مصطلح الحاكمية لله ، ولكنهما لم يتركا المجال للربط بين هذا المصطلح وبين نظام الحكومة الدينية في اوربا ، ولكن الدكتور عماره : قد نقل فقرات من كتاب معالم في الطريق عن حاكمية الله ، وربط بينها وبين الحكومة الدينية في اوربا بينما الامام سيد قطب يقول في كتابه معالم في الطريق ص ٦٠ : (ومملكة الله في الأرض لا تقوم بأن يتولى الحاكمية في الأرض رجال بأعيانهم هم رجال الدين ، كما كان الامر في سلطان الكنيسة ، ولا رجال ينطقون باسم الآلهة كما كان الحال فيما يعرف باسم الشيوعيين أو الحكم الالهي المقدس ! ولكنها تقوم بأن تكون شريعة الله هي الحاكمة وأن يكون مرد الأمر الى الله وفق ما قدره من شريعة مينة).

ويقول : (ويبين أن المقصود بحاكمية الله أن الذين يحكمون الناس بشرائع من عند أنفسهم يقومون منهم مقام الأرباب ويقوم الناس مقام العبيد ، أو بالتعبير القرآني «وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله» . «ان الحكم الا لله ، أمر ألا تعبدوا الا إياه ذلك الدين القيم» . «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله» . هذا هو مفهوم الحاكمية عند الاستاذ سيد قطب رحمه الله وهو يدحض دعوى الدكتور عماره ومن أخذ عنهم .

(٢) والامام المودودي : يوضح مفهوم خلافة الانسان في الأرض بقوله : (ان الاسلام لا ينوط أمر الخلافة بفرد من الافراد أو بيت من البيوتات أو طبقة من الطبقات بل يفوض أمرها الى جميع أفراد المجتمع الذي يؤمن بالمبادئ الأساسية من التوحيد والرسالة . وأن هذا هو المقام الذي تنشأ فيه وتبتدىء منه فكرة الجمهورية في الاسلام ، فكل واحد من أفراد المجتمع الاسلامي له نصيب من الخلافة وحق في التمتع بها وهذه الحقوق سواء فيما بين جميع أفراد المجتمع كأستان المشط ، لا يحل

• الحاكمية لله بأن تكون شريعة الاسلام هي مصدر التشريع

• في النظم الديمقراطية النواب يشرون للناس من دون الله تعالى طبقاً لنظرية السيادة عند غير المسلمين

• الاسلام يفرق بين السلطة والتشريع ، فالسلطة للناس والتشريع في حدود القرآن والسنة

في تعيين الحاكم ومحاسبته وعزله ، وبين الحق الالهي المقدس في اوربا والذي يجعل البيابوات أصحاب السلطان والتشريع ، ولا سلطة للأمة ولهذا قال : (ان من يقولون ان الحاكم في الاقتصاد والسياسة هو الله يريدون أن يحكموا الناس بالسلطان الالهي المقدس المعروف في الكنيسة ولا يحكمون نيابة عن الناس).

ان الذين ينادون بحاكمية الله للبشر قد اوضحوا كما نقلنا عن المودودي وسيد قطب ، عن أن هذه الحاكمية لا تنطوي أبداً على أن يباشر حكام بأعيانهم سلطاناً من الله على الناس كما كان في اوربا بل تقوم الحاكمية لله بأن تكون شريعة الاسلام هي مصدر التشريع ، ولا يختلف الفقهاء قديماً وحديثاً في أن نظام الحكم في الاسلام يقوم على أساس أن السلطان للأمة ، أي الحكم لها ، وذلك من خلال مبادئ ثلاث هي البيعة والشورى ومحاسبة الحكام . سلطان الأمة لا يعني أنها تشري من دون الله ، بل من خلال مبادئ القرآن والسنة بحيث لا يصدر تشريع يخالف هذه المبادئ .

أما النظم الديمقراطية فالنواب يشرون للناس من دون الله تعالى طبقاً لنظرية السيادة عند غير المسلمين .

لقد ظهر اصطلاح معاصر يسمى نظرية السيادة أضفى عليها بعض الكتاب قديسية تملو على ما يصدر عن الله تعالى .

ويعرف البيروفيسور ويسمى السيادة بأنها سلطة اصلية مكلفة غير معدة تهيمن على الافراد والجماعات ، كما تعرف بأنها(حق النفوذ والسلطان والأمر والنهي وما يتبع ذلك من جزاء) أصول الحقوق الدستورية ترجمة زعيمتر ص ٣٦ والسياسة والحكم في ضوء الدساتير المقارنة ص ٢٥٩ .

هذه السيادة جعلها غير المسلمين للأمة وذلك كنتيجة طبيعية لنظام رجال الدين في اوربا ولهذا ارتبطت بفصل الدين عن الدولة وبموجبها يشرع اعضاء المجالس النيابية نيابة عن الأمة فيحرمون ما أحل الله ويحلون ما حرم الله ، ومن هذه السيادة كان النظام الديمقراطي والاسلام يفرق بين السلطة والتشريع ، فالسلطة للناس كالتشريع ففي حدود القرآن والسنة .

لأحد أن يحرم هذه الحقوق من شاء من أفراد المجتمع ، فالظاهر أن كل حكومة تتهاى لتسيير دفة هذه المملكة وادارة أمرها ، لا تتألف ولا تشكل الا بأراء الجمهور ، وتأييدهم ، وهم الذين يتولونها جانباً من حقوقهم - حقوق الخلافة - فلا تتشكل الا بأرائهم ولا تعمل عملها الا بتأييدهم ومشورتهم ، فمن نال رضاهم وحاز ثقتهم ينوب عنهم في القيام بواجبات الخلافة ومن فقد ثقة أفراد المجتمع به ، لا مندوحة له عن اعتزال هذا المنصب ، (الجلال) نظام الحياة في الاسلام ص ٢٥ ، ٢٦ وهذا هو معنى الحاكمية لله اذ يجعل للناس سلطة اختيار الحاكم ولكنه يقيد بالقرآن والسنة ، وليس في ذلك ما يدعيه الدكتور عماره .

ثانياً : السلطة للأمة والتشريع من الله : لقد خلط الدكتور عماره بين سلطة الأمة

ديوان القائد الشهيد مروان حديد



ثقافة

أخبار ثقافية

الترجمة بصورة صحيحة بطباعتها لتوزيعها على المسلمين الناطقين بالانكليزية كما تنوي الرابطة طبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية لصالح المسلمين في بنغلاديش .

صدر في الجزائر العدد الأول من المجلة الجديدة بريد البحث وهي مجلة تعنى بالبحث العلمي والتربوي وتشجيعه وتطوير أساليب المعرفة ونشرها .

تحت اشراف وزارة الحج والاقواف بالملكة العربية السعودية بدأت مسابقة القرآن الكريم الدولية منذ يناير الحالي وستستمر حتى ٩ فبراير المقبل وتبلغ قيمة الجوائز التي ستوزع على الفائزين ٨٨٨ ألف ريال سعودي .

دفعت دولة الكويت مبلغ ١٤ ألف جنيه استرليني ثمناً لوثائق تاريخية بيعت خلال مزاد علني في لندن مؤخراً وهي تشمل فترة حكم الشيخ مبارك الصباح بين ١٨٩٥ - ١٩١٥ م وفترة حكم الشيخ أحمد الجابر بين ١٩٢١ - ١٩٥٠ م وخريطة للكويت رسمت عام ١٩١٢ م ومراسلات واتفاقيات وعقوداً مبرمة مع السعودية وبريطانيا وبعض الدول الاخرى .

دفع الدكتور رضوان بن شقرون بكتاب «الروض المربع في صناعة البديع» لابن البناء المراكشي المتوفى ٧٢١هـ الى المطبعة وقد قام الدكتور رضوان فضلاً عن تحقيق النص باعداد دراسة عن المؤلف والكتاب .

قررت رابطة العالم الاسلامي دعم الجامعات الاسلامية في فلسطين المحتلة بمبلغ ثلاثة ملايين وربع مليون دولار .

تقرر انعقاد المؤتمر العالمي للندوة العالمية للشباب الاسلامي بمدينة الرياض خلال الفترة من ١٢ - ١٧ جمادي الأولى ١٤٠٦هـ وستقدم بحوث المؤتمر ومحاضراته في برنامجين متوازيين احدهما بالعربية والآخر بالانكليزية .

تقوم الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي حالياً بتبني مشروع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية وذلك بالتعاون مع جامعة الملك عبدالعزيز بجده وسينتهي العمل بالترجمة في الشهر الأول من عام ١٤٠٧هـ . وستقوم الرابطة فور الانتهاء من كامل



كتاب أدبي دعوي انطلق منه الشاعر مروان رحمه الله من رؤية دعوية جهادية فكان شعره بحق مدرسة أدبية جهادية تكاد تكون متكاملة الى حد ما، ومروان كان مجاهداً داعية الى الله قبل أن يكون شاعراً حاذقاً وإذا كان شعره خالياً من الوان البيان والفن في كثير من الاحيان اذ لا نجد رعاية حقة في التعبير عن المضمون من خلال ثوب

فني زاخر بالصورة، مشع بشفافية اللفظ وإيماءاته، متمس بأفانين من ألوان الخيال ولمساته الفنية، فقد لا يفضي هذا في بيانه - رحمه الله - ذلك لأن الشعور شعور قبل كل شيء، ومروان رجل تهزه بواعث الايمان، وقد يحتلج في احساسه حافر من حوافز الطغيان فإذا به ينفث ما تمخض عنه شعوره شعراً قد يصل الى ذروة التعبير الفني وقد لا يصل الى ذلك، ولا شك ان قصائد الديوان بخصائصها اللفظية والبيانية يغلب عليها طابع المدرسة التقليدية، فهو يخاطب العقل قبل العاطفة، بعيداً كل البعد عن اسلوب التلميح والرمز والايحاء. يقع الديوان في حوالي ١٥٥ صفحة من القطع المتوسط، وقامت بنشره مكتبة الرسالة الحادية عمان - ص. ب. ٦٦٠٠ الاردن .

حنيفه ليوسف بن خالد الشمتي، والاسماء المفردة من الصحابة والتابعين والمحدثين للحافظ البروجي والاحاديث القدسية لابن الربيع الشيباني .

يقوم الاستاذ حسن مظفر الرزو من الموصل في العراق بتحقيق كتاب «تيجان البيان في مشكلات القرآن» للشيخ محمد أمين بن خيرالله الخطيب اعتماداً على نسختين خطيتين كما بدأ الاستاذ حسن بتحقيق كتاب «تنقيح المقال في مسائل التحقيق» للإمام شمس الدين ابي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي .

تحقيقات

انتهى الدكتور يوسف صديق أستاذ الحديث بكلية الشريعة بجامعة الكويت من تحقيق ثلاث مخطوطات وهي: وصية الامام ابي

مجلة



● الغرباء : مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، وصلنا منها العدد السادس ومن

أبرز موضوعات هذا العدد الجديد: مرتكزات الوعي السياسي الاسلامي، الشيوعية وحصاد السنين، النظام النصيري والارهاب الفكري، افغانستان.. الجمهوريات الاسلامية والمطرقة الروسية.. هذا بالإضافة الى العديد من المقالات الاخرى والتحليلات السياسية والصفحات الاخبارية.
عنوان المجلة :

P.O. Box 82
Leeds LS4 2HZ U.K.
(0532) 434937

● الأمة : مجلة اسلامية شهرية

جامعة تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر. تلقينا منها اخيراً العدد الخامس والستين جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ / يناير ١٩٨٦ م ومن أهم ما جاء فيه من مقالات :

ورثة الارض والصلاح المطلوب، غربة الاسلام، الاسلام في الصومال، الواقع الاسلامي في اندونيسيا بين حملات التنصير وتزييف التاريخ كما ضم العدد الجديد بين دفتيه استطلاعاً عن الوجود الاسلامي في بلاد الدانوب.
عنوان المجلة : الدوحة - ص. ب ٨٩٣ قطر

اصدار جديد

كلام أهل الجنة وتخاصم أهل النار



هذا الكتاب من تأليف الشيخ عبدالحاميد جاسم البلالي ويقع في ثمانين صفحة من القطع المتوسط، وهو في الحقيقة مساهمة طيبة من المؤلف جزاه الله خيراً، في تذكير الناس باليوم الآخر لابعادهم عن السقوط في شهوات الدنيا الفانية وملذاتها، والسير وفق الخط المستقيم الذي رسمه لنا رب العالمين.

والكتاب يتألف من قسمين وورد المؤلف في القسم الاول كلام أهل الجنة في العديد من المواقف التي يرون بها عند قيام الساعة وعند الحساب وعند الغمس في الجنة وقبل كشف الساق و..

بينما اورد في القسم الثاني تخاصم أهل النار بعد النفخ في الصور وعند الحشر وعند رؤية جهنم و..

ولا شك ان الفوز بالجنة والنجاة من النار يحتاج الى أن يشمر الانسان المسلم عن ساعد الجد ويعمل متخطياً الصعاب والمكاره وان يعيش في خوف دائم يصحبه رجاء، فبالخوف يتعد المسلم عن النواهي وبالرجاء يكثُر من الطاعات.

يطلب الكتاب من مكتبة المنار الاسلامية - حولي - شارع المشي - الكويت.

● اهتمام الباحثين والدارسين المعاصرين من الشباب المسلم الذي انساق بعضهم للتأثر بهذه المناهج والانبهار بها لمساعدتهم على وعي ما تنطوي عليه من مزالق ومخازير مبطنة بالعلمانية والتجرد والموضوعية.

عنوان المكتب : ص. ب ٣٩٠٨ - الرياض ١١٤٨١ - المملكة العربية السعودية.



● «عمر التلمساني شاهدا على العصر.. الاخوان المسلمون في دائرة الحقيقة الغائبة» كتاب جديد صدر مؤخراً للاستاذ عمر التلمساني من تأليف الصحفي ابراهيم قاعد يتضمن الكتاب العديد من الاحداث الهامة التي يرويها التلمساني بنفسه.

● صدر عن ادارة الثقافة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتاب «الطبيب العربي علي بن رضوان رئيس اطباء مصر، وهو من تأليف الدكتور سلمان قطاية وقد تضمنت الدراسة مقتطفات من مؤلفات ابن رضوان كما عرضت الدراسة الى عصر ابن رضوان وسيرته ومؤلفاته، والتعليم الطبقي في زمانه، وكلامه عن الامراض الوافدة، ونقده لابي بكر الرازي وابن الجزار وخلافه مع ابن بطلان.

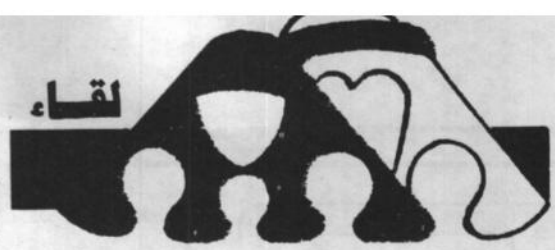
● عن مكتبة دار الاقصى بالكويت صدرت الطبعة الاولى من كتاب «التوضيح والبيان لشجرة الايمان» لعلامة القصيم عبدالرحمن بن ناصر السعدي المتوفى عام ١٣٧٦ هـ وهي رسالة لطيفة في مباحث الايمان تكلم مؤلفها في الفصل الاول عن حد الايمان وتفسيره، وفي الثاني عن الامور التي يستمد منها الايمان، وفي الثالث عن فوائد الايمان وثمراته وهي بصورة عامة رسالة نافعة للخاصة والعامه. يقع الكتاب في ٦١ صفحة من القطع الصغير.

وقد قامت بنشره دار الاقصى - حولي - شارع تونس.

والمطابع تدور

● عن مكتب التربية العربي لدول الخليج وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم صدر كتاب مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والاسلامية بجزئيه الأول والثاني.

يقع الجزء الأول في حوالي ٤٤٠ صفحة من القطع المتوسط، بينما يقع الجزء الثاني في ٦٣٢ صفحة من القطع المتوسط. والكتاب بصورة عامة يعالج هذا الموضوع الهام لتصويب الخطاء التي وقع فيها المستشرقون الذين عالجوا موضوعات الفكر الاسلامي ومقومات الحضارة العربية الاسلامية وتراثها الادبي والعلمي والاخلاقي والسياسي، فاساؤوا تقديمها وحرفوا مقالاتها وشوهوا صورتها عن قصد وعن جهل، كما أن الكتاب يهدف أيضاً الى توجيه



السيدة موزي السلطان:

عمل الخير يجب

الأيقتصر

على العطاء،

المادي فقط

فكان ان استطعنا اقناع الأخت موزي بوجهة نظرنا، فوافقت مشكورة وكان هذا اللقاء .

من اعداد اللجنة النسائية

● الأخت موزي يرتبط اسمك عند الجميع بجمعية المعوقين فهل لك أن تحدثنا متى وكيف نشأت فكرة هذه الجمعية؟

■ كان ذلك منذ حوالي ١٥ عاماً، حيث كنت اتردد على مستشفى العلاج الطبيعي وكانت الأخت منيرة القطامي تعمل هناك، وقد سألتني مرة عن امكانية توفير مساعدة لمريضة تريد تسفيرها للخارج للعلاج، وقد تحقق هذا الامر، وبعد عودة هذه المريضة، عرضت الأخت منيرة فكرة تكوين جمعية لمساعدة المعوقين. وبالفعل سعينا بالفكرة وبجهود الكثيرين من اهل الخير استطعنا الحصول على ترخيص بانشاء الجمعية وكان ذلك في عام ٧١، وبدأنا على سبيل التجربة بعشرة أطفال، وحصلنا من الاسكان على بيت قديم في حولي به سبع غرف وساعدتنا وزارة الصحة ببعض المعدات، حين بدأت نتيجة هذا العمل تظهر وعرف الناس به زاد الاقبال علينا، فانتقلنا الى مقر آخر خصصنا فيه غرفة للادارة وغرفة للسكرتارية، وارتفعت طاقتنا الى ثلاثين طفلاً .

● وكيف تطور الوضع ليصل الى هذا المستوى

وحقيقة الامر انه لم يكن من السهل علينا أن نقتنع الأخت موزي - بالحديث معنا رغم أوامر الالفة والمحبة التي امتدت بين عضوات اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح وبينها ورفيقاتها السيدات الفاضلات العاملات في جمعية المعوقين من أمثال السيدة سبيكة الجاسر، والسيدة منيرة المطوع، والسيدة شيخة الخليفة، والسيدة بسومة الصباح، والسيدة وفيقة الشاقب والسيدة اميرة بهبهاني وغيرهن، ببارك الله فيهن، وذلك منذ بداية تعاوننا مع هذه المجموعة الطيبة في الملتقى الاسري الاول الذي أقامته اللجنة في ربيع عام ١٩٨٤، أقول لم يكن من السهل الحصول منها على هذا الحديث ونشره، لانها كانت مقتنعة بأن من يعمل في هذا المجال انما يعمل لله وحده، وبالتالي فان الحديث عنه قد يضيع عليه الاجر ويلبسه شيئاً من الرياء والعياذ بالله، الا أننا كنا بدورنا مقتنعين بأن محاوره النماذج الرائدة والطيبة من أمثال الأخت موزي وعرض تجربتها يعتبر امراً ضرورياً، يجب أن تعرفه سيدات وقتنيات جيلنا الحاضر ليكون لهن درساً ودافعاً للاقتداء والسير على هذا المنهج المبارك .

ضيفتنا لهذا الشهر سيدة جلية، يرتبط اسمها حالياً باسم احدى الجمعيات الخيرية التي تعتبر بحق من معالم العمل التطوعي الخيري بالكويت، ومن صروحها التي تستدعي الفخر والاعتزاز، لم ترزق ذرية ولكنها رزقت قلباً كبيراً جعل منها أما لاعداد كبيرة من الاطفال اليتامى والمعوقين والفقراء، اعطتهم وتعطيهم ما قد تعجز بعض الامهات عن منحه لفلذاتهن من العطف والرعاية والسهر الدائم على راحتهم، هذه المرأة هي السيدة الفاضلة موزي السلطان أمينة صندوق الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين. والتي كتبت عنها زميلتها ورفيقتها في درب الخير السيدة منيرة المطوع أمينة السر في الجمعية تقول: «أراها جالسة في مكتبها صباحا ومساء في الجمعية، تتفاني في عطائها لاسعاد اطفالنا المعوقين، حين أراقبها اشعر بالسعادة والغبطة وكأنها تحضننا جميعا في كنفها، إنها كثيرة العطاء والعمل، ولا يهمها ان ينسب اليها العمل ولا ترضى ان يكتب عن عطائها للمعوقين والفقراء واليتامى اينما كانوا - وهي دائما سبابة في العمل الانساني - وهي القدوة في العطاء، والمثل الأعلى في انكار الذات» .

المتاز الذي عليه جمعيتكم الآن ؟

■ عندما زاد الضغط علينا فكرنا في انشاء مبنى يمكن ان يتسع للثلاثة الذين تزايد عددهم، وطرحنا الفكرة على المجتمع الكويتي فتساقبت الأيدي الرحيمة لمعاونتنا، والحكومة بدورها لم تقصر، وقد بنينا المشروع الاول للجمعية عام ٧٤ على مساحة ثلاثة الاف متر، ويضم ستة اجنحة تكفل بتوئيلها أهل الخير، ثم مع تزايد الحالات المسجلة استطعنا ان نقيم مبنى جديداً محاذياً للمبنى الاول، وانتقل اليه الاطفال في صيف ٨٢، ونحن الآن نعد العمل أيضاً لبناء مدرسة للمتخلفين عقلياً تكلفتها ٦٠٠ ألف دينار حيث أن هناك أكثر من ٢٥٠ طفلاً ينتظرون دورهم للاتحاق بهذه المدرسة، ونحن نثق بأهل الكويت واستعدادهم الدائم للعطاء.

● لك فيما نعلم تاريخ طويل في دروب الخير، امتد ليتصل بمؤسسات وشخصيات خارج الكويت، فهل لك ان تحدثنا: كيف بدأ اتصالك بمثل هذه المؤسسات والشخصيات ؟

■ في الحقيقة فقد تعرفت على دار الطفل العربي اليتيم في القدس عن طريق أخت فلسطينية فاضلة، ثم تراسلت مع السيدة هند الحسيني المسئولة عن هذه الدار، وفي عام ١٩٥٨ اقامت في منزلي في الشويخ أول سوق خيري لجمع الاموال لصالح هذه الدار، وقد زارت السيدة هند الحسيني الكويت ودعنتني لزيارة الدار في القدس، وبالفعل سافرت ورأيت الظروف الصعبة التي تعمل في ظلها هذه السيدة الجليلة، وقد أقمت بعد عودتي سوقاً خيريّاً آخر عام ١٩٦٠ لصالح هذه الدار أيضاً، وقد تعرفت السيدة هند على عائلات وسيدات كويتيات فاضلات تبين تمويل الدار، التي هي عبارة عن مؤسسة خيرية تضم مدارس في جميع المراحل الدراسية أنشأتها السيدة هند الحسيني التي تشارف الآن على التسعين من عمرها، وتدعو لها بطول العمل والبقاء ذخراً للأيتام والموزين في فلسطين المحتلة.

● من خلال عملك في مجال الخير، مرت عليك ولا شك مواقف كثيرة، نرجو أن تذكر لنا بعضها منها مما يبحث على السعي في ولوج هذه الدروب الإنسانية الطيبة.

■ المواقف كثيرة، واذكر منها على سبيل المثال حادثة لي العام الماضي، كنت في سوق الخضار،

ولفت نظري رجل مقعد على كرسي، يبيع مكسرات وبجانبه سيدة، فنوت منه وحاولت تحريك الكرسي لتسببه، الا أنه أظهر الخوف فطمأنته أنني اريد محادثته ومعرفة حاله، وعلمت منه اسمه واسم والده الذي أخبرني أنه يملك ثلاث عمارات الا أنه يرفض اعالته، وأشار الى السيدة التي تقف بجانبه وقال أنها زوجته، وهي مصرية، فالكويتية حسب ما يقول لا تقبل الزواج من مقعد مثلي. واثني عليها وقال ان له منها ولدتين وهي تسوق السيارة وتقضي حوائجهم وتحضره الى هنا حيث يحاول أن يبيع «مكسرات» ليزيد من دخله الذي يحصل عليه من الشئون والذي لا يزيد على المائة دينار. المهم أنني اعطيته المقسوم ودعوته لزيارتنا في الجمعية لمساعدته، وبالفعل راجعنا، وصرنا له كسوة في الشتاء والصيف، وقد زارني منذ مدة قريبة وبشرني بأن أحواله تحسنت، وانه لم يعد بحاجة الى المساعدة، وقد استلم بيتنا من الحكومة مع مبلغ ١٩ ألف دينار للترميم وان لديه الآن كرسياً كهربائياً وعلى كل انا اذكر هذه الحالة لأبين أن من يريد عمل الخير يبحث عنه ويجاوب الوصول اليه ولا ينتظر أن يجيء اليه، ويكون للاحا لأي فرصة تنهياً له.

● من هي الشخصية التي أثرت في حياتك ؟

■ والدي والديني رحمهما الله، فقد كانا يجبان فعل الخير ويشجعاني عليه، وكنت في صفري أحب الخياطة وأجدها فكنت أطرز ٢٤ شكلاً، وكان والدي يشجعني ويعطيني عليها فلوساً، كنت اجمعها مع والدة ونشتري ملابس نوزعها

على الفقراء، كذلك كان والدي يعطيني منذ كان عمري تسع سنوات من أموال زكاته لأوزعها،

وكنت أنظر حالة العائلة المحتاجة اذا كان عندها اولاد كثيرين، أو زوجها متوف أو في الغوص، فكنت أقنع الوالد بأن يعطيني أكثر من ٣٠٠ روبية، وكان يثق بكلامي.. وكانت لي علاقات كثيرة بالعائلات القريبة من فريج القناعات.

وهو - رحمه الله - كان يجب فعل الخير، وكان يدرس حوالي مائة طالب في الأزهر على حسابه وكانت أمانة السيد في مصر تكتب عنه وتقول ان لدينا بنكا يولنا في الكويت، وبعدها توفي ارتأبنا تحويل الاشراف على اتفاق هذا المال الى جمعية اسميناها جمعية سلطان التعليمية حتى

تتولى الاستمرار فيما بدأه الوالد.

● إراحت موضي، لم تكن على وقتك مدارس رسمية، ونلاحظ أنك على مستوى جيد من الثقافة، كذلك اجادتك للغة الانجليزية، فكيف ثقفت نفسك وعلى يد من تلقيت العلم ؟

■ كان والدي - رحمه الله - اذا عقليه متنورة ومثقف، وقد أحضر لي مدرساً في البيت ليعلمني، وكنت بدوري هاوية قراءة، فلم أكن أدع شيئاً يقع بيدي دون أن أقرأه، ولما تعلمت الكتابة كنت أمرن نفسي بأن اكتب احلامي وكل ما يدور في البسيت حتى تعودت يدي على الكتابة، وكانت والديني تجمع صاحبيتها لأقرأ عليهما احاديث الرسول، وكانت لي خالة شاعرة هي شريفة المسلم، فكنت استعير منها الكتب وأقرأهم.

● ما رأيت أخت موضي بالعمل النسائي الخيري في الكويت ؟

■ الكويتيات عموماً يجبن فعل الخير، ويشجعته، وأقدر ما تقوم به الاختان غنيمه وساره المرزوق بارك الله فيهما، وكل من يسير في هذا الدرب. وأود أن أقول هنا ان عمل الخير يجب الا يقتصر على مجرد العطاء المادي، وانما لا بد من المشاركة أيضاً، وأحب ان اوجه نداء من هنا الى النساء والفتيات ان يحضرن البينا في الجمعية ويضمن أيديهن بأيدينا ليرين ثمرة العطاء على وجوه الاطفال، عندها سيحسن فعلاً بقيمة هذا العمل الانساني.

● أخت موضي، ما هي امينتك للمستقبل ؟

■ امينتي هو أن يتوفاني الله وهو راض عني، لان هذه الدنيا فانية وما هي الا متاع، وأحب أن أقول في النهاية ان الانسان اذا أراد أن يدوم عمله فيجب أن تكون نيته خالصة لوجه الله، لأن الاخلاص في العمل هو أساس النجاح.

● جزاك الله خيراً يا أخت موضي، ونسأل الله تعالى أن يمد في عمرك وأن يبارك في اعمالك، وأن يكثر من أمثالك.

■ وأنا بدوري اشكركم وأسأل الله ان يوفقنا وياكم على طريق الخير دائماً.

الأسرة

للأسرة كلمة

القانون الذي أقره مجلس الأمة في الاسبوع الماضي والقاضي بحق الام الموظفة في الحصول على اجازة لمدة سنتين بنصف راتب لرعاية طفلها، خطوة على الطريق الصحيح في سن التشريعات المعينة للمرأة على أداء رسالتها الاساسية، فلا شك ان تطبيق هذا القانون سيسهل على كثير من الامهات الموظفات والمحتاجات للراتب ملازمة اطفالهن ورعايتهن خصوصا في سنينهم الأولى، حيث تظل الام الموظفة دائماً في حالة قلق وتفكير مستمر في طفلها الصغير الذي تركته عند الخادمة الامر الذي يؤثر على أدائها لوظيفتها ويجعلها عرضة خلال هذه الفترة لكثرة التغيب والتأخير والاستئذان. وإذا كانت المرأة ستخسر نصف راتبها عند حصولها على هذه الاجازة الا انها ستكسب في المقابل وبدون شك الامن والاطمئنان النفسي لقربتها من طفلها.

بقي أن نعرف ضوابط وتفصيل هذا القانون التي نأمل الا يكون فيها ما يضييق من نطاق تطبيقه حتى لا تتضاءل فرحتنا به.

عموماً للحب وسائل كثيرة للترجمة الفورية، ربما يكون عبر كلمة يقوها زوج لزوجته فتدخل السعادة لقلبها طوال اليوم، قد يكون عبر تصرف او موقف او اهتمام مباشر بالزوج يشعره بأهميته وبأن زوجته بالرغم من مشاغلها الا انها لا تمر لحظة تنساه فيها.

ختاماً .. الحب سلاح اذا عرفنا كيف نستخدمه وعرفنا كيف نحافظ عليه يحول بيوتنا لربيع دائم ونكون بالفعل بيتاً سعيداً..

ام الخير

أنوار علم الحبيب



تقوى
اللسان

«لا يكون الرجل تقياً حتى يكون تقياً المطعم وتقي الغضب» قولة للشيخ عبدالقادر الكيلاني يبين فيها ان الداعية المرتقي لا يكمل الا بأن يكون غضبه لله، فان كان وصل الى قمة أحمد بن حنبل، وشاركه في الفخر باعتلائها، فانه كان: يغضب لله ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، فاذا كان في أمر من الدين، اشتد غضبه كأنه ليس هو. وانما تتحقق هذه الصور بالجام اللسان، فلا يدعه حراً، وازنا كل كلمة يفوه بها، ألا يتهم بريئاً او يحتج بظن مجرد أو يستنجد بسخرية وتنازب، فيقطع المحسن احسانه بسببه ويعتزل العزيز.

وذو التجربة يعرف ما يكمن في الكلام وطبائع نبراته من امكانات الاصلاح والافساد، فيتعود الحذر، ويدقق في وزن حروفه، اذ هاهنا يظهر الورع، فليس غير النادر الشاذ من الناس يستعمل يده ورجله للبطش والاذى، لكنته اللسان، اللسان الذي أشار اليه عمر بن الخطاب فقال:

رسولنا الكريم أيضاً كان يقول: «خيركم خيركم لأهله..»

المشكلة كيف نفهم نحن الحب وكيف نترجمه، فالحب غريزة أودعها الله في قلوبنا ووضع لنا سبل التحكم وسبل ترجمة تلك الغريزة، الغربيون يشيعون فلسفات ضالة احياناً يدعون ان جذوة الحب تخمد بعد الزواج وتارة يضللون الشباب ويوغرون اليهم ان الزواج يقتل الحب. تلك المقولات لا بد أن نسقطها من تفكيرنا، فنحن كمجتمع مسلم نختلف كلية عنهم، نحن عندما نحب يجب أن نتسامى والسمو في الحب منزلة كبيرة وعظيمة في قاموس الحب، حتى في أوقات الازمات والخلافات الزوجية الحادة لا بد أن نترجم الحب ترجمة فورية حتى يكون بلسماً لتلك الخلافات.

يقول عمر بن الخطاب لرجل أراد ان يطلق زوجته بحجة أنه لم يعد يحبها: «ويحك! ألم تبين البيوت الا على الحب؟ فأين الرعاية؟ وأين التذم؟»

بيتنا السعيد



الحب

نسمع تلك العبارة بين آونة وأخرى وللأسف من شبابنا اذا كانوا غير متزوجين فهم ينتظرون الحب ليطلق أبوابهم وأحياناً نسمع عن بعض الأزواج انه لم يعد هناك مكان للحب في بيوتهم.

ونسمع من بعض فتياتنا ان الزواج يخمد جذوة الحب، ترى كيف ينظر الاسلام للحب؟

قرآناً الكريم حث على المعاملة الطيبة وحث على حب الخير وحث على بر الأزواج لبعضهم البعض «وعاشروهن بالمعروف».

وجهة نظر

احذروا باربي Barbie

باربي لمن لا يعرفها دمية على شكل فتاة يافعة شقراء امريكية المظهر والصنع، لها اليوم اسم رنان في عالم الاطفال خصوصاً البنات الصغيرات اللاتي افتتن بها وأصبح اقتناؤها والحصول على ملابسها واحتياجاتها المختلفة المطلب الأول لمن، ولم يكن ليخطر على البال ان اكتب عنها، لولا انني دخلت أحد محلات الالعب وسمعت طفلة صغيرة تسأل البائع بلهفة عن حمام سباحة باربي، فأشار الى علبة كبيرة عليها رسم توضيحي لهذا الحمام وتظهر فيه هذه الباربي ودمى أخرى تمثل «صديقتها» كيم كما هو مكتوب على العلبة وصديقاتها شبه عراة بملابس البحر، وتحولت بنظري في المحل لأرى عالم باربي، عالم الجمال كما يقول الاعلان الذي نقرأه في الجرائد ليلا ونهارا، باربي وكيم على استعداد لحياة المدينة المبهرة نهارا والجدابة ليلا. واذا بي أمام عالم شبه حقيقي لفتاة امريكية لعوب، فمن ازياء السهرة البراقة والغارية الى آخر صيحات الموضة في الفساتين والبنطلونات والشورتات الى الموتوسيكل الذي تركبه الى كلبها الذي تقنته الى عدة المكياج والزينة والشعر الى صديقتها كيم وملابسه وسيارته السيور وغير ذلك كثير.

ولن اعلق هنا على الاسعار الباهظة التي تباع فيها هذه القطع، وانما أشير الى ما هو أخطر وأهم وهو في رأيي الاثر النفسي الذي يتركه تعلق البنات الصغيرات بباربي وعالمها الفتان، الذي يتعارض حتما ولفظ الحياة التي يجب أن تعدها والمبادئ والقيم التي يجب أن تنشأ عليها.

لذا ألتست على حق عندما اقول احذروا

باربي.

أم أحمد

حالات قليلة، وكنت احرص ما تكوني على ألا يصبح أطفالك من عشاقه، فمالي أرى موقفك الآن وقد تغير، فما هو صوته يلعلع في منزلك منذ بداية افتتاحه حتى اختتامه، وما هي ابنتك الصغيرة تطرب لاغنية سخيقة تسمعها منه وتقوم لترقص على أنغامها، وانت تبسمن لها مشجعة، بل انك استمرت الجلوس أمامه وأصبحت تحرصين على متابعة ما يعرضه من افلام وتمثيلات ومسلسلات غثة لا تحمل هدفاً ولا فكرة.

الا يستحق هذا الحال منك وقفة جادة مع نفسك، وبحث لهذا الضعف الايماني الذي اعتراك وجعلك لا تبالين باضاعة الساعات الطويلة بمشاهدة هذه التوافه.. انني اذكرك هنا بكلمات احد الصالحين يقول فيها: «ما من يوم ينشق فجره الا نادى مناد من قبل الحق: يا ابن آدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني بعمل صالح فاني لا أعود الى يوم القيامة». وان الذكرى تنفع المؤمنين.

أم سليمان

يا أيتها النفس الأمارة بالسوء

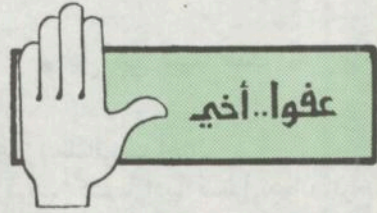
لا تغفلي عنن ليس يغفل عنك، ولا تنسي الموت فانه لا ينساك.

واعلمي ان من اكثر الفكر في الموت هون الله عليه سكراته وجعله منه على حذر.. ومن غفل عن ذكره يوشك ان يأتيه فجأة على غير أهبة ولا استعداد.. ولا تضييع لحظة من لحظات عمرك دون ذكر الله.. واياك والصد عن طاعة الملك المعبود والغفلة عن بحر الموت.

فارجحي نفسك قبل التلف.. وابكي عليها قبل الأسف. فان السفر بعيد وهول المطلع فظيع شديد، والزاد قليل، والهـم والحزن طويل.

قال عليه الصلاة والسلام: «أيها الناس بادروا الى التوبة قبل ان تموتوا وبادروا بالأعمال الذكائية قبل ان تشغلوا.. وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم اياه». وقال تعالى: «وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين».

(لا يعجبناك من الرجل طنطنته، ولكنه من أدى الامانة وكف عن أعراض الناس فهو لرجل).



اعلم أخي ان اكثر ما يضايق المرأة ويشعرها بالاهانة ان ينتقد زوجها تصرفاتها أو يرفع صوته عليها أمام الغير حتى وان كان هذا الغير أهلها أو أهله، لذا فان ما يصدر منك احيانا من مثل هذه التصرفات والذي قد تبرره بعصبية مزاجك، وغلبة طبعك أمر لا نقبله منك ولا نتصور أن تصر عليه وأنت الحريص على سعادة بيتك وسمعته، فرب كلمة تخرج منك في لحظة غضب أمام الغير تعنف فيها زوجتك أو تنتقد تصرفاتها يكون مدعاة لان يجعل من علاقتكما مادة للحديث تنطلق بها اللسان الى ما هو أبعد من هذه الكلمة التي ربما لم تكن تقصدها، اضافة الى ما يتركه تصرفك هذا في نفس زوجتك من كدر وضيق ويقلل من احترامها عند الغير، فراجع نفسك يا أخي ان كنت بمن لا يملك زمام لسانه في مثل هذه المواقف واحرص على تأكيد احترامك لزوجتك في جميع الاحوال فان في ذلك مدعاة لادوام اواصر المحبة والرحمة بينكما وصوناً لبيتكما السعيد من رياح الكدر والشقاق.

أم محمد

هل من وقفة؟

التلفزيون، هذا الجهاز الساحر الذي سلب عقول الكثيرين وجعلهم اسرى الساعات الطويلة امامه، كان لك موقف ثابت منه في السابق حيث كنت ترفضين ان تكوني ضمن ضحاياه، ولم تكن مشاهدته تعنيك الا في

نحن نجيب

● هل هي لسيد قطب ●

● عمر السلماني - الجزائر
قرأت كتيباً ادبياً صغيراً بعنوان افراح الروح، وعليه اسم الداعية الكبير سيد قطب، واعجبني اسلوبه ولكن فوجئت ببعض الاخوة يؤكدون ان هذا الكتيب منسوب للاستاذ سيد قطب وانه لم ينشر مثل هذا الكتيب ابان حياته ولم يعرف انه كتب شيئاً بعد المعالم.. فما هي معلوماتكم في ذلك؟ المجتمع:

كتيب «أفراح الروح» عبارة عن قطعة ادبية كتبها الى اخته المجاهدة امينة قطب، عندما كان يتابع دراسته العليا في ولاية كلورادو بالولايات المتحدة.. وقد سجلها على اسطوانة وارسلها لذويه.. ومازالت اسرة الشهيد تحتفظ بهذه الاسطوانة ومسجل عليها «افراح الروح» بصوته.. وقد كتب هذه القطعة قبل انضمامه لجماعة الاخوان المسلمين، فلذلك هي ثابتة قطعاً بأنها له وليست منسوبة..

وللعلم فان كتاب معالم في الطريق ليس آخر ما كتب الاستاذ سيد.. بل انه كتب في فترة السجن الاخيرة الجزء الثاني من كتابه خصائص التصور الاسلامي ومقوماته.. والكتاب مازال مخطوطاً ومحفوظاً ونأمل ان نرى صدوره في الاسواق.

● العلم من خلال الكتب ●

● عبدالعزيز العنزي - الكويت
ما رأيكم فيمن يأخذ العلم من الكتب وليس من صدور العلماء.. ويفتي بها

● أين نحن من واقعنا؟ ●

رشحت للمشاركة في احدى المسرحيات الدينية في المدرسة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. أخذت أتغيب عن الحصص فترة طويلة للتدريب على المسرحية قبل تأديتها أمام الجمهور. فقال لي استاذ الاجتماعيات: نحن لا نريد تمثيلاً وتمثيلاً ولكننا نريد تطبيقاً حقيقياً. أخذت افكر بهذه الكلمات البسيطة وقارنت بين حال المسلمين قديماً وحال المسلمين حديثاً.

يا حسرتاه .. وجدت فرقاً شاسعاً!!
فرقاً ليس بعده فرق!!

ابن الاسلام

● بين ريغان والقذافي ●

لا يساورني أدنى شك وظن بأن اللعبة السياسية الاعلامية التي أثارها الولايات المتحدة بقيادة الرئيس المتحرف ريغان تجاه ليبيا ليست الا من باب تلميح الرئيس الليبي ومسح هالة شعبية جماهيرية عليه داخلياً وخارجياً.. ولكن!! هذه اللعبة لم تعد تنظلي على الشعوب العربية، فعبدالناصر فعلها ونجح ولكن الشعوب العربية اكتشفت الزيف والاعلام الكاذب الذي كان يغطي عبدالناصر بعد هزيمته النكراء في حرب حزيران ١٩٦٧م، وكل الذين يريدون أن يكرروا تجربة عبدالناصر فهم خاسرون واهون فاشلون!! وهؤلاء الذين يمارسون هذه اللعبة هم اكبر اللاعبيين في الملعب الاميركي ومن أحسن الذين يقدمون الخدمات الكبرى للسياسة الاميركية.

م . ق - ليبيا

متابعات

● هل اللحية من الشوائب؟ ●

«كنت استمع الى اذاعة عربية وكانت تجري مقابلة مع مدير جوازات ذلك البلد وكان الموضوع الصور في الجوازات وكان كلام المدير كالتالي: من شروط الصورة ان تكون واضحة وأمامية .. «وبدون لحية»!!
وفي نفس الموضوع أعاد سعادة المدير نفس شروط الصورة وقال ان تكون واضحة وأمامية و. «وبدون شوائب»!!

فيا سعادة مدير الجوازات أعتبر سنة تربية اللحية التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتربيتها تعتبرها من الشوائب؟ حيث قال الرسول (ص) «من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مئة شهيد».

وليد حمزه - السعودية

● للظالمين يوم ●

على ثرى طرابلس الأبية طمعاً في جنات الفردوس الأزلية أرواح مؤمنة سقطت في ساحة الوغى.. وتركت جريحمة تستغيث في جوف الدجى.. فاخترهم الله لدعوته مع الخالدين.. فسلام الله عليكم ورحمة.. وطوبى لكم في ديار الخلود وطوبى لكم بقاء محمد وصحبه..

واصرخوا أيها الدعاة في وجوه هذه الطواغيت الملتخة بالعار.. ان تدمير المدن لا يشد الرجال ولكن الواقع أنه يلد الرجال.

دانية الحموي / الاردن

رسالة قارئ

• أنا لم أقل الا كلمة •

ان الغرب الحاقد حينما عجز عن حرب المسلمين بالسيف وعادت عليه الحروب الصليبية بالخسائر الفادحة لجأ الى حرب المسلمين بالكلمة المكتوبة والمسموعة والمقروءة .

فحدد لذلك الأهداف ووضع الخطط وبدأ بالوسائل الممكنة وحدد نقطة البدء ثم استمر في تنفيذ الخطة باحكام فوصل الى أهم الاهداف التي حددها، كما قال زوير في مؤتمر المبشرين سنة ١٩٢٤ أن هدفنا ليس اخراج المسلم من الاسلام لادخاله المسيحية انما الهدف «اخراج المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله» . والناظر الى أحوال المسلمين يرى أن صلتهم بالله قلت وشيء من هذا تحقق، فالكلمة المكتوبة والمسموعة والمقروءة لها أثرها وفعاليتها .

ولكن الامر الذي لم يضعه زوير وأتباعه في مقدراتهم هو أن هذه الدعوة دعوة الله سبحانه وتعالى يجند لها من جنوده الكثيرين رجال لا تشغلهم الدنيا بما فيها وعليها عن ذكر الله تعالى والجهد في سبيله حتى يلقوه وهو راض عنهم .

ولقد جند الله سبحانه وتعالى في الربيع الأول من هذا القرن عبداً من عبيده اسمه حسن البناء، هذا الرجل الداعية الذي امتاز بالاخلاص والوعي والنظرة الثاقبة وترجم ذلك في أعماله وأقواله وحياته كلها وجعل في منظوره الأول «ارجاع المسلم الى الاسلام ليصبح مخلوقاً وثيق الصلة بالله تعالى» .

وأخذ يفكر ويخطط وشمر عن ساعد الجد واجتهد وقال كلمات عديدة منها على سبيل المثال «كاد صدري يحترق من زفرات الألم كما كادت تحترق صدور الناس من حوي، لكنني فكرت قلم أجد لهذا الألم معنى اذا لم يتحول الى عمل» . قال هذه الكلمة وهو طالب بدار العلوم يوم كان الزحف من الحملات التبشيرية على مصر، وقال أيضاً في مؤتمر المنصورة: «ان تمييز الاخوان يقتضيه تكاليف قد لا يطالبون بها اذا لم يكونوا اخواناً، فهذه الدعوة الجامعة الشاملة شاق طريقها ثقيل حملها لأنها الدعوة التي عجزت عن حملها السموات والارض والجبال، فينبغي ان يعد العاملون بها والحاملون أمانتها انفسهم اعداداً خاصاً بحيث يملكون زمام انفسهم» وقال أيضاً: أقيموا دولة الاسلام في نفوسكم تقم على أرضكم» .

وتعتبر هذه الكلمات هي الأساس الأول للصحة الاسلامية التي نشاهدها على مستوى العالم كله في هذه الأيام، والتي استقبلها الناس بالحب والفرحة . فالكلمة خطيرة جداً فلا يقول المسلم اننا لم أقل الا كلمة ولكن ينبغي عليه أن يقدر مسئولية هذه الكلمة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح: «ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والغرب» رواه مسلم . وقال في حديث صحيح آخر: «ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا تلقى لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوي بها في جهنم» رواه البخاري .

سليمان سعيد

ويعقد الحلقات العلمية والدروس الشرعية في المساجد؟

المجتمع :

قال ابن حجر في كتابه الفتاوى الحديثية ص ٢٠ المطبعة الجمالية «كل من اخذ العلم عن السطور كان ضالاً مضلاً ولذا قال النووي رحمه الله من رأى المسألة في عشرة كتب مثلاً، لا يجوز له الافتاء بها لاحتمال ان تلك الكتب كلها ماشية على قول او طريق ضعيف» .

ان علم الدين لا يوثق به الا اذا اخذ بالتلقي عن اهله من العلماء الراسخين، وان الجاهل اذا احتاج الى العلم بمسألة فبحث عنها في بعض الكتب وان تعددت فأخذ بما رآه مدوناً فيها يكون ضالاً بأخذه بها في نفسه، مضلاً في فتواه بها لغيره، ان لم يكن عالماً يستطيع ان يميز بين ما يراه في الكتب فيعرف بالدليل صحيحه من غيره وحقه من باطله .. والله اعلم .

ردود قصيرة

• الأخت / س . العامر

احسنت على المشاركة .. ولكن الملاحظة على المقالة بأنها بحاجة الى الافكار التي تربط بين المقالة، ونرجو ان تضعي هذه الملاحظة أمامك للمقالات القادمة .. ونرجو لك التوفيق .. ونحن بانتظار محاولاتك .

• القارئ أبو صلاح - أميركا

الملاحظة جيدة، وكما تعلم أن المحلة لا تعرض مثل تلك الصور. ونشكرك على الملاحظة .

• الأخ أبو بكر - الظهران

وصلتنا مقالتك «فساد الغرب» ونرجو ان تستخدم الاسلوب العلمي اكثر من الانشائي .. ونشكرك على المساهمة، مع تمنياتنا لك بالتوفيق .



هل نعتبر ؟

ومعاونتهم من نوعيات سليمة في عقيدتها نظيفة في خلقها تتبنى هذا الخط عن قناعة وتعتبره تعبدا الى الله، وهنا تبرز مسؤولية الحاكم بين يدي الله أن يختار الوزير ومعاونيه اختيارا سليما يحقق الهدف والا فستكون العاقبة خطيرة اذا تسرب وزراء ومعاونوهم في اقطارنا الاسلامية بشكل عام الى وزارات التربية، وهي الوزارات الحساسة في تنشئة الاجيال . ففيما لو جيء بوزراء منحرفي العقيدة والأخلاق يدينون للشرق أو الغرب وسلموهم امانة هذه الاجيال سيصيغون اجيالنا وأبناءنا صياغة تكون سهلة الافتراس من ذوي المبادئ الهدامة وعندما يكون الشاب الصغير فارغ الصدر من دينه وعقيدته يكون سهل الابتلاع عندئذ يكون معول هدم يدمر كل شيء وما حصل في اليمن الجنوبي يجب أن نتخذه عبرة ونبدأ بداية سريعة في حماية الاجيال وتحصينها بعقيدتها الاسلامية التي ترفض تلك المبادئ الهدامة وتحاربها وتقف حائلا دون تغلغلها في المجتمعات الاسلامية .

ولا شك ان هنالك عناصر وافدة من أساتذة وموجهين ومخططين ومدربين تسربوا الى وزارات التربية في أقطارنا الخليجية وهم من حملة الأفكار الهدامة الذين يعملون لها طال السكوت عليهم وهم معروفون، منهم من طرد من بلاده لأفكاره الهدامة ومنهم من طرد من بعض أقطار الخليج لنفس الجرعة فالتجأوا الى أقطار خليجية أخرى يدمرون هنا وهناك .

لذا فاننا نطالب المسؤولين تنقية وزارات التربية والتعليم في اقطارنا الخليجية من حملة تلك الأفكار والمبادئ الهدامة المنحرفة والا فان مستقبل الاجيال ينذر بالخطر وحينذاك لا ينفع الندم .

ان ما حصل في اليمن الجنوبي صورة من صور الواقع الاليم الذي تعيش فيه بعض اقطارنا كما تعيش اليمن الجنوبي حينما يسك الشيوعيون الماركسيون زمام السلطة فلا قيم اسلامية عندهم تمنع سفك الدماء ولا خلق يردع عن قتل الأبرياء، وان ما حصل في اليمن الجنوبي نخشى أن يتكرر ولو في المستقبل البعيد على كثير من اقطارنا، فالدول المعادية للاسلام ترسم خططها لتحقيقها ولو بعد عشرين سنة، وتمكن الشيوعيين الماركسيين من بعض الاقطار الاسلامية لم يأت وليد يوم وليلة بل جاء نتيجة سياسة مدروسة وأهداف محددة نفذت بواسطة اناس ربوا تربية خاصة لتحقيق تلك الاهداف ولعل ما حصل في اليمن الجنوبي وما هو متوقع أن يحصل في بعض اقطارنا يجب أن نأخذ منه العبرة والعبرة المصطحية بسرعة التنفيذ لحماية اقطارنا من دمار محقق يشترك في رسم سياسته الغرب والشرق معا للجهاز على الامة الاسلامية ولسوقها الاعتناق مبادئ وأيدولوجيات دخيلة عليها لتمزيق الامة شذرا مذر .

ومما يسعى اليه أعداء الاسلام لتحقيق أهدافهم وخططهم تفرغ اجيال هذه الامة الناشئة من عقائدها وقيمها الاسلامية المرتبطة بخالق السموات والارض وهذا يتم وفق برامج محددة وخطط مدروسة تبدأ مع الصغار في مدارسهم وتبرز الحاجة الآن بعد ما حصل وبحصل من عبر بحجم الجبال بضرورة تنقية مناهج التعليم تنقية سليمة وجعلها تنبثق من عقيدة هذه الأمة وقيمها الاسلامية، التي عندما تمسك الاباء بها قادتهم الى ريادة العالم وقيادته وهذا يتطلب وجود وزراء للتربية

تأملات تاريخية



- اعتقالهم .
- وإذا أحسن تنفيذ هذه المرحلة مع المرحلة السابقة فستكون النتائج كما يلي :
- ١ - يخرج المعفوعه الى الحياة فان كان طالبا فقد تأخر عن اقرانه ، ويمكن ان يفصل من دراسته ويحرم من متابعة تعليمه .
- ٢ - ان كان موظفا او عاملا فقد تقدم زملاؤه وترقوا وهو قابع مكانه .
- ٣ - ان كان تاجراً فقد افلست تجارته ، ويمكن ان يحرم من مزاوله تجارته .
- ٤ - ان كان مزارعا فلن يجد ارضا يزرعها حيث وقعت تحت الحراسة او صدر قرار استيلاء عليها ..
- وسوف تشترك الفئات المعفوعه عنها جميعها في الآتي :
- ١ - الضعف الجسماني والصحي والسعي المستمر خلف العلاج والشعور المستمر بالضعف المانع من أية مقاومة .
- ٢ - الشعور العميق بالنكبات التي جرتها عليهم دعوة الاخوان وكرهية الفكرة والنقمة عليها .
- ٣ - انعدام ثقة كل منهم في الآخر، وهي نقطة لها اهميتها في انزهاجهم عن المجتمع وانطوائهم على انفسهم .
- ٤ - خروجهم بعائلاتهم من مستوى اجتماعي اعلى الى مستوى اجتماعي اذنى نتيجة لعوامل الاققرار التي احاطت بهم .
- ٥ - تمرد نسايتهم وثورتهم على تقاليدهم ، وفي هذا اذلال فكري ومعنوي لكون النساء في بيوتهم يخالف سلوكهن افكارهم ، ونظرا للضعف الجسماني والمادي لا يمكنهم الاعتراض .
- ٦ - كثرة الديون عليهم نتيجة لتوقف ايراداتهم واستمرار مصروفات عائلاتهم .

• ادخال الدعاة في سلسلة متصلة من المتاعب تبدأ بالاستيلاء أو وضع الحراسة على أموالهم وممتلكاتهم ، يتبع ذلك اعتقالهم وأثناء الاعتقال تستعمل معهم أشد أنواع الاهانة والعنف والتعذيب على مستوى فردي ودوري حتى يصيب الدور الجميع ثم يعاد وهكذا .

وفي نفس الوقت لا يتوقف التكدير على المستوى الجماعي بل يكون ملازماً للتأديب الفردي .

وهذه المرحلة اذا نفذت بدقة ستؤدي الى :

- بالنسبة للمعتقلين : اهتزاز الافكار في عقولهم وانتشار الاضطرابات العصبية والنفسية والعاهاات والامراض بينهم .
- بالنسبة لنسائهم : سواء كن زوجات أو اخوات او بنات فسوف يتحررن ويتمردن لغياب عائلهن ، وحاجتهن المادية قد تؤدي لانزلاقهن .
- بالنسبة للأولاد : تضطر العائلات لغياب العائل ولحاجتها المادية الى توقيف الابناء عن الدراسة وتوجيههم للحرف والمهن ، وبذلك يخلو جيل الموجهين المتعلم القادم من في نفوسهم اي حقد أو اثر من آثار افكار آبائهم .

• أما المرحلة الثانية فيتبع فيها الآتي :

إعدام كل من ينظر اليه بينهم كداعية ، ومن تظهر عليه الصلابة سواء داخل السجون أو المعتقلات او بالحاكمات ، ثم الافراج عنهم بحيث يكون الافراج عنهم على دفعات ، مع عمل الدعاية اللازمة لكي تنتشر انباء العفو عنهم ليكون ذلك سلاحا يمكن استعماله ضدهم من جديد في حالة الرغبة في اعادة

مكر الطفاة

من أجل القضاء على الحركة الاسلامية من الجذور أيام جمال عبدالناصر في مصر شكلت لجنة برئاسة زكريا عبي الدين عهد اليها وضع برنامج لأفضل الطرق والوسائل التي يجب اتباعها بحق الدعاة الى الله . وقد توصلت اللجنة للدراسة التالية التي نفذت على مرحلتين والتي تقدمها للأخوة القراء ليبدركوا من خلالها حجم التأمر ، والخطط الشيطانية المجرمة التي وضعها ونفذها اعداء الله في مصر آنذاك ومن ثم انتقلت عدواها الى باقي ديار المسلمين ..

نصت الدراسة في مرحلتها الأولى على ما يلي :



من التبعر إلى التجمع

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● أجد فائدة كبيرة بمتابعة مجلة «الأمة» التي تصدر في غزة كل شهر عربي عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر. عندما أتصفح هذه المجلة وأقرأها من الغلاف إلى الغلاف، أدرك مدى الجهد الذي وقّف في إصدارها. فمن كلمة المجلة التي تتصدر كل عدد إلى (قضية للمناقشة) إلى الموضوعات المتعددة إلى الاستطلاعات وعروض الكتب والندوات والمؤتمرات والحوارات التي يعدها ويديرها الأخ الحبيب في الله عمر عبيد حسنة، كل ذلك في إطار من السعة الفكرية والتشوف الحضاري الراقي. ولا أبالغ إن قلت بأن هذه المجلة من حيث ثراء مادتها وجمال إخراجها وأصالة طرحها وذكاء خطها، هي مفخرة لدولة قطر الشقيقة.

● خلال تصفحي لبعض الأعداد القديمة وقفت عند نداء وجهته هذه المجلة الرائدة لأبناء الدعوة الإسلامية ألا وهو انشاء رابطة للكتاب الإسلاميين. وإيماناً مني بأهمية هذا النداء أعيدته هنا على صفحات «المجتمع» الكويتية كصدى متناغم مع زميلتها

ضرورة قيام رابطة للكتاب الإسلاميين عمل الأقسام الإسلامية تخرج من التبعر إلى التجمع ومن تبديد الجهود إلى توحيدها ومن العفوية إلى الصورة المبرمجة المخططة ومن الاقتصار على معالجة المشكلات الإقليمية إلى المشاركة في القضايا العالمية بعيداً عن العواصف والتقلبات السياسية.

● انها فكرة رائعة وسديدة وضرورية ولا بد من متابعتها وتشكيل اللجنة التحضيرية لها قبل أن تغرق في زحمة التواترات اليومية. وأرجو من مجلة «الأمة» والقائمين عليها — بما أن المبادرة صدرت منهم — ان يعيدوا طرح الفكرة وعلى نطاق أوسع علّ وعسى نرى الرابطة وقد استوت على سوقها لتقود معركة الفكرة والكلمة والقراءة خاصة وقد كانت الخطوة الإسلامية الأولى من غار حراء متسلحة بسلاح الكلمة. ولا بأس — كاقترح — أن تتشكل اللجنة التحضيرية من أساتذتنا الكبار د. يوسف القرضاوي والأستاذ محمد الغزالي ورجاء جارودي ود. رشدي فكار ومن في وزنهم وثقلهم كيما تأخذ الفكرة مسارها المفيد.

«الأمة» القطرية. يقول محرر «الأمة» أننا نعيش في عصر الأقمار الصناعية التي تغرق العالم بسيل من المعلومات والأفكار، وأن الاعلام الغربي قد تطور تطوراً غنياً لدرجة أن بلاد العالم الثالث صارت عبارة عن ضواحي فكرية وإعلامية للأقطاب، وأن فن الكتابة والاعلام شهد قفزة كبيرة إلى درجة يستطيع معها أن يوهم ان الحق باطل وأن الباطل حق. ويؤكد — المحرر — أننا نعيش اليوم — على الأقل اعلامياً وفكرياً — عصر الدولة العالمية والروابط العالمية، ولذا لم يبق مجال للمبادرات الفردية والجهود الفردية والرؤى الفردية، وأنه لا بد من الانتقال إلى الرؤية الجماعية الإسلامية ولا بد من وضع خطة ثقافية اسلامية يأخذ كل منا فيها بطرف من خلال روح فريق العمل الجماعي حتى لا يضرب كل منا في تجاه فتتبعثر جهودنا وحتى لا نكرر انفسنا فيضيع ويتبدد انتاجنا وتستغرقنا القضايا المحلية والجزئية، ونحول دون مشاركتنا ومساهمتنا في مرحلة الفكر العالمي المتساق مع رسالة الاسلام العالمية. من هنا كانت دعوة مجلة «الأمة» إلى